جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة

الرقم التسلسلي:.....

علاقة التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

(دراسة ميدانية بولاية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:
قريب اكرام فريحة
دباب خيرة

إشراف الدكتور:
غريب حسين

الموسم الجامعي 2018/2017

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا و أعطانا القوة على الاستمرار و الوصول إلى مكانتنا هذه نهدي ثمرة جهدنا ، بفضل كرمه ان جعل العسير يسير و البعيد قريب و الصعب بسيط الى مولاناوخالقنا وولي نعمتنا و موفقنافي مشوارنا الدراسي الى من انار دربنا الى الرسول الكريم عليه الصلاة و السلام .

الى من تربعت على عرش قلبي دون منازع ... الى من سهرت هي و نمت انا ملئ الاجفان الى من بدعائها انارت لي طريقي وسط الضلام ... الى جوهرة القلب و مقرت العين و نبع الحنان الى أملي و محياي أمي الغالية .

الى صانع ذاتي و قدوتي ... الى من علمني ان الحياة املا يبقيها عمل و ينهيها اجل ابي العزيز الغالي ، الى من كانو سند لي في هذه الحياة ، الى اخوتي و اخواتي و أصدقائي و من شاركني في هذا العمل.

الى كل من علمني حرفا من الطور الابتدائي الى يومنا هذا

شكر وتقدير

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين]" النمل-19-

من لم يشكر الناس لم يكن للّه شاكرا

شكرا للذي شق سمعنا وبث فينا البصر ، ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أن وفقنا لإتمام هذا العمل الذي يعتبر قطرة من فيض. فيا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الدكتور: "غريب حسين " الذي كان الأخ والصديق ، لإشرافه على البحث الذي يدخل ضمن إطار البحث العلمي، وعلى ملاحظاته القيمة، وتوجيهاته السديدة، وتصويباته الدقيقة، ونصائحه الطيبة، والتي لم يضن بها برغم المشاغل الكبيرة، وكان له الفضل الكبير في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود كاملا ، جعله اللّه له درة في ميزان الحسنات، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين أسهموا في إثرائنا بالمعلومات التي تعتبر بمثابة النور الذي يلوح في الأفق؛والشكر موصول إلى إدارة الجامعة وكافة الأساتذة وأخص بالذكر إدارة كلية علم النفس والفلسفة.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف متغير الجنس ،النسب و قد استخدم الباحثتين المنهج الوصفي الارتباطي و المقارن ، حيث بلغت عينة الدراسة (60) تلميذ و تلميذة من بعض المدارس" إبتدائية صادقي الصادق و ابتدائية سي احمد بن عطية وابتدائية 1 نوفمبرو ابتدائية زريعة عبد القادر " بمدينة الجلفة، و كانت أعمارهم تتراوح ما بين 07 سنوات الى 11 سنة، حيث تم استخدام استبيان التكيف المدرسي من اعداد فاطمة حولي (2011) ومقياس الحرمان العاطفي من إعداد سلمان فاطمة احمد (2002)، و من أهم الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثتين في الدراسة الحالية: النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، واختبار معامل الارتباط برافيس برسون و اختبار" ت" للفروق(T.test)، و للإجابة على فرضيات الدراسة التي كانت كالتالي :

فرضية عامة

1/توجد علاقة بين التكيف المدرسي والحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام نظام (spss)

تم التوصل الى النتائج التالية :

-لا توجد علاقة بين التكيف المدرسي والحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة.

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة

-توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات التكيف المدرسي في مركز الطفولة المسعفة

-توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات الحرمان العاطفي في مركز الطفولة المسعفة

Study Summary

The study aimed to identify a relationship between school adjustment and emotional deprivation in the primary stage according to the gender variable. The researcher used the descriptive and comparative descriptive method. The study sample reached (60) students and students of some schools "primary Sadiqi Sadiq and elementary (1 year old). The school was used by Fatima Hawalli (2011) and the emotional deprivation measure prepared by Salman Fatima (2002), and one of the most important statistical methods used by the researcher in the current study: percentages, arithmetic mean and standard deviation, and test the correlation coefficient of Pravis Presson and T. test for differences (T.test), and to answer the hypotheses of the study that was As follows:

General hypothesis

1 / There is a relationship between school adjustment and emotional deprivation in childcare.

After the statistical processing of data using the system (spss) The following results were obtained:

- There is no relationship between school adjustment and emotional deprivation in childcare.
- There were no statistically significant differences between males and females in the degree of school adjustment in the therapeutic childhood

There were statistically significant differences between males and females in the degree of emotional deprivation in infancy

- There were no statistically significant differences between the unknown and the ratios in the degrees of school adaptation in the Center for Childhood Childhood
- There are statistically significant differences between the unknown and the relative in the degrees of emotional deprivation in the Center for Childhood Childhood

فهرس المحتويـــات

العنـــوان	الصفحة
الإهـــداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	هـ
فهرس الأشكال	و
قائمة الملاحق	ي
مقدمة	1-3
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	5
2. تساؤلات الدراسة	9
3. الفرضيات	10
4.أهداف الدراسة	10
5.أهمية الدراسة	11
6.تحديد المفاهيم الإجرائي	11
7. الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: التكيف المدرسي	
تمهيد	27
1-التكيف	27
2-مفهوم التكيف	27

3-العوامل المؤثرة في التكيف	**28**
4- مظاهر التكيف	**30**
5- أساليب التكيف	**32**
6-أنواع التكيف	**33**
7-مفهوم التكيف المدرسي	**35**
8-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	**36**
9-خصائص التكيف المدرسي	**38**
10-مظاهر التكيف المدرسي	**39**
11-ابعاد التكيف المدرسي	**40**
12-مركبات التكيف المدرسي	**41**
13-سوء التكيف المدرسي	**50**
14-مظاهر سوء التكيف المدرسي	**52**
15-النظريات التي فسرت التكيف الدراسي و التكيف	**53**
خاتمة الفصل	**56**
الفصل الثالث: الحرمان العاطفي	
تمهيد	**58**
1-تعريف الحرمان	**58**
2-الحرمان العاطفي	**58**
3-أنواع الحرمان العاطفي	**61**
4-أسباب الحرمان العاطفي	**64**
5-مراحل استجابة الطفل عند الحرمان العاطفي	**67**

6-حاجات الطفل المحروم عاطفيا	**68**
7-العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي	**70**
8-الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي	**72**
9-النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي	**75**
الفصل الرابع: الطفولة المسعفة	
تمهيد	**83**
1-تعريف الطفولة المسعفة	**83**
2-خصائص الطفل المسعف	**86**
3-اصناف الطفل المسعف	**88**
4-الحاجات الإرشادية للطفل المسعف	**91**
5-العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف	**92**
6-تعريف مؤسسة الطفولة المسعفة	**94**
7-مهام وصلاحيات المؤسسات الإيوائية	**95**
8-أسباب تواجد الطفل المسعف في المؤسسة الإيوائية	**95**
9-شروط و إجراءات الالتحاق بالمؤسسات الإيوائية	**96**
10-المراحل النفسية التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة	**97**
11-مشكلات الطفل المسعف	**98**
12-التكفل النفسي والتربوي لطفل المسعف	**99**
خلاصة الحاتمة	**99**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث (منهج وأدوات الدراسة)	
1-الدراسة الاستطلاعية	**102**
2-المنهج المستخدم	**103**

3-حدود الدراسة	**104**
4-إجراءات الدراسة الأساسية	**104**
5-أدوات الدراسة	**108**
6-أساليب المعالجة الإحصائية	**115**
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات	
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات.	**118**
1.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**118**
2.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**121**
3.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**123**
4.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	**125**
5.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	**128**
2. الاستنتاج العام.	**132**
خاتمة	**135**
قائمة المراجع.	**137**
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	**106**
2	يمثل توزيع افراد العينة من حيث وضعية النسب	**107**
3	يبين تعديلات العبارات في استمارة التكيف المدرسي	**109**
4	يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية	**110**
5	يوضح صدق مقياس الحرمان العاطفي	**112**
6	يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحرمان العاطفي والتكييف المدرسي	**118**
7	يبين إختبار – t– لعينتين مستقلتين /التكيف المدرسسي (حسب الجنس)	**122**
8	يبين إختبار – t– لعينتين مستقلتين/ الحرمان العاطفي (حسب الجنس)	**124**
9	يبين إختبار – t– لعينتين مستقلتين /مجهولي ومعروفي النسب في درجة التكيف المدرسي	**126**
10	يبين إختبار – t– لعينتين مستقلتين /مجهولي ومعروفي النسب في درجة الحرمان العاطفي	**128**

فهرس الأشكال :

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	توضيح أنواع الحرمان العاطفي	**64**
2	النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	**75**
3	مناقشة النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	**80**
4	أصناف الطفل المسعف	**90**
5	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	**106**
6	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النسب	**107**

الملاحق

رقم الملحق	العنوان
1	استمارة التكيف المدرسي
2	مقياس الحرمان العاطفي

مقدمة:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع اعضائها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه،بحيث ان نموه السليم لا يتحقق الا من خلال علاقاته بوالديه اللذان يعتبران الدعم الأساسي في تشكيل نمط سلوكه وهذا من خلال التبادلات القائمة بينه وبين والديه،اللذان يوفران له الرعاية والحماية فالحاجة الى الحنان والطمأنينة من قبل الوالدين تعتبر من الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول،وان هذا الاحتياج يزداد ويقوى يوما بعد يوم أما اذا كان هناك نقص او غياب الامان والحنان فقد يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه اغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها المشكلات السلوكية والتي يعود أصلها الانفعالي إلى الحاجة إلى الطمأنينة،والمشكلات الشخصية والتي قد تكون كتعبير عن التمرد عن السلطة ولقد تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية بتوفير فرص النمو والتعليم لهؤلاء الاشخاص وتطوير المعرفة ووسائل أدوات التربية، ومن أجل هذا تسعى المجتمعات لتطوير الاستاذ في هذا المجال، لأنه بتغير متطلبات الحياة المعاصرة لم تعد وظيفة الاستاذ أو المدرس مجرد نقل للمعلومات بل أصبحت تتطلب منه ممارسة القيادة والبحث وبناء شخصية التلميذ كإنسان سوي، كما يتطلب منه قدرات ومهارات تمكنه من معرفة وفهم خصائص تلاميذه، لتسهل له معرفة كيفية التعامل معه وخدمته باعتباره حلقة وصل بين المجتمع والتلميذ، لذلك اهتمت دراستنا بغرض معرفة العلاقة بين التكيف المدرسي والحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

تم تقسيم الدراسة الحالية إلى جانبين، جانب نظري و جانب تطبيقي

الجانب النظري: يتكون من اربع فصول:

ولاجراء هذه الدراسة قسمنا بحثنا إلي خمس فصول : الفصل الاول وهو فصل خاص بتقديم موضوع الدراسة من اشكالية وفرضيات ودوافع اختيار الموضوع وأهداف واهمية الدراسة وتحديد المفاهيم الاجرائية

الفصل الثاني وهو فصل خاص بالتكيف المدرسي من حيث تعريفه خصائص أثاره،العوامل التي تؤثرفيه، العوامل الاساسية في احداثه،مظاهره ، مركبات ،ووجهات نظر العلماء،خاتمة .

الفصل الثالث وهو فصل خاص بالحرمان العاطفي من حيث تعريفه، أنوعه ،اسبابه الاثار المترتبه عليه ،النظريات التي فسرت الحرمان، خاتمة

أما الفصل الرابع فكان خاص بالطفولة المسعفة والتي تتدرج ضمنه العناصر الاتية:تعريف الطفولة المسعفة خصائصه اصنافه الحاجات الارشادية للطفل العوامل المؤثرة المهام و صلاحيات المؤسسة الايوائية اسباب تواجد الطفل المسعف شروط و اجراءات الالتحاق بالمؤسسة،المراحل التي يمر بها الطفل المسعف مشكلات الطفل المسعف التكفل النفسي و التربوي للطفل ، خاتمة

الجانب التطبيقي: خصص للدراسة الميدانية و ينقسم إلى فصلين:

الفصل السادس تضمن المنهج المستخدم في الدراسة و تحديد مجتمع الدراسة وأفراد العينة وطريقة اختيارها وتحديد حجمها، ثم فصلنا في الدراسة الاستطلاعية من خلال تحديد أهدافها المتمثلة في بناء أدوات الدراسة وهي استبيان التكيف المدرسي ومقياس الحرمان العاطفي انطلاقا من الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع ثم تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية و من ثم تقسيم الخاصية إلى أبعاد فرعية مرورا بدراسته السيكومترية وصولا إلى تقنين المقاييس على عينة الدراسة، والتأكد من فهم التلاميذ لمختلف جوانب المقاييس من (صياغة البنود، صياغة التعليمة، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق،....) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن إجراءات التطبيق، وكذلك تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها

الطلبة في الإجابة على عبارات المقياس، والتعرف على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمان والمكان المناسبين للتطبيق وطريقة التطبيق (فردية أو جماعية) والتأكد من وضوح لغة المقاييس، ثم قمنا بوصف أدوات البحث وكذا كيفية جمع البيانات و شرح التقنيات الإحصائية المستخدمة.

الفصل السابع: خصصنا الفصل لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة من خلال المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة واستخلاص ما يمكن أن تقدمه الدراسة الحالية.

ثم أنهينا الدراسة بخاتمة متبوعةً بصعوبات البحث التي اعترضتنا والاقتراحات التي استخلصناها من نتائج دراستنا، كما أرفقنا الدراسة بالمراجع المستخدمة والملاحق المتمثلة في دراستنا الحالية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. الفرضيات
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. تحديد المفاهيم الإجرائية
7. الدراسات السابقة

اشكالية الدراسة

يواجه الطفل العديد من المشكلات في مراحل طفولته والتي قد تلازمه طوال حياته اذ لم يتلق الرعاية حيث تعتبر مرحلة الطفولة في حياة الفرد هي المرحلة التي يحدد فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي النفسية الجسمية والعقلية فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة تبقى أثاره الى مرحلة لاحقة فهي مراحل متكاملة ومتداخلة فيما بينها، وان مرور الطفل من هذه المرحلة بشكل سليم ومتوازن يجعله يتمتع بالصحة الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وبالراحة النفسية . **(عبد الفتاح دويدار، 217:1993).**

فالطفل يحتاج في المراحل الاولى من حياته الى متطلبات وحاجات متنوعة لا يستطيع تحقيقها بنفسه بل يتوقع تحقيقها واشباعها من طرف والديه ومن هنا يتضح لنا الدور الكبير والمهم الذي تلعبه الام في حياة الطفل خاصة في السنوات الاولى اذ تقوم بإشباع حاجاته المختلفة البيولوجية والعاطفية التي بواسطتها يحقق الطفل نموا سليما في مختلف نواحي النمو، فهناك بعض الاطفال يفتقدون في حياتهم هذه المشاعر وذلك لعدة اسباب منها التفكك الاسري، وفاة أحد الوالدين او كلاهما، الطلاق او نتيجة اقامة علاقة خارج نطاق الزواج المتعارف عليه في المجتمع، وعلى الرغم من تعدد الاسباب الا أن في مجملها تجعل الطفل يشعر بحالة نفسية سيئة وهذا لفقدانه مصدر دعمه وراحته وبالتالي يصعب عليه تأسيس استقلاله الذاتي وبناء شخصية سليمة نتيجة لهذا الحرمان العاطفي الذي يعاني منه والذي يعرفه de ajuriaguerra "على أنه نقص في الحب والحرمان والرعاية من طرف الام نظرا لغيابها او موتها او الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض

(Ajuriaguerra manualde de 1982 , p 29).

وكنتيجة لشيوع المشكلات الناجمة عن الحرمان العاطفي الذي يهدد استقرار الطفل النفسي وتدفع به الى مشكلات اعمق ظهرت العديد من الدراسات التى تناولت الحرمان العاطفي عند الاطفال فنجد دراسة الباحث بن الزديرة علي (2005) والتي ركزت على تأثير الحرمان العاطفي على جنوح الاحداث ومن ابرز المشكلات الاجتماعية التي توصلت اليها تشرد وسرقة وتعاطي المخدرات وعدوانية موجهة نحو الذات ونحو الاخرين **(بن الزديرة علي2005:194).**

بالاضافة الى ان المحرومين من البيئة الاسرية من بعض المخاطر وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات الباحث ياسر يوسف اسماعيل (2009)التي ركزت في موضوعها على المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية كما تشير الى انه قد يعاني المحرومين من البيئة الاسرية من بعض المشكلات السلوكية والنفسية كالسلوك المنافي للقواعد الاجتماعية والعصاب والإكتئاب.

وانه من اكثر الأطفال الذين يعانون من نقص الرعاية الوالديه او انعدامها بشكل كبير أطفال الطفولة المسعفة فنجد عندهم ما يعرف بالحرمان والذي يعد أصعب شيء يمكن أن يحدث لأي فرد سواء كان طفلا او راشدا.

فالطفل المسعف هو ذلك الطفل مجهول النسب فاقد لوالديه مما ينتج عنه حرمان عاطفي يؤثر بحياته بصفة عامة و الدراسية بصفة خاصة اذا لا يمكن ان يحقق توازنه النفسي والانفعالي و تواصله الاجتماعي الا بها وفي غياب هذه المؤسسة الاسرة قد ينتج عنه الحرمان العاطفي وهذا ما يفرض على المجتمع التكفل بهم من الناحية الاجتماعية والمادية وخاصة النفسية، مما دفع بوزارة التضامن لضمان الرعاية الاجتماعية والنفسية للأطفال داخل مؤسسات إيوائية يطلق عليها اسم مراكز الطفولة المسعفة الا ان هذه المراكز لا تلبي الحاجة للاسرة بأتم معنى الكلمة، هذا ما يجعل الطفل المسعف يعيش الظروف النفسية والاجتماعية قد تجعله في صراعات تولد لديه اضطرابات نفسية وسلوكية التي تظهر كتعويض عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي عانى منه الطفل من بين هذه الاضطرابات السلوكية، التي قد تنتشر لدى هذه الفئة هو اضطراب فرط النشاط الحركي وتشتت الانتباه الذي هو احدى أكثر المشكلات السلوكية شيوعا وانتشار بين الاطفال في مرحلة الطفولة و الذي قد يؤثر سلبا على حياتهم وعلى نتائجهم الدراسية حيث ينتج عن هذا الاضطراب تصرفات سلوكية غير لائقة وما قد يميز الطفل الذي يعاني من اضطراب النشاط الزائد الاندفاعية في اتخاذ القرار مما يترتب عليه صعوبة في حل مشكلاته واللجوء الى العدوان لتعبير عن رفضه للحالة التي يعيشها بحيث أن هذه السلوكيات تستهدف ايذاء النفس أو الاخرون وذلك كتعبير عن حرمانه من أحد الوالدين(زهرة دسوقي **2015 : 15**).

Unicfe وهذا مايؤكد في المادة 19، 21 ، 25 ، 39 ، رقم من دليل المنظمة العالمية لحقوق الاطفال والتي تنص على حق الطفل في الحماية من اشكال الاساءة والاهمال وكذا حقه في الحماية اذا وجد في اسرة متبنية او مركز حماية الطفولة وكذلك الاستفادة من الرعاية والتربية الخاصة في حالة اعاقة جسمية او عقلية.

(La lingue marocaine pour la protection de l'enfance ,2010)

ولهذا يجب التكفل بهذه الفئة من الاطفال المسعفين، وتوفير لهم الرعاية الكافية والملائمة لهم، فهم ليسوا فقط بحاجة الى الغذاء واللباس، بل هم بحاجة الى الحنان والدفء العائلي الذي افتقدوه، فبين الاطفال العاديين والاطفال المسعفين اختلاف يتمثل في قدرة الاخرين على تكوين صورة واضحة عن والديهم.

وبذلك يتضح مدى اهمية وجود الوالدين في حياة الطفل فقد أظهرت الدراسات التي توصل اليها الباحثون (ليزماسيث–جودي هويكنيسبون) التي أكدت أنه ان لم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربط الطفل بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم ولم يتقمص شخصية أحد الوالدين الصالحين وذلك لعدم اعجابه بأسرته او لانعدام صلته العاطفية بها ينتج عن ذلك الحرمان العاطفي الذي ينعكس ويؤثر على الفرد فيما يترك أثارا سيئة وخطيرة تظهر في سلوكياته. **(قواسمة محمد عبد القادر ، 1992 : 32)**

في المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل اليها الطفل بعد الاسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها ، تقتضي من الطفل تحقيق التكيف للوصول الى قدر من النجاح الدراسي والاندماج في الوسط المدرسي واقامة علاقة سليمة فيه مع الاقران والمعلمين و المدرسين ، اذا يمكن ان نعرف التكيف بانه العملية التي يحقق عن طريقها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها اشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في اطاره ، اما تعرضه لبعض المشكلات فقد يودي به الى عدم الاستقرار و بالتالي الى عدم التكيف الاجتماعي ، كما انا التلميذ هو احد عناصر المجتمع الرئيسي يتفاعل يوميا مع المجتمع خدمة لحاجاته وتحقيقا لقدراته و امكاناته ، لذا كان التكيف الدراسي للتلاميذ هو قدرته على تحقيق حاجاته الاجتماعية و النفسية من علاقاته مع زملائه ومدرسته و ادارتها ، اما اذا كانت توجد عوائق تمنع هذ

الطفل من تحقيق حاجاته النفسية و الاجتماعية سوف يؤدي الى عدم تكيفيه مع البرنامج المدرسي والاجتماعي يقول مصطفى فهمي في هذا الصدد التكيف الاجتماعي هو حسن التصرف وفق مجموعة النظم و القوانين و التقاليد او العادات و القيم و خضوع لها ، أي الالتزامات لأخلاقيات المجتمع و الامتثال لقواعد الضبط و التفاعل الاجتماعي العائلي و المدرسي **(مصطفى فهمي، 1987 : 43)** .

والتكيف حسب المفهوم النفسي قد ينجم من استغلال الفرد طاقاته العقلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية و الاعتراف بالواقع و مواجهته و محاولة التغلب على المشكلات و عدم الهروب منها **(زكريا احمد الشر بيني، 1998 : 348)**.

ويذهب " JOHN LEIF الى ان التكيف المدرسي هو التفاعل مع البيئة المدرسية (محمد عبد العزيز عيد، 1975 : 296) ومن الدراسات التي تناولت التكيف المدرسي نجد دراسة ايمان احمد طه احمد (1995)التي درست اتجاهات وممارسة الاسرة لإشباع حاجات الطفل الاساسية من خلال المنظور الأنثروبولوجيا وتأثيره على الذكاء والتحصيل الدراسي و التكيف للطفل ، حيت توصلت هذه الدارسة الى عدم وجود علاقة بين ذكاء الطفل وكل مجالات الاشباع تحت الدراسة منفردة او مجتمعة، ووجود علاقة ارتباطية بين تكيف الطفل الشخصي وكل من الاتجاهات الاسرية نحو اشباع حاجات الطفل الوجدانية و الجسمية ، وايضا مع الممارسات الاسرية لإشباع الحاجات العقلية للطفل **(ايمان احمد طه : 1995)** .

وايضا اكدت دراسة أحمد إسماعيل أحمد (2011) التي درست أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين حيث توصلت هذه الدراسة ان النمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين وأقرانهم العاديين ووجود فروق ذات دلالة احصائية في دافعية نسبة النمط السائد لدى الطلبة الموهوبين واقرانهم العاديين لصالح الطلبة الموهوبين وعدم وجود ذات دلالة احصائية في دافعية الانجاز على الدرجة الكلية تعزى لنمط المعاملة الوالدية وحالة الطالب و التفاعل بينهما كما وجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي بين الطلبة

الموهوبين واقرانهم العاديين تعزى الى نمط المعاملة الوالدية وحالة الطالب و التفاعل بينهما **(دراسة أحمد إسماعيل أحمد**:**2011 :49).**

فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها، إذ يتأثر بها ويؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه وهو أسرته و مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي. وينظر للتكيف المدرسي من جهة أخرى على انه تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور فعالا ومتقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون و اللعب و المعاملة الحسنة.

وانطلاقا من الطرح السابق يتحدد المشكل الرئيس للدراسة الحالية في : علاقة التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي عند الطفولة المسعفة .

ومنه نطرح التساؤل العام

هل توجد علاقة بين درجات التكيف المدرسي و درجات الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة ؟

تساؤلات فرعية

هل توجد فروق بين الذكور و الاناث في درجات التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة؟

هل توجد فروق بين الذكور و الاناث في درجات الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة؟

هل توجد فروق بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات التكيف المدرسي في مركز الطفولة المسعفة ؟

هل توجد فروق بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات الحرمان العاطفي في مركز الطفولة المسعفة ؟

فرضية عامة

توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات التكيف المدرسي ودرجات الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة .

الفرضيات الجزئية

توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة .

توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة .

توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات التكيف المدرسي في مركز الطفولة المسعفة .

توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات الحرمان العاطفي في مركز الطفولة المسعفة .

أهداف الدراسة : تتجلى الدراسة فيما يلي :

- التنسيق مابين النظري والتطبيقي عند الطفولة المسعفة .
- الكشف على نوع الحرمان الذي يعاني منه الطفل والمسعف وعلاقته بالتكيف .
- التعرف على العلاقة مابين التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف .
- التعرف على الفروق بين الذكور و الاناث في درجة التكيف المدرسي .
- التعرف على الفروق بين الذكور و الاناث في درجة الحرمان العاطفي .

لفت الإنتباه الى ضرورة التكفل النفسي والتربوي بالأطفال المحرومين من عطف و حنان الوالدين .

يمكن ان تؤدي الى كيفية رعايتهم في المؤسسات وتحسين الخدمة التربوية مما سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم .

الإهتمام الشخصي بهذه الفئة من الاطفال والرعاية في التعرف عليها عن قرب لأنها اصبحت تمثل شريحة عامة داخل المجتمع الجزائري وكيفية التكفل بها داخل مؤسسات الطفولة .

التعرف على مجهولي النسب ومعروفي النسب في درجة التكيف المدرسي .

التعرف على مجهولي النسب ومعروفي النسب في درجة الحرمان العاطفي .

التعرف على بعض مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة .

الكشف على نوع التكيف الذي يعاني منه الطفل المحروم من حب الوالدين .

اهمية الدراسة:

تستمد تلك الدراسة من الاوضاع المؤلمة والقاسية التي عاشها الطفل المحروم من والديه سواء على صعيد الحرمان الكلي او الجزئي و كيفية تكيفه مع الواقع الاجتماعي بصفة عامة و المدرسي بصفة خاصة فأهمية هذه الدراسة تكمن في التعرف على الطفل المسعف اذا كان لديه علاقة مدرسية في جو اسرة تفتقد الى الحب و الحنان .

تحديد المفاهيم الاجرائية لدراسة التكيف المدرسي :

تقول المدرسة الحديثة أن التكيف المدرسي هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعضوا فعال في جماعة تساعد على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقلانيا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانه مع بقية أعضاء هذه الاسرة، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع، وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن.**(محمد جمال قصر 1965: 83)**.

التعريف الاجرائي للتكيف المدرسي :

هو تكيف التلميذ نفسيا واجتماعيا مع محيطه المدرسي وذلك وفقا لحاجاته ومطالب محيطه، مما يحقق له تكيفا مدرسيا، وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التكيف المدرسي المطبق في هذه الدراسة .

الحرمان العاطفي :

يرى العجمي ان الحرمان العاطفي يمثل عدم تلبية حاجات الطفل العاطفية ، من خلال توفير بيئة عاطفية جيدة مليئة بالحب والقبول. **(العجمي، 2006 : 42)**

التعريف الاجرائي للحرمان العاطفي :

هو احساس داخلي يحس به الطفل المسعف كما انه غياب او نقص الحنان و الحب وعدم كفاية الرعاية الوالدية نتيجة لعدة اسباب قد تعود الى وفاة احد الوالدين او كلاهما وانفصالهما ممل يؤدي الى نتائج وخيمة على شعور الابناء وتتحدد درجته بالدرجة التي يحصل عليها الابناء في المقياس الخاص بالدراسة .

الطفولة المسعفة :

تعرفه انا فرويد هذه الفئة هم اطفال بلا مأوى ولا عائلة لهم ،لديهم تفكك في حياتهم الاسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثم انفصلوا على اسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني لهم ،وما الى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يحزن سببه الرفض العائلي ،وقد الحقوا دور الحضانة او مراكز الطفولة والملاجئ .

(حامد زهران 1988: 23)

التعريف الاجرائي للطفولة المسعفة :

الطفل المسعف هو واحد من تلك الفئة من الاطفال المحرومين من الاسرة اي الوسط الذي يشمل الوالدين والاخوة فاودع الى مراكز خاصة للتكفل به من جميع النواحي الحياة النفسية و الاجتماعية والتربوية وهم اطفال تتراوح اعمارهم مابين 7 الى 11 سنة

دراسات سابقة حول التكيف المدرسي :

1_ دراسة نادية شرداي 1997 بعنوان " التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، وهي دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث عن طريق الأحلام والإنتاج الاسقاطي":

بخصوص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الاعتيادي الذي يهدف إلى معرفة خصوصيات الفرد ، بالإضافة الى الاعتماد على المنهج المقارن للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الذكور والإناث كما استخدمت في هذه الدراسة أدوات مختلفة تمثلت في رائز روشاخ ، رائز تفهم الموضوع ، مقابلة عيادية وبالنسبة للعينة الدراسة فلقد تم اختيارها من السجلات المدرسية ومن تخصصات مختلفة ، ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

هناك علاقة هامة بين التنظيم العقلي والتكيف المدرسي حيث وجدت أن التلاميذ ذوي السير العقلي "الجيد" نوعا ما يتكيفون أحسن مع الحياة الدراسية ومتطلباتها ، بينما ذوي السير العقلي "هش" تكيفهم كان سلبيا ، كذلك تبين أنه لا توجد فورق أساسية متعلقة بالسير العقلي بين الذكور والإناث خلال السنة الثالثة ثانوي ، وبذلك فان الفرضيات الثلاثة تحققت .

2_ دراسة سعاد إبراهيم 2003 بعنوان إدماج الطفل المعوق سعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين):

استخدم المنهج فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لما يوفره من معلومات ، وبالنسبة للعينة فكانت ستة تلاميذ معاقين سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 14 سنة ، ثلاثة منهم مدمجون جزئيا بالمدرسة الأساسية التابعة لقطاع التربية الوطنية وثلاثة آخرون يدرسون بمدرسة صغار الصم التابعة لقطاع التشغيل والتضامن الوطني وهذا بولاية الأغواط .

ولكي تختبر الباحثة صحة الفرضيات إستعانت بالأدوات التالية:

- سلم الكفاءة الاجتماعية (داشنباش dachenbach.t.m) وترجمته وتكيفه (فوبون fombnne) على المجتمع الفرنسي .
- رائز العائلة (لويس كورمان louis corman)
- اختبار تحصيلي في مادتي الرياضيات وقواعد النحو.

وتوصلت الباحثة الى تحقيق الفرضية العامة والفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية ونفي الفرضية الثالثة المتعلقة باختلاف درجة التكيف المدرسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الصمم.

3_ دراسة محمد احمد الرفوع واحمد عودة القرارعة 2004 بعنوان التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، وقد طبق مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان على طالبات تربية الطفل في كلية الطفيلية الجامعية التطبيقية للعام الجامعي 2004/2003 كافة.

وقد تم إستخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي واختبار شافية لتحليل نتائج الدراسة.

وقد دلت نتائج الدراسة على ما يأتي :

كان متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من المتوسط النظري للمقياس.

لم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.

أظهرت فروقا دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) في التكيف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي ، لصالح طالبات السنة الثالثة مقارنة بطالبات السنة الأولى والثانية .

4_ دراسة جيهان مطر ورفعة الزعبي(2006) بعنوان العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان .

حيث تكونت عينة الدراسة من (434) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين عشرة مدارس خاصة.

وتم استخدام أداتين للدراسة الأولى قائمة بار –وون لقياس الذكاء الانفعالي (baron emotional quotient inventory) بعد أن تم تطويرها للبيئة الأردنية .

ومقياس والكر وماكونيل للكفاية الاجتماعية والتكيف المدرسي (walker&mcconnell) والمطور للبيئة الأردنية ، إضافة إلى رصد المعدلات النهائية لمنتصف الفصل الأول كمؤشر للتحصيل الأكاديمي. وقد أظهرت النتائج انه لا توجد أثار دالة إحصائيا لكل من بعد المهارات ما بين الشخصية ، وبعد إدارة الضغوط والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي على التكيف المدرسي للطلبة ولكن كان هناك أثر دال إحصائيا لكل من المهارات الاجتماعية وبعد التكيف العام على التكيف المدرسي للطلبة .

وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه ايجابية(ضعيفة) دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي حيث كان الارتباط(0.176*) ، بينما كانت هناك علاقة ارتباطيه ايجابية قوية بين التحصيل الأكاديمي والتكيف.

وأخيرا أظهرت النتائج أن التحصيل الأكاديمي قد ساهم بشكل أكبر في التنبؤ بالتكيف المدرسي مقارنة بالذكاء الانفعالي الذي ساهم بشكل أقل .

5_ دراسة أماني محمد ناصر 2006 بعنوان" التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية ، وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لدراستها متغيرات ديموغرافية.

أماعينة الدراسة فتمثلت في تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي (تخصص علمي وأدبي) وهم المتفوقين والمتأخرين تحصيلا.

وبالنسبة لأدوات الدراسة فلقد استعانت الباحثة باستمارة البيانات الأولية وشملت مجموعة بيانات خاصة بالتلميذ والمجموع العام للفصل الدراسي ، ودرجة التحصيل في مادة اللغة الفرنسية للفصل الأول .

كما استعانت بمقياس التكيف المدرسي (العام و الخاص) .

وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج التي تخدم دراستنا نذكر منها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث(ككل) على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص لصالح الإناث .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين والمتفوقين تحصيلا (في التحصيل الدراسي العام) على مقياس التكيف المدرسي الخاص حسب متغير الجنس .

ان طلبة الصف الثالث ثانوي أكثر تكيفا دراسيا على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص من طلبة الصف الثاني ثانوي .

وجود ترابط ايجابي على مستوى دلالي 0.05 بين درجات جميع أفراد عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي العام ودرجاتهم على مقياس التكيف المدرسي الخاص.

6_ دراسة الجيوسي رائده 2008/2007 :

هدفت دراسة التكيف المدرسي عند المتاخرين و المتفوقين تحصيلا و تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني و الثالث الابتدائي و المسجلين في المدارس الرسمية

لمدينة الزرقاء لواء الرصيفة العام الدراسي2008/2007 و البالغ عددهم (60) طالبات من مدرسة (حليمة السعدية لبنات) وجاءت نتائج الدراسة تشير بان الطالبات المتفوقات أكثر من الطالبات المتأخرات دراسيا تكيفا دراسيا وان طالبات الصف الثالث الابتدائي اكثر تكيفا دراسيا من طالبات الصف الثاني الابتدائي .

7_ دراسة أحمد إسماعيل أحمد(2011) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز التكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية علاقتها بدافعية الانجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من 188 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من فصول الصف التاسع في كل من المدارس الخمسة التي وقع عليها الاختيار. وبعد تطبيق اختبارات ومعايير القبول الخاصة بالطلبة الموهوبين ، والمعتمدة رسميا من إدارات بوزارة التربية في الأردن ، وتم تطبيق كل من مقياس المعاملة الوالدية من إعداد الباحث ومقياس دافعية الانجاز الذي تم تطويره من مقياس دافعية الانجاز الذي أعده .

8_ دراسة يونسي كريمة 2012 بعنوان:الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو":

هدف البحث إلى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ،كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الاكاديمي تبعا للمتغيرات التالية:الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص.

اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من (220) طالبا وطالبة، من جامعة "مولود معمري" بولاية تيزي وزو، واستخدمت مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية ل"سميرة حسن أبكر"،واختبار التكيف الأكاديمي ل"هنري بورو."

وقد أسفرت نتائج البحث، عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

أما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص)، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس والإقامة، في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الكلية ولصالح طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، أما فيما يخص متغير التخصص الأكاديمي فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب تخصص اللغة الانجليزية.

وفيما يخص الفروق بين التكيف الأكاديمي والمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، ونزع الكلية والتخصص)، فقد أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ومكان الإقامة، في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق في كل كتغير الكلية وذلك لصالح طلاب الكلية الطب، أما فيما يخص التخصص الأكاديمي فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح طلاب تخصص الطب العام.

9_ الهادي سراية (2013) بعنوان "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للانجاز":

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغيرين هما (الجنس –التخصص الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من 845 تلميذ تم اختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة، وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الاستطلاعية، وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss

للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها البحث ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للانجاز.

وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

وجود فروق دالة إحصائيا بين العلمين والأدبين في الثقة بالنفس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

التكيف المدرسي:

من حيث الهدف:

سعت أغلب الدراسات السابقة الى البحث في العلاقة بين التكيف المدرسي وبعض المتغيرات الاخرى المختلفة.

من حيث المنهج:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي بأشكاله التحليلي والمقارن والارتباطي في كل الدراسات ماعدا دراسة نادية شيرادي 1997 فقد انتهجت المنهج العيادي.

من حيث العينة والادوات:

لقد تم دراسة التكيف المدرسي حيث تنوعت عينات الدراسة فيه تنوعا واضحا في مرحلة المراهقة (جامعي–ثانوي) كدراسة اماني محمد ناصر 2006 ودراسة نادية شرادي 1997 فتميزت دراستنا عن هذه الدراسات بمعرفة اطفال الطفولة المسعفة في مرحلة الابتدائي.

ولقد تباينت الادوات المستخدمة في هذه الدراسات على حسب طبيعة الموضوع كما استخدمنا في دراستنا مقياس التكيف المدرسي لقياس مع عينة الدراسة.

من حيث النتائج:

كشفت لنا أغلبا الدراسات السابقة تباين في نتائج فمن خلال عرض النتائج دراسات وجد أنها تناولت العلاقة بين التكيف وغيره من المتغيرات ومما وجدت علاقة موجبة كدراسة سعاد ابراهيم 2003 ومن وجدت دراسة سالبة كدراسة سامية يونسي كريمة 2012 أما دراسة أحمد رفوع وأحمد عودة القرارعة فقد أثبت أن مستوى التكيف لدى الطالبات اعلى من الوسط النظري للمقياس.

دراسات سابقة حول الحرمان العاطفي :

1) دراسة العربي 1998:" الحرمان من الوالدين وأثره على شخصية الطفل"

وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الناتجة عن الحرمان من الوالدين على شخصية ،وكانت عينة الدراسة المستخدمة مكونة من عينة سيكومترية من مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة تضم كل واحدة منها 50 فردة محددة بأوصاف خاصة (الجنس،المستوى الدراسي ،السنة) ، أما المجموعة الأولية التجريبية فيضاف إليها المتغير المستقل الحرمان من الوالدين ، واستخدام الباحث اختبار المصفوفات المتابعة المقنن (رافن) واختبار القدم السوداء واختبار رسم العائلة.

وأظهرت النتائج ان صورة الذات لدى أفراد المجموعة المحرومة من الوالدين غارقة في مشاريع البؤس ، الانزواء ، والانعزال غياب السند والأمان ، وتنطبق عليها مشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات .

2) دراسة الكشر 2005 بعنوان :" الحرمان الأبوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلامي الشق الأول والثاني للمرحلة الأساسية."

هدفت الدراسة الكشف عن الحرمان الأبوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى التلاميذ الشق الأول والثاني للمرحلة الأساسية بالجماهيرية وتكونت عينة الدراسة من 235 من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس بالشق الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي، منهم 105 تلميذ و 130 تلميذة ، وتراوحت أعمارهم ما بين 9–12 عام ، وقسمت العينة الملية

إلى مجموعتين :المجموعة الأولى عينة الأطفال غير المحرومين من الأب وعددهم 85 تلميذا وتلميذة ، وتضمن المجموعة الثانية عينة الأطفال المحرومين من الأب وعددهم 150 تلميذة وتلميذة ، وتضمنت المجموعة الثانية مجموعة المحرومين من الأب بطلاق وعددهم 10 ومجموعة المرحومين من الأب بالوفاة وعددهم 64، ومجموعة المحرومين من الأب بسبب السفر وعددهم 39، ومجموعة الغياب النفسي للأب وعددهم 37 ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الحرمان الأبوي وبين ما يبديه الطفل من مخاوف.

3) دراسة صالح والسميري 2009 بعنوان: " قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال محرومي الأب في محافظات غزة ، وشملت عين الدراسة (251) طفلا ، واستخدمت الباحثتان مقياسي قلق الانفصال والثقة بالنفس من إعدادهما،وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة دالة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب ، كما بين نتائج الدراسة وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال لصالح الإناث .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لصالح الذكور.

وجود فوروق معنوية في الدرجة الكلية للمقياس تبعا لنوع الحرمان لصالح الأطفال محرومي الأب بسبب الوفاة ، كما بينت نتائج الدراسة فورق معنوية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس تبعا لمتغير نوع الحرمان لصالح أطفال الأسرى.

4) دراسة إسماعيل 2009 بعنوان:" المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية."

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها لدى الأطفال في مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين الرعاية الأسرية ، والتعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرمين باختلاف متغير الفقدان نوعه ، عمر الطفل أثناء الفقدان الجنس ، المستوى الدراسي.

وبلغت عينة الدراسة 133 طفل وطفلة في مؤسسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم تتراوح ما بين (10–16) عام ، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس التحديات الصعوبات واختبار العصاب ومقياس الاكتئاب لدى الطفل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن أكثر السلوكية والتي يعاني منها الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية هي السلوك السيئ ، العصاب والاكتئاب، من ثم مشكلات الأصدقاء وزيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات، وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء، بينما حقق الأطفال فقدوا آبائهم بالموت درجة اقل في المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

5) دراسة على والبياتي 2009 بعنوان:" الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين."

هدف البحث إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي وقياس مستوى السلوك العدائي لدى الطلبة المرحلة الإعدادية والتعرف إلى العلاقة بين درجة الحرمان والسلوك العدائي والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس.

وتكونت عينة الدراسة من 187 طالبا وطالبة من الصفوف الرابع والخامس الإعدادي ولتحقيق الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، واستخدم الباحثان مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين ، ومقياس السلوك العدائي ، وتبين أن انتشار السلوك العدائي لدى

العينة جاء بدرجة متوسطة أيضا نوتبين علاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدائي، ولم تظهر فروق تعزي لمتغير الجنس.

6) دراسة الهندي 2010 بعنوان:" الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو،الأدوار الجنسية،الاضطرابات الانفعالية) في مرحلة الطفولة المبكرة."

هدفت الدراسة معرفة الفروق بين الأطفال المحرومين من (الأم أو الأب أو كلاهما) وغير المحرومين في جوانب النمو، والأدوار الجنسية والاضطرابات الانفعالية ، وطبقت الباحثة مقياس جوانب النمو إعداد قناوي محمد (2000) واختبار الأدوار الجنسية في الطفولة المبكرة إعداد محمد 1420هـ ، ومقياس الاضطرابات الانفعالية إعداد الباحثة ، حيث طبقت الأدوات على عينة من أطفال الروضات ودور الرعاية في مختلف مدن المملكة العربية السعودية ، ولتحقيق أهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن ، توصلت الدراسة إلى وجود فورق في جوانب النمو لصالح الأطفال العاديين ، والأدوار الجنسية لصالح الأطفال العاديين ، والاضطرابات الانفعالية (الخوف ، والغيرة والعناد ، والغضب والخجل) والدرجة الكلية لصالح الأطفال المحرومين.

7) دراسة آدم 2011 بعنوان" تعرض المراهقين المحرومين من أحد الوالدين للضرر".

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى تعرض المراهقين المحرومين من احد الوالدين للأضرار ،سواء النفسية أو الجسدية أو الجنسية ، وكانت الأداة عبارة عن مقياس التعرض للضرر ومقابلات شخصية طبقت على عينة بلغت 8609 مراهقا ومراهقة ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي.

خلصت الدراسة إلى أن المراهقين المحرومين يعيشون أوضاعا وظروفا نفسية واقتصادية واجتماعية صعبة وأكثر حدة من العاديين ، وتبين أن المحرومين يعانون مشكلات صحية نتيجة ضعف الدعم والحاجة للنصح و الارشاد.

8)-دراسة حسون(2012) بعنوان:"مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين".

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مجموعة من المراهقين المحرومين من الرعاية ، والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع والديهم في بعض الخصائص الشخصية باعتبارها مكونات لمفهوم الذات ، ولتحقيق الأهداف وتألفت عينة الدراسة من 112 مفحوصا شملت المحرومين والعاديين من خلال الجنسين.

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، وقد تم اختيار مجموعة من المراهقين ضمن المؤسسات الايوائية ، أما مجموعة المراهقين العاديين فقد تم اختيار أفرادها من مدارس المنطقة التعليمية نفسها التي يعيش فيها المراهقون المحرومون نو أظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة بين الذكور العاديين والمرحومين في مفهوم الذات لصالح العاديين في "جميع أبعاد المقياس" ، وكذلك أظهرت فروقا دالة بين الإناث العاديات والمحرومات في مفهوم الذات لصالح العاديات في "جميع أبعاد المقياس" ، وليس هناك أثر لتفاعل الحرمان مع العمر.

وأكدت الدراسة فروقا دالة بين الذكور والإناث المحرومين في مفهوم الذات لصالح الذكور"ماعدا بعد الذات الجسمية".

9) -دراسة هلايلي (2013) بعنوان:"تأثير الاضطرابات السلوكية على التلاميذ المحرومين وغير المحرومين."

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الاضطرابات السلوكية على التلاميذ المحرومين عاطفيا وغير المحرومين ، بالإضافة إلى معرفة الفروق بالاضطرابات السلوكية عند المحرومين عاطفيا في ضوء متغير نوع الحرمان العاطفي(كلي-جزئي) ، ومحاولة إعطاء حلول مقترحة للحد من الاضطرابات السلوكية لديهم ، وتكونت العينة من (72) تلميذا من السنة(1-2) ابتدائي بجمهورية مصر العربية ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة الاضطرابات السلوكية (إعداد كالباحث) ، بينت

نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات السلوكية عدد التلاميذ المحرومين عاطفيا وغير المحرومين لصالح التلاميذ المحرومين عاطفيا.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى نوع الحرمان العاطفي ، فالأطفال الذين حرموا من والديهم يعانون من الاضطرابات السلوكية أكثر من غيرهم. وقد أكدت الدراسة على أن لعلاقة بالأسرة لها أهميتها الخاصة فهي تساعد الأبناء على تحقيق التوازن النفسي ، وان التلاميذ المحرومين عاطفيا يعانون من تشوه واضطراب بالبيئة النفسية .

تعقيبات على دراسة الحرمان العاطفي:

من حيث الاهداف:

سعت أغلب الدراسات السابقة الى البحث في علاقة بين الحرمان العاطفي وبعض المتغيرات الاخرى المختلفة.

من حيث المنهج:

استخدمت اغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي كونه يخدم موضوع الدراسة.

من حيث العينة والأدوات:

لقد تم دراسة الحرمان العاطفي في مرحلة المراهقة اغلب المراحل التعليمية ' (المتوسط – الثانوي)

كما اتفق دراستنا مع بعض دراسات كدراسة الكشر 2005 ودراسة صالح السميري 2009 كما بالاضافة الى اختيار العينة القصدية مع بعض الدارسات كدراسة حسون 2012 ودراسة الكشر 2005 بالاضافة إلى استخدم المقياس وبناء استبيانات لبعض الدراسات السابقة.

من حيث النتائج:

كشفت لنا أغلب النتائج الدراسات من أن وجود هذه الحرمان العاطفي بدرجات متفاوتة في شيوعها تختلف حسب البيئة والثقافة حيث اتفقت نتائجها مع بعض الدراسة كدراسة إسماعيل 2009 وحسون 2012.

الفصل الثاني:
التكيف المدرسي

تمهيد

التكيف

مفهوم التكيف

العوامل المؤثرة في التكيف

مظاهر التكيف

أساليب التكيف

أنواع التكيف

مفهوم التكيف المدرسي

العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

خصائص التكيف المدرسي

مظاهر التكيف المدرسي

ابعاد التكيف المدرسي

مركبات التكيف المدرسي

سوء التكيف المدرسي

تمهيد

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية في حياة الأفراد لما لها من أثر كبير في مراحل نموه ، فالتلميذ يقضي فترة طويلة في المدرسة قد تمتد من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة ، وهو في كل هذه المراحل يتفاعل مع أوساط اجتماعية متعددة ومتغيرة بل معقدة التكوين أحيانا وذلك لما تتضمنه المدرسة من زملاء الدارسة ومدرسين وادارة مدرسية وأخصائيين نفسانيين وجمعيات نشاط وغيره فهي حياة مليئة بالتفاعل تؤثر في شخصية التلميذ وتتأثر بها، مما يصعب إزالة اثارها من حياة التلميذ حاضرا أو مستقبلا، وعليه فإن تكيف التلميذ مع تلك الظروف والأوضاع الشخصية والاجتماعية والعلمية بشتى صورها عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها التلميذ إحداث التوازن سواء في استيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها، أو في تكوين العلاقات الاجتماعية السوية، أو في الاستجابة المتفاعلة مع نظم المدرسة ولوائحها والنشاطات القائمة بها ، وبتعبير أعم تحقق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية .

التكيف:

لغة: جاء في منجد اللغة والاعلام كَّيف الشيء: جعل له كيفية معلومة. **وتكَّيف:** صار على كيفية من الكيفيات **(كرم البستاني و اخرون 1973ص705)**.

اصطلاحا: يعرفه عبد الله (2001) بأنه : "مجموعة من الاستجابات وردود الافعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية" (بطرس حافظ بطرس 2008ص 101) .

مفهوم التكيف:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له ، فقد استخدم بمعاني متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي أو

التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية ، ويمكن القول أن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني(**محمد مصطفى أحمد،1996; 08**) .

واستخدم في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي تحت مصطلح (تكيف أو توافق) ويشير "محمد عبد الظاهر الطيب" في كتابه إلى أن هنا خلطا بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف فالتوافق في نظره خاص بالإنسان في سعيه لتكييف حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته ، وصولا إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة ، العمل ، النادي ، جماعة الرفاق) أي أن التوافق هنا مفهوم إنساني. أما التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوانات والنباتات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها، ولكي يعيش الكائن الحي سواء كان إنسانا أم حيوانا أم نباتا في البيئة عليه أن يكيف نفسه لها ويعدل من ظروفه حتى يتلائم مع البيئة التي يعيش فيها (**محمد عبد الظاهر الطيب،64;1989**) فيما يعرفه فهمي(1987) بأنه: "العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته (**بطرس حافظ بطرس،101;2008**) .

فالتكيف إذن هو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته بأوجهها الثلاثة أي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والثقافية والوجه الثالث للبيئة وهو النفس(**مصطفى زيدان،258:1972**) فالتكيف السليم يجعل الفرد متحكما في انفعالاته ، متحملا للمسؤولية ، فاهما لأهدافه متقبلا للاخرين ، مبتعدا عن التمركز حول الذات مما يتيح له تحقيق الموائمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، والذي يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على شخصية الفرد(**محمد أمين قضاة،101:2007**)

العوامل المؤثرة في التكيف:

حتى يحدث التكيف السليم لا بد من عوامل تحققه منها ما ذكره

- **إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية**

ويقصد بالحاجات الأولية للفرد الحاجات الفيزيولوجية الضرورية لاستمرارية الحياة للجنس البشري، كالحاجة إلى الطعام والشراب ، أما الحاجات الشخصية فهي الحاجات الاجتماعية الثانوية، كالحاجة إلى تقدير الذات والشعور بالمحبة، والحاجة إلى النجاح والانتماء.

- **اكتساب الأداة والمهارات**

إن اكتساب الأداة والمهارات الكيفية الملائمة التي تيسر للفرد إشباع حاجاته التقنية من شأنه أن يؤدي إلى حدوث التكيف والذي هو في الواقع محصلة ما مر به الفرد من تجارب وخبرات أثرت فيه بطريقة أو بأخرى أدت به إلى تكيفه وطرق إشباع حاجاته وتعامله مع غيره من الأفراد في مجال مجتمعه **(نوال محمد عطية،15:2001)**.

- **معرفة الإنسان لنفسه:**

إن معرفة الإنسان لنفسه ومعرفة قدارته واستعداداته وقابليته للتكيف ، تجعله يفهم نفسه فلا يعطيها أكثر مما تستحق ولا ينقص منها ما تستحق ، وهو الذي يتصرف حسب مفهومه عن نفسه وحسب مفهوم الناس عنه. إن الذي يدرك نفسه تماما يستطيع رسم أهداف واقعيته ويستطيع تحقيقها بطريقة تتناسب مع مفهومه عن نفسه ، أما إذا أساء الفرد فهمه لنفسه وقدارته ، فإنه سيضع لنفسه أهدافا لا يستطيع تحقيقها ، الأمر الذي يجره إلى الفشل والإحباط والصراع وعدم التكيف.**(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي،233:2004)**

- **تقبل الإنسان لذاته:**

إن رضا الفرد عن نفسه وتقبله لخبراته يساعده على التكيف ، أما إذا كان الفرد رافضا لنفسه ولخبراته وغير قادر على إدماجها في إطار شخصيته فإنها سوف تبقى تشكل تهديدا وتشكل مصدر قلق وتوتر دائم له ، الأمر الذي يقوده إلى عدم التكيف مع

نفسه ومع الآخرين. إن تقبل الفرد لعمله ولزوجه ونجاحه فيها، كما يقول عالم النفس بارسونز هي علامات جيدة على تكيف الفرد المهني

(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، 2004:233)

- **المرونة:**

تعتبر المرونة استجابة مناسبة يقوم بها الفرد نحو المؤشرات الجديدة ، فالشخص الجامد والمتحجر لا يتقبل التغيير، لذلك فإن تكيفه وعلاقاته مع محيطه سوف تتسم بالاضطراب بعكس الشخص المرن الذي يقبل المواقف الجديدة ويتوافق معها، وقد يتكيف الفرد مع البيئة الجديدة دون أن يغير من طبيعته وشخصيته إذا كان يتسم بالقوة، أما إذا اتسم الفرد بالضعف فإن قبوله بالمرونة يكون على حساب نكران شخصيته الأصلية **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، 2004:233)**.

- **مظاهر التكيف:**

من أبرز مؤشرات أو مظاهر التكيف هي :

- **الراحة النفسية:**

إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته، والشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

- **الكفاية في العمل:**

تعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية وفق ما تسمح به قدارتهم ومهاراتهم ، من أهم دلائل الصحة النفسية. والعمل هو أحد صور النشاط الطبيعي للإنسان ، والفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدارته ، وتحقيق أهدافه الحيوية، الأمر الذي يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

- **الأعراض الجسمية:**

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التكيف هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مزرية. إن الأمراض السيكوسوماتية هي أمراض جسمية ترجع إلى عوامل نفسية سببها مواقف انفعالية ، ومن أمثلة هذه الأمراض ارتفاع ضغط الدم ، وأمراض المعدة. واذا لم يتسن للفرد أن يعبر عن انفعالاته تعبيرا مناسبا بالقول أو الفعل تبقى هذه الأمراض والاضطرابات وتتضخم **(محمد مصطفى زيدان،1972:260)** .

- **الذات وتقبل الآخرين:**

يرتبط تقبل الآخرين أشد الارتباط بتقبل الذات ، فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه ، ويثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره ، كما يكون قادرا على التفاعل الإيجابي البنَّاء مع الآخرين، وعلى الأخذ والعطاء معهم وبهذه الطريقة يحدث التوازن **(محمد مصطفى زيدان،1972:260)** .

- **اتخاذ أهداف واقعية:**

من المظاهر التي تدل على تكيف الإنسان اختياره لأهداف ومستوى الطموح الواقعي يتفق مع قدارته وامكاناته واستعدادته التي تؤهله في السعي للوصول إليها وتحقيقها، لأن الشخص الذي يضع لنفسه أهدافا ولا يستطيع الوصول إليها، إنما يعرضه إلى الإحباط والفشل والصراع، والتي هي بمثابة عوائق تبعد الإنسان عن التكيف السليم، وكذلك الحال بالنسبة للشخص الذي يضع أهدافا تقل بكثير عن إمكاناته وقدارته واستعداداته، هو شخص غير سوي اتكالي ليست لديه طموحات، ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد لجماعته فلا يحقق القبول معها ولا يتكيف مع أفرادها **(فوزي محمد جبل،2000:260)**

- **القدرة على تكوين علاقات اجتماعية:**

من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدتهم لتحقيق حوائجهم، والتعامل معهم، والعمل معهم من أجل مصلحتهم العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة. يتفاعل معهم ويتحمل مسؤولياتهم ويحقق

التعاون والبناء، كما أنه يحظى بحب الناس له وحبه إليهم، لأن الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دلالة قاطعة على عدم التكيف السليم(**فوزي محمد جبل،260:2000**) .

- **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:**

إن الشخص السوي هو الذي لديه القدرة على ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاتها اتجاه المواقف المختلفة، ويتحكم أيضا في حاجاته ورغباته فيختار الحاجات التي يستطيع إشباعها ويؤجل أو يلغي أو يغير تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها **(مصطفى فهمي ،50:1987**)

- **الشعور بالسعادة:**

وهنا لا يعني أن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة ، أو الشخصية الخالية من الصراع ، أو الشخصية عديمة المشاكل، بل العكس أن الشخص السوي هو الذي يتعلم أن يواجه صراعه واحباطه بحكمة بدلا من الشعور بالعدوان أو الخوف أو الانزواء المرضي ، ومنه فالصحة النفسية للفرد وقدرته على التكيف الشخصي والاجتماعي ، تبدو في استمتاع الفرد بالحياة وبعمله وأسرته وأصدقائه ، والشعور بالطمأنينة والسعادة وراحة البال(مصطفى فهمي ،54:1987) .

- **أساليب التكيف:**

لتحقيق التكيف يقوم الفرد بانتهاج مجموعة من الطرق والأساليب في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية والبيئية التي يتعرض لها، وقد صنف كاميرون أنماط هذه الأساليب التي يمارسها الفرد لتحقيق التكيف على النحو التالي: **(الطحان,203:1992-205)** .

- السيطرة على الموقف والوصول إلى الحل.
- تجنب الموقف.
- تطويع الموقف أو المراوغة.
- الهروب من الموقف أو تجاهله.

- الشعور بالتهديد والمعاناة من الخوف.

ويضيف الطحان أن كلا من شايفر وشوين حددا مجموعة من الآليات التي تستخدم في عملية التكيف كعادات بديلة أو غير مباشرة ينتهجها كثير من الأفراد ، وهي ذات أهمّية للأفراد العاديين وهي **(الطحان،1992 : 206)** .

أ-**الأساليب الدفاعية:** ويطلق عليها التحرك ضد الآخرين.

ب-**الأساليب الهروبية:** التي تتجنب الموقف وتؤدي في الغالب إلى العزلة حيث يتحرك الفرد بعيدا عن الناس.

ج- **الأسلوب الخرافي:** ويشكل كافة أشكاله التي تتسم بالخوف والقلق والشعور بالتهديد, مثل المخاوف المرضية.

- **أنواع التكيف:**

التكيف الذاتي:

ويقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع. إن دور التكيف الذاتي يكمن في التنسيق بين قوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهداف الفرد، ولذل يعتبر التكيف الذاتي من أساسيات تكامل الشخصية واستقرارها، ومن سمات الفرد غير المتكيف ذاتيا التعب النفسي والجسمي وقلة الصبر وسرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين، إن التكيف الذاتي يعني خلو الفرد من الصراعات الداخلية ، ولعل المدرسة الرواقية من الاتجاهات الفلسفية التي تنادي به حيث يقول زينون بأن على الإنسان أن يعيش بمقتضى العقل في وفاق مع الطبيعة ، وخير مثال على التكيف الذاتي هو قبول الطبيب في أن يعمل في مستشفى إذا لم يستطع إيجاد عمل له كطبيب **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي،2004:230)** .

التكيف الاجتماعي:

يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء وطن وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس ، ووسائل مواصلات ، أجهزة وآلات قيم وعادات وتقاليد، دين وعلاقات اجتماعية ، نظم سياسية وتعليمية واقتصادية... إلخ.

والجدير بالذكر أن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين إلى أخر الأمر الذي يخلق لدى الفرد القلق والصراع ، وهو ما يدفع به إلى تغيير سلوكه وفقا لهذه التغيرات، فإذا استطاع ذلك أحس بالسعادة ، واذا فشل شعر بالإحباط ، لذلك فإن التكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في سعي الفرد وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مرضية له ولأبناء مجتمعه تقوم على الحب والتسامح والإيثار والاحترام ، في جو بعيد عن العدوان والشك والاتكال على الغير وتجاهل حقوق الآخرين أو مشاعرهم **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي،2004:230)** .

ويرى حامد زهران أن التكيف الاجتماعي هو: "السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية**(محمد مصطفى أحمد،1996:09)** .

التكيف البيولوجي:

ومن أمثلة هذا التكيف إطلاق حيوان الحبار غيوما من الحبر حول نفسه ليضلل عدوه وليساعد نفسه على تجنب خطره وعدم افتراسه، وتغير لون الحرباء لكي تنجو بنفسها من خطر الموت، حيث يتغير لونها حسب العشب أو الصخور التي تعيش بينها**(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي،2004:230)** .

التكيف النفسي:

يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر باختلال توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه حاله من قبل، وتمر عملية

التكيف النفسي في مراحل منها وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه ومرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف ، ومرحلة قيامه بمحاولات للتغلب على العوائق ومن ثم مرحلة الوصول إلى الهدف، فإذا نجح في ذلك فإنه سيصل إلى الرضا، أما إذا لم يستطع ذلك فإنه سوف يلجأ إلى اليات الدفاع مثل أحلام اليقظة، أو إلى تعاطي المخدارت أو الكحول إن السعادة تنبع من داخل الفرد ثم تنعكس بعد ذلك على بيئته الخارجية **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي،2004:231)** .

مفهوم التكيف المدرسي :

ترى المدرسة الحديثة أن التكيف الاجتماعي المدرسي هو "اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا حيا وعضوا عاملا في جماعة تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكان بين بقية أعضاء هذل الأسرة وأن يشعر بالتضامن معهم ، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع ، وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن **(محمد جمال الصقر،1965:83)** .

وفي مفهوم اخر: "فالتلميذ المتكيف اجتماعيا ومدرسيا يخرج وكله ثقة في نفسه وزملائه وأساتذته ، وعلى استعداد للتعاون معهم والمساهمة بكل ما أوتي من قوة في الخير العام الذي يعود عليه وعلى غيره **(سلوى عثمان الصديقي،2002:115)**

ويذهب يوسف مصطفى القاضي إلى اعتبار أن الجو المدرسي الاجتماعي الذي يتسم بالتقبل ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم واشعارهم بالتفوق والنجاح ، يزيدهم ثقة في أنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل ، أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من مدرسين وتلاميذ، فإن ذلك يؤثر سلبا في تحصيل الطالب ، وبمعنى اخر فإذا عجز الطالب عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله **(يوسف مصطفى القاضي،2002 :315)** .

فالتلميذ المتكيف مدرسيا (الناجح) هو ذلك التلميذ الذي له سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة ، وهو ذلك التلميذ المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية وبالأخص الثنائية **(نادية شرادي،1997 :151)** .

العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

- **العوامل الذاتية:**

وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي (العمل وما عنده ميل وطاقة انفعالية تساعده في الإقبال على العمل)، فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة، مما يحد من تركيزه وفي المتابعة الصحية التلميذ أثر في تكيفه في المدرسة ، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية، فيهبط مستواه الدراسي، كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهنا أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية ، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب ، لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين **(سلوى عثمان الصديقي،2002 :123)** .

- **العوامل التربوية:**

ا. الإدارة المدرسية :

عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية و تكيف التلاميذ.

يقول السيد عبد الحميد مرسي " لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ و تكيفهم السوي ، و يتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير و المدرسين، نجاح التلاميذ و استعداداتهم و اهتماماتهم و التربوي: إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي و الذي يشمل التجهيزات المادية و البشرية للبيئة المدرسية.

"إن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم و استقرارهم في هذه الأقسام و تنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث خلل للحياة المدرسية. **(الرفاعي نعيم،1982 :79)**.

إن مدير المدرسة كمسؤول أول في هذه المؤسسة له دور كبير في تربية وتوجيه التلاميذ وتربيتهم تربية صالحة ، وبمقتضى هذا الدور يكون توجيهه للمدرسين والتلاميذ ، ويتوقف نجاح المؤسسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ وميولهم والأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصياتهم وعلى وقايتهم من الصدمات النفسية وعلاج ما ينشأ لديهم من مشكلات **(السيد عبد الحميد مرسي،1979:354)** .

والمدرس الذي اضطربت نفسه واختل الجانب الانفعالي من شخصيته لا ينبت إلا تلاميذ مضطربين انفعاليا ومنحرفين مزاجيا، فالمدرس الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى العدوان والسيطرة يضطر التلاميذ إلى أن يكونوا جبناء أميل إلى الانسحاب أو إلى أن يكون الواحد منهم كثير الميل إلى العدوان، وهم يحاولون التنفيس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم واتخاذ العنف وسيلة للتعاون مع الناس عموما، كذلك نلاح أن المدرس الذي يحقر تلاميذه ويهون من شأنهم ويسخر بقدراتهم، يضطرهم أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع **(سلوى عثمان الصديقي،2002 :122)** .

بناء على ذلك نستطيع القول انه من الواجب على السلطات التعليمية أن توفر للتلاميذ المدرس المحبوب الودود الذي يغرس في تلاميذه حب الدارسة وحب الإقبال على التعليم إذ من المعلوم أن خبرات الطفل الذي يغرس له بدء التحاقه بالمدرسة إنما تحدد نمط التكيف الذي سيحذو حذوه خلال سنواته المقبلة ، فكم من طفل قام بتعميم الكراهية التي كان يشعربها إزاء مدرسيه الذين تلقوه عند بدء حياته الدراسية وجعلها كراهية عامة شاملة تستوعب العملية الدراسية بأسرها، والمدرسين على اختلاف شخصياتهم ومواد تخصصهم ثم كان هذا التعميم سببا في أن ينقطع عن الدراسة وهو لا زال في بداية الطريق **(مصطفى فهمي، 1987: 130)** .

ب. المنهج وطريقة التدريس:

إذا كان المنهج الدراسي مجافيا لميول التلاميذ وحاجاتهم واذا كان غير متصل بمشكلاتهم الحيوية ، أو غير متناسب مع قدراتهم العقلية فإنه يتوقع أن تكثر بين التلاميذ حالات الخروج على النظام والاحتكاك بالمدرسين ، وتكون المادة الدراسية ملائمة بينما طريقة التدريس عقيمة لا تثير الشوق في التلاميذ ولا تشحذ تفكيرهم ، وتكون النتيجة سوء التكيف واخفاق كثير من التلاميذ، واذا توالى الإخفاق فإنه يترك اثار سيئة في الشخصية. **(سلوى عثمان الصديقي،2002 :123)**

خصائص التكيف المدرسي:

هنا مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف من غيره وأهمها:

- **التوافق :**

ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني.

- **الشعور بالسعادة مع النفس:**

ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسارات الحياة اليومية واشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجال متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

- **الشعور بالسعادة مع الآخرين:**

ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.**(حامد عبد السلام زهران ، 13:1974)** .

- **تحقيق الذات واستغلال القدرات:**

يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

- **مواجهة مطالب الحياة:**

ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية الإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذلك الجهود من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن .

(حامد عبد السلام زهران ، 13:1974) .

مظاهر التكيف المدرسي:

1.الراحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر ، دون المبالغة في ذلك لان التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها بسلام.

2.**الكفاية في العمل:**

استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الآتية التي يتمتع بها التلميذ ، وهذا ما يساعده على إبرازها والرف من معنوياته ، ويأتي كنتيجة لذلك مستوى تحصيل دراسي جيد.

3.**متابعة الدروس:**

حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أين يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه المدرسي.**(حامد عبد السلام زهران،1974 :12).**

4.إقامة العلاقات:

قدرة التلميذ في إقامة علاقات ضمن جماعة الزملاء لإشباع الانتماء للجماعة من خلالها يكشف نفسه ، كما يصل إلى إقامة علاقة مع معلمه تتسم بالمودة والاحترام مما يسهل عملية الاتصال بينهم.

5.المشاركة في الأعمال:

يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية التي تضمنها المدرسة التي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة المرجو منها، ففي النشاطات يحقق التلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس ، التعاون ، ويعبر من خلال النشاط عن رغباته وميوله عمليا مما يحول دون وقوعه في الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية **(معتوق خولة ،2013 -2014 :105-106)** .

6.القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل تحملها أما إذا اعترض التلميذ عوائق في سعيه للتكيف ومع محيطه المدرسي فستظهر عليه حتما مظاهر سلوكيات سلبية تعيق بدوره تحصله الدراسي **(سعاد إبراهيمي،2002-2003 :75)**.

- **ابعاد التكيف :**

يمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

البعد النفسي(الانفعالي): ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، واشباع الدوافع الأولية (الجوع، العطش، الجنس، الراحة والأمومة) والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد و امكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه **(بطرس حافظ بطرس ،2008:103)** .

1. البعد العقلي:

ويقصد بالبعد العقلي كلا من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء، وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

2.البعد الاجتماعي:

أما البعد الاجتماعي فيرى "محمود عوض" أن "قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملاءه إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته .

(عباس محمود عوض،1988:39)

مركبات التكيف المدرسي:

يتعلق تكيف التلميذ مع المدرسة بعوامل متعددة وبتفاعلها الثابت يكون بعض هذه العوالم داخل والطفل وبعضها ملتصقة بمختلف الاوساط التي يتطور فيها أو يتوجب عليه مواجهتها في القاعدة لرئيسية لبناء شخصية ، والمدرسة هي مكان تفتح ونمو امكاناته الفكرية والعاطفية والاجتماعية، ومكان اكتساب المعارف التي يتطلبها المجتمع وسنتناول هذه الاطراف بشيء من التفصيل.

1-التلميذ:

ان سن السادسة هي مر الدخول الى المدرسة ، والتي يرغب فيها الطفل ويخشى منها في نفس الوقت وبلوغ هذه السن والدخول الى المدرسة يعنيان تطورا هائلا ، ومرحلة فاصلة في نفسية الطفل او التلميذ، حيث ينخرط مع أقران رفقاء له دون مساعدة حب والديه ويتخلى عن نوازعه الفضولية من أجل الحساب والقراءة والتنافس المدرسي محل الغير واكتساب المعارف محل الاستفراد بالأشياء."

يذكر لوستريث باتفاق الاخصائيين على مقارنة الدخول الى المدرسة الابتدائية بالفطام الثاني حيث ان التعلم الاجتماعي المتردد المقبول في مدرسة الحضانة يصبح إلزاميا في

المدرسة الابتدائية ، حيث لم يعد يسمح بالفوارق والمخالفات ، فعلى التلميذ الان داخل الصف أن يتبنى المواقف الاجتماعية المعروضة من قبل المعلم واحترام النظام والتوقيت والتعليمات و أن يقبل المساواة ويواجه المتطلبات الخارجية والتنافس والمقارنة مع التلاميذ الآخرين،وأمام كل هذه ستتراجع الانوية عن الطفل ويحدث تغيير كبير في بنى علاقاته الاجتماعية من علاقات محدودة الى علاقات أوسع وأشمل حيث يتخلى عن الوضع الميز الذي كان يحتله داخل عائلته ليصبح تلميذا بين التلاميذ وعليه ان يقيم علاقة مع المعلم والتي تختلف عن نوع العلاقة التي تربطه بوالديه ، وعليه أن يتعلم الطاعة لبعض التعليمات والانصياع للتوقيتات ، حيث يتعلم النظام الذاتي ، ويصبح قادرا على القيام بالواجبات الملقاة على عاتقه بشكل جديد بسبب الواجب الذي يفرضه الاخر(المعلم) واللذة التي يشعر بها عندما ينفذ هذا الواجب تكافئه على الصعوبات التي انتصر عليها وقد شكل هذه اللذة التي وصفت بالنسبة الى بوهلير بتعابير (انهاء المهمة ، و (حل مشكلة معينة) عاملا ضروريا للنجاح المدرسي.**(معتوق خولة،2013-2014 :106-107).**

2-العائلة:

ان العوامل التي تساهم في بناء شخصية الطفل والتي لها الدور الاكبر في حياته وهي الاسرة ، اذ تعد الخلية الاجتماعية الاولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته فيتربى في جوها ويتأثر بمحيطها ، فتنزع فيه خصاله وعادته ، ترى ميوله وتني استعداداته ، باختصار أنها حاضنة و حامية لطفولته.

فالطفولة هي المرحلة الاساس في حياة الانسان وبقدر ما يكون هذا الاساس قويا وسويا يكون الانسان الراشد فاعلا ويتحمل مسؤولياته بثقة وجدارة ، اذ تذكرنا مقولة الدكتور "بنجامين بلوم":ان الطفل يستطيع الحصول على 50% من ذكائه في السنة الرابعة و 30%زيادة على ذلك في السنة الثامنة،ويحصل على 20% في السن السابعة عشر من عمره ."

2-1 القيمة النفسية للعائلة:

أ-الجو العاطفي العائلي:

يحتاج الطفل لطي ينمو بصورة متناغمة الى جو عائلي مدموغ بالعطف والأمان والاستقرار الي يخلفه الوالدان المتحدان ، فالأطفال الذين يربون في هذا الجو الحميم من النظام والهدوء يتابعون حياتهم دون مشكلة، إلا في حالات استثنائية.

ب. استقرار الجماعة العائلية:

حسب ما يقول روتير يرتبط ظهور اضطرابات السلوك بشكل قوي مع وجود خلاف بين الوالدين أكثر مما ريتبط بانفصالهما خاصة عندما يكون الخلاف يشمل الطفل.

ولقد برهنت اعمال انطوني وكالتير سنة 1976 وكيلي وفالير ستاين 1976 التي أصبحت كلاسيكية ان الطفل المطلق والديه يعانون غاليا من مصاعب طباعية او عاطفية مختلفة لمستوى النمو الذي توصلوا اليه أثناء الطلاق ، هذه المصاعب قد تزول بعد سنتين من طلاق الأهل تفهي اكثر بروزا عند الصبي ويمكنها ان تبقى عل درجة اقل.

ولذلك فان العناصر الاساسية للأمن هي : المحبة القبول والاستقرار في المعاملة الوالديه وكذلك العلاقات بين الوالدين. **(معتوق خولة،2013-2014:108)**

ج.الصحة العقلية للعائلة:

يتفق الاطباء عقليون للاطفال على الاعتراف بان عددا كبيرا من الاضطرابات المدرسية يجب أن يفهم كردود فعل للطفل على الموقف العصبية للوالدين ، بينما أطفال الأهل الذهنيين قد يتجهون (10% من الحالات) الى الرد بالنضج المفرط او بحالة أمثر من طبيعة تترجم بواسطة توظيف مدرسي وفكري مفط، مع خطر الانهيار المفاجئ او بمواقف عزلة او امتثالية ، هي الثمن لمحدودية العواطف (محمد خالد الطحان2003: 112)

2-2 الكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعائلة:

لقد لاحظ بالي التأثير الحاسم للعوامل الاقتصادية والاجتماعية في العائلة على النجاح المدرسي ، حيث ان النتائج المدرسية للتلميذ في آخر السنة الاولى من المدرسة الابتدائية تحمل بصمات الخصائص الثقافية العائلية ، وان مدة ونوعية دروس الولد سوف تتبع بجانب كبير أصوله الاجتماعية.

ففي فرنسا أظهر التحقيق المستوى الفكري للاولاد الذين هم في عمر الدراسة على: وجود ارتباط بين تراتب النسب الذكائية الوسطية للتلاميذ وتراتب المواقع المهنية للاباء

فالتلاميذ الذين يحصلون على نسب ذكاء الادنى شرائح اجتماعي مهنية دنيا ، مزارعين عمال ، بينما نسب الذكاء الاكثر ارتفاعا يحصل عليه الاولاد الذين يمارس آباؤهم مهنا فكرية وحرة ، ويبلغ الفرق بين نسب الذكاء الوسطية القصور 27 نقطة.

- **تاثير الانتماء الى وسط مدني أو ريفي** : النسب الاضعف منه يحققها الريفيون.

مكان السكن : ان الذكاء الاضعف يحققها الريفيون أكثر ممن هم في المدينة ، ويفسر بعض علماء النفس هذا بسبب بعض التلاميذ في الريف والذين تظهر ذكاء عاليا غالبا ما يهاجرون الى المدينة ، وكون بيئة المدينة أكثر اثارة فيما يتصل بالنواحي المدرسية **(معتوق خولة،2013-2014 :109)** .

- **مستوى متوسط وحجم العائلة:**

ان متوسط الذكاء للأطفال داخل كل فئة مهنية ينخفض عندما يزيد حجم الاسرة ، ولعل نتائج الدراسة قام بها "شيلان" 1968 والتي أجراها على مجموعة أطفال في أحد أحياء باريس أظهرت:

أ-أن نسب توزيع الذكاء للتلاميذ الاتين من طبقات محرومة تنخفض طيلة دراتهم حتى الاطفال الذين كانوا في سن السادسة يملكون نسبة ذكاء جيدة لا يستطعون المحافظة على مستواهم الفكري ويترجعون ، وفي المقبل تتجه نسبة الذكاء للتلاميذ من طبقات ميسورة الى الارتقاء.

ب-ان نسب توزيع الذكاء تتوزع لصالح الاطفال والتلاميذ الذين يأتون من أوساط اجتماعية ثقافية مرهفة،ودلت التجارب والدراسات والتحقيقات الاخرى ان للوسط الاجتماعي والثقافي أثرا في الرسوب المدرسي واكمال مراحل التعليم الدراسي حتى مراحل العليا.

- **-تاثير المستوى الثقافي للعائلة:**

حيث نرى انه ما يكون المستوى الثقافي للاهل مرتفعا ، او درجة الوعي لديهم جيدة يستطعون اغناء القاموس اللغوي للابناء وتهذيبه ، وتاليا يشحذون فكر الطفل ويزيدون في معارفهم العامة عن طريق تأمين الجو الملائم والمحفز، اذ أن العائلة المثقفة تكون دائما مرصادا لابنائها تراقبهم وتسهر على توجيههم.

3-المدرسة:

في السنوات الاخيرة ظهرت أبحاث كثيرة وفي بلدن مختلفة محاولة لايجاد وادراك دور المدرسة في المصاعب التي لايمكن تجاوزها غالبا والتربوية التي يمكن وحدها أو مشتركة في أصل اعادة الصفوف والرسوب المدرسي الذي نلاحظه.

3-1 الشروط التربوية:

غالبا ما يكون عدد التلاميذ في الصف الواحد كبيرا فلا يسمح باجراء تعليم الفرد فالنتائج تكون بالغ الضرر بشكل خاص ، وقد دلت الدراسة الفراقية للتدرج المدرسي وفق نوع الدراسة التي قادها زارو ودابو على وجود نسبة منخفضة جدا من اعداد الصفوف

(2الى 3) عند التلاميذ الذين يستطعون الاستفادة من تجهيزات تربوية وفيرة وذات نوعية ومن دعم تربوي أكثر فعالية. .**(معتوق خولة،2013-2014، :110-111)** .

3-2 البرامج:

لقد أظهرت الابحاث النفسية التربوية وخاصة تلك التي أجريت من أبحاث "جان بياجية" على مراحل النمو المعرفي المتفاوت والتي تتضمن ان عمليات التفكير لدى الطفل ليست

هي نفسها عند الراشدين والنمو ليس ببساطة عبارة عن مهارات كمية متاركمة بل هو عبارة عن سلسلة من اعادة التركيب الكيفي ، وهذه المراحل متتالية وتظهر وفق نظام ثابت من التسلسل لان كل واحدة منها ضرورية في تكوين التي تليها.

ويشير بياجيه أن الابنية المعرفية لدى الطفل في لحظة ما تتضمن النماذج النظرية الجاهزة لسلوك معين مثل مخطط المص والقبض ، فاذا وضع الكائن الحي في مشكلة جديدة فأنها تكيف أو تعدل البناء الموجود ليناسب الموقف الجديد ، أو تقوم عناصر جديدة في التهجيات الموجودة وهكذا يتم خلق أبنية جديدة ، ويكون كل من التمثيل والملائمة في كل نشاطها ، ويطلق بياجيه على تفاعلها التكيف او التوازن وقد استعار بياجيه هذه المفاهيم عن علم الاجنة وحسب ما ذهب اليه بياجيه الى أن هناك تشابها أساسيا بين قوانين التكيف البيولوجي وتلك الخاصة بعلم النفس النمو.

هكذا برهنت اعمال ويتر 1959 على ضرورة بلوغ التلميذ مرحلة الفكر الصوري ليكون قادرا على اكتساب وظائف الفاعل الموضوع والسند ، الا ان هذه الوظائف تدرس من السنة الثانية من المرحلة الابتدائية (8-9) سنوات ، بينما الفكر الفرضي الاستنباطي يظهر حوالي (11-12) سنة أي بعد الدخول الى الصف الاول متوسط،وفي الحساب يتقدم مستوى التمارين ايضا على القدرات الفكرية للتلاميذ ، وفي سن السادسة خلال الصف التمهيدي يجب ان ينجز التلاميذ تمارين تستعمل المحافظة على العدد بالرغم من ان هذا المفهوم لا يكتسب إلا حوالي (7-8) سنوات ، وفي سن العاشرة او في الصف الرابع تبدأ الكسور والقاعدة الثلاثية،بينما في عمر الثانية عشر كعمر وسطي يتوصل الولد الى استعمال العمليات المجردة التي تستعمل في البنية النسبية.

3-3 الطرق:

هناك كتاب عديدون "ناتانسون"1976 و "فايل"1977و كيرايزس 1981" فضحوا التفاوت الموجود بين الممارسات المدرسية الراهنة والطرق التي ينتجها علم نفس الطفل والأبحاث النفسية والتربوية،التي نفضت الى ضرورة ارساء الطرق التربوية في المدرسة الابتدائية

على الملاحظة والاختبار اللذين يقوم بهما التلاميذ.(**معتوق خولة،2013-2014 :111**)

لقد كانت طرق القراءة موضوعا لانتقادات حامية وجذرية خلال خمس سنوات مدرسية وجهها رافار ومعاونوه 1982 حول النسب المئوية للرسوب في تعلم القراءة في ثلاثة صفوف تمهيدية (6-7) سنوات مع السيطرة على الانواع الاخرى(أنواع السكان،المستوى الاجتماعي،الثقافي) باستثناء شخص المعلم ، انتقلت نسبو الرسوب المتوسط من 15%بالنسبة الى احد الصفوف الى 27% و 42%.

ان كفاءة المعلم حسب رافانيد هي المتغير الاهم لنفير الفوارق المسجلة في النسب المئوية للرسوب المدرسي.

3-4 المعلم والطرق التربوية:

ان العلاقة التربوية التي تقوم بين التلميذ وأستاذ تتدرج في اطار مزدوج:الاطار الواعي اطار الاتصالات التي تكون بين الأشخاص واللاوعي اطار العواطف.

ان العلاقة التربوية هي علاقة نقلية حيث في العلاقة بين التلميذ والمعلم يعيد الطفل العيش اللاواعي لاختبارات طفولته والمشاعر التي يحس بها والصور المثالية للأهل وسوف ينقل الى شخص المعلم الانفعالات والمشاعر التي يحس بها اتجاه الصور المثالية للاهل، فالطفل الذي يرى في المعلم بديلا من السلطات العائلية سوف يواجهه بالمواقف والتصرفات نفسها التي أقمها مع والديه، ان درجة النضوج العاطفي للمعلم هي التي ستحدد نوعية العلقة التي يقيمها مع التلميذ ، لكن يلاحظ موكو 1968 حيث أن المربي او المعلم هنا في مواجهة طفلين: التلميذ الطفل الذي هو على عاتقه الطفل المكبوت في ذاته. فغالبا ما يحمل تعليم المعلم دون ان يعي ذلك ،حيث ينقل طابع ما عاشه أثناء طفولته الى التلميذ والطفل الذي يملك القدرة على استجواب الراشد سوف يزعج المعلم غير الناضج عاطفيا ولا يستطيع ان يرى إلا على نمط دفاعي.

واستنادا الى ابحاث "كاييس"و"فيلو" يحلل "مورو"1977 ما يمكن أن يحصل بالنسبة الى المعلم على المستوى الخيالي في المساعدة التربوية ، فالعمل التربوي يسمح للمعلم أن

يعيش اته كصورة "صالحة" للوالدين فيوزع الاهتمام والانتباه على تلاميذه ، وبفضل هذا الدور الذي يقوم به المعلم (كوالد المثالي) يكون قد قدم الصورة المثالية للاهل كان يرغب بها عندما كان هو نفسه طفلا وبذلك يتوصل المعلم الى تعويض نقصان طفولته. **.(معتوق خولة،2013-2014:112).**

3-5 الاصلاحات:

منذ زمن بعيد أحل الاختصاصيون على ضرورة تغيير المدرسة،فاتفقوا جميعاعلى الاعتراف بأن المؤسسة المدرسية أنشئت للتلاميذ الذين لهم مستوى فكري جيد وللأطفال الخالين من اضطراب الشخصية او المشاكل العائلية.

بالرغم من الاصلاحات والمشاريع والاختبارات المحالة هنا وهناك ، وللنيات الحسنة التي جرى التعبير عنها او نفذت،فان الوضع لايزال على حاله ويستمر التلاميذ بالرسوب بنسب بالغة الارتفاع دائما.

لقد قدم لفين 1977 تفسيرات مهمة لهذا الجمود،فهذا يعتبر أنه يوجد اتفاق ضمني بين المدرسة والأهل أجري بمعزل عن الطفل،فالأهل يوجهون الى المدرسة ثلاثة مطالب رئيسية:

1. أخذ أطفالهم على عاتقها باعمار مبكرة أكثر فأكثر.
2. تهيئة انخراطهم مع المجتمع من خلال نقل المعرفة.
3. تدريب الاندفاعات الغريزية للاطفال واتباع الجيل الصاعد للاجيال السابقة، بالدرجة الاساس،ونقل المعارف ياتي بالدرجة الثانية ،واعتبر بيرنفيلد هذا المطلب الاكثر خطورة.

ويلاحظ ان الاهل يشعرون جيدا على مستوى سابق للوعي بهذا الاستعداد للمؤسسة المدرسية لدعمهم في رغبتهم الذاتية للتدريب والإتباع ، والطفل منذ دخوله الى المدرسة سيجد نفسه قليلا ومحشورا بين هذه الرغبة للأهل وهذه الوظيفة للمدرسة مع أن الثمن

الذي يدفع لهذه الخدمات بالغ الارتفاع منذ الصف التمهيدي يبدأ الفرز النخبوي والاولويات بارعة وقوية معا.

4-المجتمع:

ان المدرسة لا يمكن ان تنفصل عن المجتمع الذي تعمل فيه ، وتدخل المجتمع في عملية التعليم يظهر بالأهداف التي يحددها للتربية وبوسائل الاعداد التي يضعها تحت تصرفها والنسبة المئوية لمرتفعة للرسوب المدرسي تشير الى الارتباط بين هذا الرسوب والانتماء الى الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الدنيا، يعتبر أن الدور لأساسي للمؤسسة المدرسية بكم في اعادة انتاج بنية العلاقات الطبيعية من خلال التوزيع غير المتساوي للرأسمال الثقافي بين الطبقات بتفسيرها النتائج ، تحليلها الاحصائي لعل المدرسة الابتدائية الذي اجري انطلاقا من معطيات التحقق الذي انجزه المعهد الوطني للدرسات الديمغرافية يؤكد ان الوظيفة الحقيقية للمدرسة لا تهدف الا الى اعداد فئات من اليد العاملة الماهرة نوعا ما لاستجابة على حاجات سوق العمل،لان التقسيم الرأسمالي للعمل يطلب فصل المفكرين عن اليدويين ، حيث تقوم المدرسة بإعداد 80% من الافراد بمهارة قليلة او معدومة و 20% من المفكرين.هذه المدرسة يتابع التحقيق هي في خدمة الطبقة المسيطرة البرجوازية ومساواة الحظوظ وهم.

ويعطي الفكرة ذاتها عمقا أكثر المفكر "ألتوسير" حول الاجهزة الايديولجية للدول فالمدرسة يقول التوسير تشارك في اعادة انتاج علاقات الانتاج ، أي علاقات الاستغلال الراسمالي المدرسة تنقل المعلومات ، ولكنها تسهر على تعلميها بأشكال تشمل الاستعباد للطبقة المسيطرة او سيادة ممارستها ، وبالتالي لا يمكن للمدرسة إلا ان تكون محافظة.

أشار أندري و لومين الى التطورات والتبدلات الاجتماعية الثقافية والاجتماعية –النفسانية التي أحدثها التطور التكنولوجي الذي يميز مجتمعنا المعاصر، فان زيادة عدد المعارف أكثر فأكثر ضرورة التكيف المتزايد دائما والقدرة عل الفهم والاستيعاب المتزايد والحس الاكثر تطورا.

ان ارتفاع المتطلبات الاجتماعية والثقافية يتفرع عند الارتفاع في عدد التلاميذ غير المتكيفين،وفي اسباب اللاتكيف. **(معتوق خولة،113:2014-114)**.

سوء التكيف المدرسي :

عند استثارة هذا المفهوم يتضح لنا للوهلة الأولى أن سوء التكيف نقيض مفهوم التكيف. استعمل سوء التكيف خاصة في المجلس "الفرنسي التقني" للطفولة المعوقة والأطفال الذين هم في فطر معنوي، واستعير هذا المفهوم لتعيين عينة من الأطفال الذين هم بحاجة إلى علاج طبي نفسي أو تربوي وحسب(لافو) انه"غير المتكيف هو الفرد الذي يعاني من نقص في الكفاءة عامة أو من عيب أو خلل في الطبع كل ذلك من شأنه خلق صراعات مع حقيقة المجتمع إذن فسوء التكيف نحدده عند مجموع الأطفال الذين يثبتون مقاييس تربوية مختلفة عن أغلبية الأطفال الآخرين **(فيض منى190:2004)**.

التلميذ غير المتكيف مدرسيا (الفاشل) هو ذلك الذي تتوفر فيه إمكانيات التحصيل المقبولة ، وهو ذلك الذي لم يكون جهازا نفسيا مفعما ومشبعا خلال العلاقة الثنائية أوالثلاثية **(مجموعة من الباحثين77:2004)** .

وجهات النظر المفسرة لسوء التكيف المدرسي :

ترى مدرسة التحليل النفسي لصاحبها فرويد بأن السلوك غير المتكيف هو المسؤول عن السلوكات المشكلة ، وتعود إلى الصراع بين متطلبات المجتمع والأسرة وما لدى الفرد من غرائز وموروثات فطرية يحاول وإشباعها ولكن قيود المجتمع وسلطة الوالدين تمنعه من ذلك الأمر الذي ينتج عنه السلوك المرضي وينتج عنه لجوء الفرد لآليات الدفاع من تبرير وكذب ونكوص وأحلام واليقظة وهروب وعدوان وإسقاط وتقمص وكبت وإزاحة وتعويض... إلخ ويرجع فرويد أسباب الاضطرابات النفسية إلى غريزة الجنس والعدوان بشكل عام ، أما إريك بيرن فيرجع أسباب السلوك غير المتكيف إلى سوء التواصل بين الناس وعدم تعاملهم مع بعضهم البعض بشكل سليم وتجاهل مشكلات الأطفال وعدم سماعها والى الكم الهائل من الممنوعات التي يتعرض لها الطفل أثناء تنشئنه حيث يرى بأن أساليب التنشئة الاسرية الخاطئة هي التي تقود إلى السلوك المشكل ويقول برن بأن

الإنسان يولد أميرا أو أميرة ، ولكن أساليب التنشئة الخاطئة تحيله إلى ضفدع (**سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي-228:2004**).

أما كارين هورني فترى بأن أسباب السلوك المرضي وغير المتكيف يرجع إلى اختلاف الثقافات من وقت لآخر داخل المجتمع وترى بأن سوء التكيف هو انحراف عن الأنماط العادية للسلوك السوي في ثقافة ما في وقت معيين وترى بأن السلوك المرضي ذو طبيعة قهرية لأنه يعمل على تحقيق أهدافه بطريقة غير واضحة وواعية الأمر الذي ينتج عنه الصراع والقلق، وترى هورني أن لعلاقات الطفل مع والديه والناس من حوله دورا في ذلك فإذا كانت علاقاته معهم تتسم بالدفء والاحترام المتبادل فإن الطفل سينمو متكيفا، وترى بأن الطفل العصبي هو الذي يشعر بالغربة وعدم الشعور بالأمن وقد يكون سبب السلوك غير المتكيف صراع الطفل في رغبته نحو الاستقلال عن والديه أو الاعتماد عليهما.

أما سوليفان فيرى أن سبب السلوك غير المتكيف يعود إلى اضطراب العلاقات الشخصية المتبادلة بين الناس ويشعر الطفل بالقلق نتيجة السخرية منه ، ونتيجة استعمال الأساليب العقابية معه ، ونتيجة نبذ الوالدين له وتجاهله ورفضه ، وفي محاولة من الطفل للتخلص من ذلك يضطر للإذعان لوالديه ليحصل على الأمن وتجنب العقاب ، وهذا يفقده هويته أو يضطر إلى الهرب من الوالدين وعدم التوجه للناس، وهذا الموقف يجلب له الصراع مع الناس.

فيرى ادلر بأن نقص الميل الاجتماعي وشعور الفرد بالنقص هي من الأسباب الرئيسية التي تجعل الفرد فريسة للمرض النفسي. وترى النظرية السلوكية بأن السلوك غير المتكيف هو سلوك متعلم منذ الطفولة المبكرة ويعود إلى طرق التنشئة . الاجتماعية الخاطئة مثل الحماية الزائدة، الإهمال، التجاهل، العقاب، التعزيز على السلوك الخاطئ، التمييز بين الإخوة، التوقعات المتدنية والتوقعات العالية ... إلخ

اما البرت الس فيرى بأن أسباب السلوك غير المتكيف ترجع إلى طريقة تفكير الفرد في تفسير المواقف الحياتية والى الأفكار غير العقلانية التي تعلمها الفرد أثناء فترة طفولته. وعلى أية حال، ومهما كانت وجهات نظر علماء النفس في تفسير الاضطراب النفسي

وعدم التكيف، فإن ذلك يشكل ثروة علمية للموجه والمعلم ليكون قادرا على فهم السلوك المتكيف ليرسم برامجه الوقائية والعلاجية لتسهم في حل مشكلات الطلبة وسوء تكيفهم، وبناء على ذلك لا بد من أن تشمل هذه البرامج المعلمين والأهل الذين قد يسهموا بطريقة مقصودة أو غير مقصودة في إحداث السلوكات غير المتكيفة لدى الطلبة **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي-228:2004)** .

مظاهر سوء التكيف المدرسي :

1.عدم الانتباه:

هو عدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية على مواضعها في الزمان والمكان، والتلميذ الذي يعاني من ضعف الانتباه يجد صعوبة لا يستطيع التغلب عليها، فهو لا يهتم بدروسه ويجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية كما نجد التلميذ غير قادر على التركيز الكافي لاستيعاب الدروس في المدرسة **(محمد جمال صقر،85:1965)** .

2.عدم القيام بالواجبات المدرسية:

إن مسألة التمارين التي تعطى للتلاميذ في البيت مسألة هامة جدا، وكثير ما تطلب المدرسة من الأولياء أن يساعدوا التلميذ في فروضه المنزلية، ولكن عدم فهم التلميذ الغاية من التمارين يجعل من العسير على الأولياء القيام بدورهم المقصود منها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الواجبات المدرسية تفرض على التلميذ دون فهم ضروري وهام لفهم أهميته هذا العمل من التلميذ واقباله عليه، واهتمامه وعدم اعتباره أمرا تعسفيا، ف بالنسبة للتلميذ يرى أن هذه الفروض تحرمه من الراحة واللعب مع أصدقائه لهذا فهو لا يبالي بها **(عبد العزيز القوصي372:1975)** .

3.المشاركة وعدم الانطواء :

إن الانطواء والانسحاب من نشا القسم والمؤسسة التعليمية ككل قد يرجع أساسا إلى الإحساس بالنقص وعدم الآمن ومثل هذا التلميذ الذي يفقد القدرة على المشاركة الجماعية في نشاطها لا يستطيع التكيف مع المواقف الجدية.

4. ضعف الثقة بالنفس:

ان شخصية الطفل تتكون في السنوات الأولى، فقد تكون سوية حينما يكون الجو الأسري سويا مما يساعده على التكيف النفسي والاجتماعي أما إذا كان الجو الأسري مضطربا فشخصيته تكون متفككة وتظهر لديه اضطرابات في السلوك وانعقاد اللسان والخجل وعدم القدرة على التفكير السليم وعدم الجرأة وكل هذه الصفات يسمونها عادة الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس في علم النفس **(مصطفى فهمي1963:230)** .

وتشمل أو تتمثل هذه الصفة (ضعف الثقة بالنفس) في: التردد، انعقاد اللسان، اللجلجة والخجل وعدم القدرة على التفكير في المستقبل وعدم الجراة وزيادة الخوف والتهاون **(عبد العزيز القوصي1975:372)** .

5.الغياب وعدم الانتظار في الدراسة:

يعتبر الغياب والتأخر عن الدراسة علامات سوء التكيف ومن المشكلات التي تتطلب التوجيه وتنتشر هذه المظاهر بين التلاميذ الذين هم على مشارف والمراهقة في مرحلة التعليم الثانوي أكثر تحديدا لأنها مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلاميذ وقد يكون الهروب من المدرسة كلها أو بعض الحصص كما أن هنا مشكلات سلوكية نفسية يكثر انتشارها بين تلاميذ المرحلة الثانوي أي أنها تكثر بين المراهقين يمكن اعتبارها من مظاهر سوء التكيف المدرسي لعل من أبرزها: السلوك العدواني كالمشاغبة في القسم، الاحتكاك بالأساتذة وعدم احترامهم ، الانحراف الجنسي، إدمان المخدرات.

النظريات التي فسرت التكيف المدرسي و التكيف :

- **نظريه التحليل النفسي التي فسرت التكيف المدرسي :**

لفرويد حسبه فعليه التكيف غالبا ما تكون لاشعورية فلا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتية ويرى فرويد إن العصاب ما هو إلا مظهر من مظاهر سوء التكيف ويعتمد التوازن النفسي على قوه الأنا **(عباس محمود عوض،1990: 91)**.

- **النظرية السلوكية التي فسرت التكيف المدرسي :**

ترى هذه النظرية أن أنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد فإذا تعلم أساليب سويه تكون لديه عادات سويه أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئه فانه يكون سيء التكيف. **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،78،1990).**

- **النظرية الإنسانية** التي فسرت التكيف المدرسي :

هي المدرسة المتكونة من مجموعه من العلماء يجمعهم الاعتراض على التحليل النفسي والمدرسة السلوكية ويجمعون على تأكيد بعض الجوانب التي تميز الإنسان عن الحيوان مثل الحرية والإبداع و الارادة واهم رواد المدرسة الإنسانية كارل روجرز وأبراهام ماسلو. **(عباس محمود عوض، 1990 :100) .**

- **نظريات التكيف (في علم النفس):**

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية. وفي القرن العشرين ظهرت ثلاث نظريات رئيسة درست التكيف الإنساني وذلك من خلال ثلاث مدارس نفسية وهي مدرسة التحليل النفسي, والمدرسة السلوكية, والمدرسة الإنسانية وذلك على النحو التالي:

- **التكيف من منظور مدرسة التحليل النفسي:**

يرى فرويد –مؤسس هذه المدرسة– أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع ، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات ، وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة ، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاعت الأنا التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع. أي حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى.

- **التكيف من منظور المدرسة السلوكية:**

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التوافق –التكيف– من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية ، والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئية وحوافز متغيرة واستجابات توافقية ويمثل مفهوم العادة مركزا أساسيا في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين مثير واستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفيه **(دسوقي,1997,:18-33)**.

- **التكيف من منظور المدرسة الإنسانية:**

يعد مفهوم الذات مفهوما محوريا في بناء الشخصية وكذا في التكيف النفسي، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن صحته النفسية والتكيف النفسي، وأنّ تقبّل الذات يرتبط موجبا بتقبل وقبول الآخرين ، ويعد تقبل الذات عاملا أساسيا في تحقيق التكيف في حين أن مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التكيف لدى الفرد ، كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التكيف والصحة النفسية,وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق النفسي **(and and Spencer Jeffrey, 1980, p186)**.

خلاصة الفصل:

يبقى مفهوم التكيف المدرسي يتراوح بين نظريتين، إحداهما للتربية التقليدية حيث ترى أن التلميذ مفروض عليه أن يتلاءم مع بيئته المدرسية مهما كلفه الأمر فإما أن يعتاد العمل مع الجو المدرسي واما أن يستسلم للكسل والخمول، والنظرة الثانية هي للتربية الحديثة التي تعني تهيئة البيئة والوسط الاجتماعي المدرسي المناسب للتلميذ من أجل إدماجه في الجماعة المدرسية بصفة سليمة وتجعل منه عنصرا فعالا. وبناء على ذلك يجب أن يكون دستور المعاملة بين التلاميذ والأساتذة وهيئة إدارة المؤسسة أخويا، وان كان من أصعب الأمور في المدارس التوفيق بين الحرية والنظام أي بين توفير الحرية للتلاميذ من ناحية وبين حفظ النظام العام حتى لا تتحول المدارس إلى فوضى من ناحية أخرى ولكن يجب العمل في إطار من التوفيق بين الحرية والنظام العام للمؤسسة من أجل تحقيق التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية وخاصة مع المعلم بما يحققه التلميذ من استقرار نفسي واجتماعي وعقلي وجسمي ، ويجعله متقدما في دراسته منسجما مع زملائه ويتجلى هذا التكيف المدرسي في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية للتلميذ واستغلال قدراته وميوله في بناء أعمال ونشاطات نافعة فيصبح التلميذ مواظبا على الحضور بصفة عادية ، فعالا في قسمه منتميا إلى جماعته المدرسية ، بإقامة صداقات مع زملائه وحتى المعلمين .

الفصل الثالث:
الحرمان العاطفي

تمهيد

تعريف الحرمان

الحرمان العاطفي

أنواع الحرمان العاطفي

أسباب الحرمان العاطفي

مراحل الاستجابة الطفل عند الحرمان العاطفي

حاجات الطفل المحروم عاطفيا

العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي

الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي

النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي

خاتمةالفصل

تمهيد:

إن مجرد اختفاء الوالدين من حياة الطفل ليس هو العمل الوحيد المسؤول عن النتائج السلبية ، فقد تحدث نفس النتائج السلبية مع وجود الأم بجانب الطفل في البيت بسبب ما تتصف به من إهمال أو نبذ أو عدوانية ، أو معانية من اضطرابات نفسية، هذه الآثار السلبية ترجع إلى عدم توافر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بالأم كالحنان ، والحب ، والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية ، وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية يتيح حرية الحركة واللعب التلقائي ، والنشاط ويكتسب الخبرات المتنوعة.

تعريف الحرمان :

الحرمان :

لغة: ورد تعريف الحرمان العاطفي في المعاجم العربية على انه شي ممنوع، ومنع الفرد من الحرية، وفقدان الفرد لحق من حقوقه، او خسرانه لحق.والحرمان من الحرم ،بمعنى المنع ،والحرمان نقيض الاعطاء ،ونقيض الرزق ،وحرم الشيء،اي منعه **(لسان العرب 2003: 125)**.

اصطلاحا : عرفه اسماعيل الحرمان انه الشعور بعدم وجود حاجات واشياء و امور يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء و تشكيل شخصيته . **(اسماعيل 2009:45)**

الحرمان العاطفي :

يرى العجمي ان الحرمان العاطفي يمثل عدم تلبية حاجات الطفل العاطفية ، من خلال توفير بيئة عاطفية جيدة مليئة بالحب والقبول. **(العجمي 2006 :42)**

1-تعريف:"yarrow" 1960:

هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان من خلال إيداع

الطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية، تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية على نحو سليم.

2-تعريف بولبي "bowlby " 1980:

الحرمان العاطفي هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة والثقة وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص.**(عبد الرحمان سيد سليمان،2007 :223.).**

3-**عرفه ايسوروث aisworoth :**

الحرمان العاطفي المبكر ينتج عندما يكون أو يتواجد الطفل أو الرضيع في محيط أو مؤسساتي أو في مستشفى أين ينعدم السند الأمومي الحقيقي أو انه يتلقى نقصا في الاهتمام الامومي والحنان والعطف بسبب التفريط. أو لان الطفل لا يستطيع أن يتكيف ويتلاءم مع صورة الأم.(hd aisworoth 1962 , page 96.)

4-تعريف كارول تارديف Karole tardif:

هو الحرمان من اشباع حاجاته العاطفية والروحية وحرمان من إشباع حاجاته المادية كالحاجة إلى المأكل والمشرب والملبس.**(زهرة سوفي،2015-2016 : 21).**

5-تعريف معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

هو عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين وهو ما يشعر الطفل بعدم الامان، قد يحصل على ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته.**(عبد الرحمان سيد سليمان، 2007 : 223).**

6-رمضان محمد القذافي:

فسره على انه بالنسبة للفرد هو تلك الحالة التي يكون فيها الطفل غير قادر على العيش في ظروف أسرة عادية أو طبيعية بحيث لا ينال الرعاية الكافية ولا الحب والحنان

والإشراف والتوجيه الذي يساعده على النمو السليم ..**(زهرة سوفي،2015-2016: 21)**.

فيعرفه مصطفى حجازي بأنه «: فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما ، نتيجة لغيابهما الفيزيقي ويتخذ الحرمان شكلين أساسيين لكل منهما آثاره الخاصة على نمو الطفل وصحته النفسية : الحرمان الكلي المميز لحالة الطفل مجهول الأبوين والذي نشأ في دار لرعاية الأيتام ، والحرمان الجزئي الذي يفقد فيه الطفل أحد الوالدين أو كلاهما بعد أن عاش في كنفهما فترة من الزمن تتفاوت في مداها **(educapsy.com/solutions/carence-affective-390)**

حسب نور بار سيلامي فهو نقص أو غياب العاطفة ، فالحاجة إلى الحب ضرورية وملحة عند الإنسان ، فالإنسان بحاجة لأن يحب ويشعر بأنه محبوب لكي يحس بوجوده ويبتهج بوجود الحب ويفقد سعادة العيش في عدم وجود الحنان »

ويرى " كارسون Carson" ان « الحرمان من الوالدين يشير إلى غياب الرعاية والتفاعل الكافي مع الوالدين أو الوالدين البدلاء أثناء سنوات التشكيل ، ويستطرد " كارسون " بأنه يمكن أن يحدث الحرمان حتى في الأسر السليمة حيث يكون الوالدين غير قادرين مثلا بسبب اضطراب عقلي أو غير راغبين في إشباع حاجات الطفل للارتباط والاتصال الإنساني الحميم الدائم ، وتُرى مظاهره عادة بين أطفال الملاجئ أو المُتخلى عنهم الذين يودعون بمؤسسات أو في بيوت بديلة متعددة غير صحية. »

وتعرفه بدرة معتصم ميموني بأنه « نوع من الاضطرابات ينتج عن نقص في العلاقة والعناية العاطفية المنشطة من طرف الأم أو بديلها ، وهذا النقص يعطي اضطرابات سلوكية ، نفسية ، اجتماعية ، عقلية وحركية ، وحسب ضخامة الحرمان تكون ضخامة الاضطراب ، وكلما زادت مدة الحرمان كلما زادت خطورتها على مصير الطفل. »

عبد المنعم الحنفي يرى أن « الحرمان من كل حنان وعطف الأبوين ، وخاصة الأم ، والحرمان من الأم يقاس بزمن غيابها عن طفلها جسديا ، ويعني هذا حرمانه من التغذية والعناق والابتسام والدفء وكل أشياء تعطيها الأم »

وحسب حسين عبد القادر محمد فهو « الحرمان من الوالدين أو بدائلهما ،

خاصة الأم التي تمثل أول موضوع بالنسبة للطفل ، ولا يتمثل الحرمان في غياب الأم عن طفلها فحسب ، بل في غياب عطائها المتسم بالحب والإشباع ، فقد تكون الأم حاضرة مع طفلها وغائبة معا » (educapsy.com/solutions/carence-affective-390)

من مجموعة التعاريف نخلص إلى أن الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدة قد تعود إلى وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو انفصالهما أو سواء معاملة الطفل داخل الأسرة مما ينتج عنه نقص في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل من حب، عطف ، حنان، ورعاية ورائها أضرار بالغة الخطورة على كافة جوانب النمو.

أنواع الحرمان العاطفي:

يقسم الحرمان العاطفي إلي ثلاث فئات أساسية وهي:

1-الحرمان الكلي(التام) -الحرمان الجزئي-النبذ العاطفي

1-الحرمان الكلي:

يقصد به غياب الأم نهائيا من حياة الطفل وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا، تكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا.(**السعودي نعمة،2014-2015 :36**).

ويؤدي هذا النوع من الحرمان الى اثار خطيرة على شخصية الطفل حيث يعوق قدرته على تكوين علاقات طيبة مع الاخرين.(**مصطفى زيدان، 1989 :130**).

اذ ان هذا النوع من الحرمان يؤثر خاصة على الاطفال المحرومين من الوالدين والذين عاشوا في مؤسسات رعاية الاطفال محرومين من الوالدين.

ويترك اثارا سيئة وخطيرة ودائمة على نمو الطفل وتكوين شخصيته، كما تبدوا على الطفل بعض الاضطرابات السلوكية مثل العداونية، الكذب...نبيل محفوظ، : 73).

2-الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية مع الام والاب خلال سنوات الطفولة الاولى، يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بجاحة اليها ويرجع هذا الانهيار الى فقدان أحد الوالدين او كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق عمل الام....الخ، مما يؤدي الى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدين.**(مصطفى حجازي،1995 :175).**

ويحدث أيضا عندما تكون الام غير قادرة على منح الطفل الرعاية اللازمة رغم تواجدها الدائم معه، من أثار هذا النوع من الحرمان هي الاحساسات القوية بالرغبة في الانتقام كذلك الشعور بالذنب والاكتئاب.**(مصطفى زيدان، 1989 :130).**

كما يرى "بولبي bowlby" أن الام تكون موجودة وتعيش مع الطفل لكن تكون غير قادرة على منح الطفل الحب والحنان والذي يحتاج له، وقد يكون معقولا نسبيا اذا كان هناك من يقوم برعاية الطفل حيث يثق فيه الطفل، ولكنه يكون قاسيا اذا لم تكن هناك علاقة بين الطفل والبديل.**(زهرة سوقي،2015-2016 :22.)**

اذ ان الطفل يعيش فترات متفاوتة في كنفهما ويظل لهذا الحرمان أثر في النمو والصحة التي تتوقف على المتغيرات الاربعة التالية:السن الذي يحدث فيه الحرمان العاطفي

- ظروف الحرمان
- نوعية العلاقة السابقة مع الحرمان
- الرعاية البديلة.**(اشراح شيح،2015-2016 : 12)**

-بالنسبة للابن تكون اثار الحرمان أكثر كلما صغر سن الطفل، فقد يشعر الطفل الذي تجاوز السنوات الخمس او الثماني الاولى من حياته بآلام ومعاناة نفسية كبيرة نتيجة لهذا الحرمان ، الا ان هذه المعاناة قد تهدم لاحقا بدون أضرار كبيرة.**(مصطفى حجازي،2006 : 176.)**

– تشكل ظروف الحرمان كتغير أحد مهم في تقدير الحرمان ففقدان أحد الوالدين بشكل طبيعي مثل الوفاة بعد مرض مزمن أقل وطأة على الطفل من الموت المفاجئ. فكلما كان جو الاسرة أكثر تهيئا وتوقعا ينعكس ذلك على الطفل كخسارة أقل فداحة وخطر، أما اذا فجع هؤلاء بالوفاة فان الطفل يترض لدرجة شديدة من فقدان الشعور بالامن وقلق االانفصال مما يؤثر على توازنه النفسي اللاحق.**(انشراح شيخ، 2016 :13)**

– تشكل نوعية الحالة البديلة عاملا حاسما في تحديد أثار الحرمان الجزئي فهي قد تختلف من تأثير المتغيرات الاثنين السابقين الى حد بعيد او حتى تعوض عنها اذا كانت من النوع المتين عاطفيا وعلى العكس فان الرعاية الركيكة او السيئة ستفاقم تاثير المتغيرات السابقة. **(مصطفى حجازي،2006 :178.)**

3-النبذ العاطفي (العائلي):

يعتبر النبذ العائلي إحدى مميزات وأسباب الحرمان العاطفي ، حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان العاطفي نتيجة اهماله من طرف العائلة او نتيجة سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته ، ونظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي الى ضعف العلاقات بين العائلة ، والتي تؤثر على شخصية الطفل بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة لوالديه ، وينتج عن سوء تكيف الطفل وعدم القدرة على إنشاء علاقات مع أقرانه وعدم الثقة في نفسه.**(مصطفى حجازي،1995 : 178-179).**

تختلف أنواع الحرمان من حيث الدرجة و المدة. فقد يكون الوالدين موجودين الا أنهما غير قادرين على القيام بدروهما وتلبية رغبات ابنهما ، أو عدم وجودها أصلا فهنا يكون الطفل فاقدا لهما بصفة كلية ، كما أن الأم قد تكون هي السبب المباشر في الحرمان العاطفي وقد تكون غير قاصدة لهذا السلوك إلا أن الظروف تجبرها على التخلي على الطفل وقد تكون قصيرة أو طويلة.**(زهرة سوقي،2015-2016 : 23-24).**

ويعتبر النبذ العائلي من طرف الأهل هو من خطير جدا لأنه يخفي نوعا ما ومحاط بكل دفاعات الوالدين. **(انشراح شيخ، 2016 :13)**.

الشكل 1 : توضيح أنواع الحرمان العاطفي .

(انشراح شيخ، 2016، ص13).

أسباب الحرمان العاطفي:

يتفق العلماء على أن الأم هي أول و اهم الوسيط في التنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل في المجتمع يقابله الطفل وهذا عن طريق العناية والرعاية التي تمد الطفل و أي نقص في هذه الرعاية ينجم عن الحرمان العاطفي ، وقد اختلف علماء النفس في تحديد الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي ومن بين هذه الأسباب سوف نذكرها**(فاطمة الزهراء خموين ،سنة2016 : 620).**

1-فقدان الوالدين:

إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب ، غياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة ،وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.**(زهرة سوفي،2016 :21).**

في حالة فقدان الطفل في المرحلة الأولى ويسمى يتم مبكر يترتب عن هذا حرمان الطفل من الجو الأسري بد إرساله إلى المؤسسات الخاصة بالأطفال المحرومين من عائلاتهم

وتكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعة كالفيضانات والحوادث البشرية الاجتماعية كالحروب.

أين يجد الأطفال أنفسهم مشردين لا مأوى لهم.فغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة. **(فاطمة الزهراء خموين ،سنة2016: 620).**

2-الطلاق:

ويتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين وهو ما يؤدي إلى خبر صادم للأطفال حيث يؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل ما يؤدي إلى قلقه وتوتره **(السعودي نعمة، 2014: 36).**

إذ تعتبر الأسرة من أهم وسائل التعلم والتنشئة الاجتماعية ، فالأب والأم لهما دور فعال في هذه التنشئة الاجتماعية لأن هناك الكثير من الأباء لا يحاولون الحفاظ على الجو الأسري المتزن وينتهي الأمر بالطلاق والانفصال مما يترتب عليه حرمان الطفل من وجوده في أسرة طبيعية ، لأنه قد يرجع الحرمان وعدم الرعاية إلى انفصال الوالدين عن بعضهما ويبقى الطفل محروم من التواجد في أسرة طبيعية تأويه إلى جانب والديه فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية ، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية ، وتفكك الكيان العائلي. **(فاطمة الزهراء خموين سنة2016 : 620).**

3-الرفض والإهمال:

ويتمثل في إساءة معاملة الأطفال وإلحاق الضرر البدني أو العقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الطفل بقسوة ، حيث يرى عدة باحثين أمثال "جلاس glass" و"جرين green" و "kaufman" أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون أطفالهم لابد وأنهم طفولتهم وتعرضوا للنبذ والرفض في طفولتهم لهذا لا يستطعون منح الحب لأطفالهم.**(سلوى محمد عبد الباقي، 2001 :85).**

4-العجز الجسمي والعقلي للوالدين:

عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل ، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل ويحرم الطفل من المصدر ثابت والدائم للرعاية ، أما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي شخصيته فقدان الطفل لأمه فقدان تاما الناتج عن مرضها يجعل أمره يوكل إلى أقارب أو دور الرعاية. **(زهرة سوفي،2016 :22)**.

إذ يعتبر عجز الوالدين من الأمور التي يكون لها أثرها في حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كلي أو جزئي تبعا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز. **(فاطمة الزهراء خموين ،سنة2016: 620)**.

5-العجز الاقتصادي:

وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشية المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة ، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم .**(سمير كامل أحمد،1998 : 53)**.

6-العلاقات غير الشرعية:

والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية ، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير الشرعيين وقد يمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية ، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته ولإطاحة بأمنه النفسي.**(محمود حسن، 1981 : 272)**.

كذلك نجد بالإضافة إلى الأسباب سالفة الذكر نجد سبب أخر يؤدي إلى الحرمان العاطفي وهو التجاذب الوجداني أي التذبذب بين العطف والحنان من جهة الرفض والعدوانية من جهة أخرى وينتج عن هذا السلوك اضطرابات عدة ويبقى هناك اختلاف في

الأسباب المؤدية إلى الحرمان العاطفي ، وهي تختلف من فرد لأخر حسب البيئة الأسرية والمعاملة التي يمارسها الآباء على الأبناء. **(زهرة سوفي،2016 :22).**

مراحل استجابة الطفل عند الحرمان العاطفي :

مرحلة الاحتجاج:

يقوم الطفل بالبكاء الشديد يهز سريره يضطرب في كل الاتجاهات وينظر بحدة باتجاه أي حركة أو أي صوت يسمعه ، والذي قد يكون أمه الغائبة ، ويدوم هذا من عدة ساعات إلى أسبوع أو أكثر وخلال هذه الفترة فان مجهودات الطفل مردها أمل وانتظار عودة أمه وهو يرفض كل من يتقدم إليه ، وأحيان يتمسك يائسا بشخص ما فهو يقوم بجهد كبير من اجل استرجاع الأم المفقودة.

مرحلة اليأس:

تنقص حركات الطفل ويصبح غير نشيط وغير مبالي بما يحدث ، تتوقف كل الطلبات والاحتجاجات ويصبح الطفل خامل اومنغلقا على نفسه في حالة يأس شديد ، ومعاناة شديدة.

مرحلة الانفصال:

يخرج الطفل من حالة الخمول ويعاود الاهتمام بالمحيط وبما حوله ، ويقبل الاعتناءات التي يقدمها له أي بديل أمومي ويقبل الطعام. ويبدو وكأنه فقد التعلق بأمه وتلاشي القلق هذا السلوك يفسره العلماء بأنه علامة على انفصال عن موضوع الحب.

واذا حدث خلال هذه المرحة عودة للام يلاحظ رفض الطفل لها، او عدم المبالاة بها (حيث يدير ظهره وكأنه لا يعرف الام) أي أن هناك غياب لسلوك التعلق.

وكلما كانت فترة ابتعاد الام كبيرة كلما كانت مدة هذه الرحلة طويلة. فتلك السلوكات التي يقوم بها عند عودتها قد تستمر لعدة ساعات او لعدة أيام.

هذا السلوك اذن متناقض ويلاحظ خاصة عند الاطفال في سن 01 الى 3 سنوات في حالة الانفصال القصير المدى ، أما اذا طالت فترة الانفصال عن الام فاننا نميز بين حالتين :

– في الحالة الاولى يعطي الطفل البديل وهنا لديه امكانية اعداد روابط جديدة ، على الرغم من انها في اغلب الاحيان روابط تعلق قلق.

– في الحالة الثانية ليس هناك بديل، الطفل يكون على اتصال وتعاقب لعدة أشخاص ومن الممكن أن تتكون معهم سلوكات التعلق، لكن بدون أن تنظم على قطب معين.

فالانقطاع المتكرر لتلك الخطوط الأولى من الروابط قد يؤدي ببعض الأطفال إلى نوع من الابتعاد عن كل الأشخاص المتواجدين في محيطه.

إن انفصال أو انقطاع العلاقة أم طفل الذي كانت قد تكونت، أي بعد أن تم إعداد العلاقة الموضوعية ، يجعل الطفل يعيش قلق الانفصال ،الحزن والحداد،حيث يبدي في البداية:

- خوف من الخطر الذي يعيش به أثناء فقدان الموضوع.
- ثم بعد ذلك الحزن الناجم عن الفقدان الفعلي والمحقق للموضوع.
- وأخيرا يدافع عن نفسه بالإلغاء دفاعي للقلق.

وعندما يكون الانفصال بصورة مبكرة أي قبل تكون العلاقة الموضوعية فان نوعية البديل الامومي وسرعة تدخله تساعد على تكيف شبه فوري للطفل لهذا يؤكد spitz على ضرورة وأهمية التبني المبكر.

حاجات الطفل المحروم عاطفيا :

تعد الأسرة النواة الأولى لتكوين المجتمعات ، وحاجة الطفل إلى الأسرة ملحة ، وتكامل الأسرة وتكامل عناصرها يلبي حاجات الطفل ، وفقدان عناصرها خاصة الأب ينعكس على الحالة النفسية لديه ، لذا وجب على المجتمع والمؤسسات المختصة ، والأسرة تلبية حاجات المحرومين ، وذكرها(**القائمي،1994 :187–188**) على النحو التالي :

1-الحاجة إلى المحبة والحنان:

لقد فقد الطفل اليتيم والده أو والدته ، أي انه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة ويجب عليها تلبية حاجاته هذه بأن نعامل الطفل بكل لطف ، وندا عبه فالرسول صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام والمحرومين إلى جانبه او على فخذه ، ويمسح على رؤوسهم ويول إن الله يؤجر الفرد بعدما يمسح الشعر بيده.

2-الحاجة إلى التعليق والتبعية:

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمه أماه ، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو في أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه ، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أبا أو أما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم. **(ابتسال مهدي أحمد الداية،2016 : 56)**

3-الحاجة إلى المواساة:

الطفل بحاجة إلى من يستمع له ويهتم بشكواه ومعاناة التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسالة ما يجب أن يستجيبوا إليه ، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حاله من الهدوء ولسكينة عليه.

4-الحاجة إلى الضبط و السيطرة:

صحيح أن اليتيم والمحروم من بيئته الأسرية ، يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وأن أحدا لا يراقبه أو يمنعه في ذلك:إذ قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم:"أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم."

و بعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا فيهم واعتبروا أنفسهم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

5-الحاجة إلى التأكيد:

إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم ، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى ، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بيهم ، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر.

العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي:

هناك عدة عوامل تؤثر في شدة الحرمان وهي:

1-الفترة الحرجة:

إن فترة بين سن الست أشهر حتى سنتين من حياة الطفل قد تعد فترة حساسة من حيث انفصال الحاضن عن الطفل إذ يكون الانفصال أشد وقعا على الطفل منه في أي فترة أخرى.

يأخذ الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقات عاطفية تشكل نمو نحو الاستقرار فإذا انفصلت العلاقة أثناء هذه الفترة الحساسة بينه وبين الأم فان له آثار خطيرة على نمو الطفل في المستقبل.**(محمد عبد الرحمان،2001 :162)**.

2-فترة طول الحمل:

يحدد" رتشارد سرين" 1979 أثار الحرمان تبعا لفتراته:

- خبرات الانفصال لفترة قصيرة واحدة والتي تحدث في جو أسري صحي أثارها تزول بسرعة ولكن تجعل الشخص أكثر تأثرا بالأخطار المستقبلية فيما بعد.

- الانفصال قصير المدى يؤدي إلى زيادة الاعتمادية والاتكالية مع قلق متزايد بعد التلاقي.

– خبرات الحرمان الطويل نسبيا في الطفولة المبكرة ، والتي يعقبها يمكن أن تؤدي إلى تحسن في الوظائف الاجتماعية والعقلية ، ولو أن تؤدي إلى تحسن في الوظائف الاجتماعية والعقلية ، ولو أن الكلام يبدو متأخرا.

– الحرمان الطويل الشديد الذي يبدأ في السنة الأولى من الحياة (من الشهر الثالث إلى ثلاث سنوات) يؤدي إلى نقص شديد في الجانب العقلي والشخصية ، ويبدو غير قابلة للشفاء.

– الحرمان الطويل الشديد الذي يبدأ في السنة الثانية في الحياة ، يؤدي إلى آثار جسيمة في نمو الشخصية.(**أسماء المهني ليندا سعدان 2009 :35**).

3-نوعية العلاقة القائمة بين الأم والطفل:

تؤثر نوعية العلاقة بين الطفل والأم على شدة الحرمان، ويتحدد ذلك بطبيعة علاقته مع الأم أن كان التعلق من النوع الأمن فانه يساعد الطفل على أن يتعلم غياب الحاضن قد تعقبه عودته.

يتضح أنه كلما كانت العلاقة بين الطفل ووالديه علاقة متينة وآمنة كان وقع الحرمان شديد مقارنة عندما تكون العلاقة فاترة تتميز بالنبذ القسوة أو اللامبالاة.(**السعودي نعمة، 2015 : 38**).

إذ تتفاوت متانة ونوعية علاقة الطفل بوالديه ما بين درجات التعلق المتين والأمن وبين مختلف حالات وهن العلاقة، وصولا إلى حالات النبذ والقسوة والتسيب ، فكلما كانت علاقة الطفل أكثر متانة وأمن كانت استجابته للفقدان أكثر شدة وعنفا، بينما الطفل الذي خبر علاقة واهنة او نابذة قد لا يستجيب بنفس الشدة للفقدان(**مصطفى حجازي . 1995 : 177**).

4-مدى توفر رعاية بديلة :

تتمثل في مدى وجود رعاية بديلة وطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع الشخص البديل.(**حنان عبد الحميد العناني،2000 : 50**).

إذ تشكل الرعاية البديلة عاملا حاسما في تحديد أثار الحرمان العاطفي ، قد تخفف من تأثير المتغيرات الثلاث السابقة إلى حد بعيد أو حتى تعوض منها إذا كانت من النوع المتين عاطفيا،أما إذا كانت الرعاية البديلة سيئة تتفاقم تأثير المتغيرات السابقة. .(**أسماء المهني ليندا سعدان 2009 :35**).

ومن خلال ما تم ذكره فان حرمان الطفل من الرعاية الوالديه في سن مبكرة يكون تأثيره أعمق من تأثير الانفصال الطفل عنهم في سن متأخرة ، كما يتأثر ذلك أيضا بطول فترة الحرمان ونوعية العلاقة بينه وبين الوالدين ومدى توفي رعاية بديلة.

آثار الحرمان العاطفي:

قد يتعرض الأطفال للحرمان من الأب أو الأم من الأبوين معا سواء كان الحرمان بالانفصال(الطلاق) أو بالموت فيقلب الجو الأسري الذي يعيش الطفل في كنفه إلى جو اجتماعي غير مستقر، ويتميز بالقلق والتوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسر، بل أن الطفل بمفرده يتأثر وتثور علاقاته مما يؤدي إلى سوء التكيف وقد تظهر عنده مظاهر اللاسوية.

وقد ثبت لدى علماء النفس أن الخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف يدرك فيها الطفل عدم تقبله ، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر على ترافقه في مراحل حياته التالية كما تشير فاروق جبريل إلى أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو أول الأسباب المؤدية إلى الاضطراب في شخصية الأبناء، وتحدد درجة الضرر من الحرمان بمدى العلاقة بين الطفل ووالديه (أو أي منهما).

وللحرمان آثار خطيرة على شخصية سلوك الطفل وهذا ما سوف نتعرض إليه.

الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي:

1-الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم ، كل الباحثين يلاحظون ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة وتقول " اوبري aubry" الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفيات الأطفال.

في دراسة على حضانة وهران لاحظنا أن الطفل يعاني من أمراض عديدة منها:القيء والإسهال في أول مرتبة كعامل اجتفاف.

وعامل وفيات –التهابات جلدية–التهابات الأذن.

–هشاشة أمام كل الفيروسات والجراثيم"زكام السعال التهابات الرؤية بدون انقطاع من خلال الشتاء هذه الاضطرابات ناتجة عن الحياة الجماعية (عدوى) ونقص النظافة والعناية من جهة أخرى تعزز من طرف الإحباط الناتج عن الحرمان الامومي.(educapsy.com/solition/carence affective 390)

2-الآثار النفسية:

إن الآثار النفسية للحرمان العاطفي يعتبر أكثر خطورة من غيرها على الصعيد النفسي كما وقد أثبتت بعض البحوث تلك الخطورة من بينها "جون بولي" حيث أن انتزاع الطفل من كنف أمه أو أبيه أو أشخاص المقربين لديه ووضعه في مؤسسات لراعية الأطفال المحرومين يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية شديدة وتأخر في النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي .

وعلى العموم فقد أثبتت بعض الدراسات التي قام بها بعض العلماء على الآثار النفسية التي تظهر على المرحومين من بينهم جلود فارب سيثر وسمية بدراسة (spitz– bowblaaye) إن أهم عصبية المحروم وقلقه النفسي يرجع إلى شعور بالعجز والانطواء نتيجة لحرمانه من الدفئ العائلي وعدم إشباع حاجاته من حب ورعاية.

فكل هذه الأحاسيس والمشاعر تجعل المحروم فاقد الاعتبار لنفسه وعدم الإحساس بقيمته وتحطم شخصيته ، إضافة إلى نقمته على ذاته والرغبة في تدميرها باعتبار أنها لا تساوي شيئا لأنها لم تقابل بالحب والرعاية.

3-الآثار العقلية:

إن المحروم عاطفيا وبسبب شعوره بالظلم والتفاهة والاضطهاد وعدم الرضا ونقص الثقة بالنفس والعجز والضياع تظهر على مستوى أدائه العقلي نتائج غير مرجوة ، إضافة إلى ذلك قلة الاهتمام به وظروف الحياة القاسية التي تواجهه ككل هذه المشاعر والأحاسيس والتخوف من الغد تقف حاجزا أمام ضمور إمكانياته الذهنية والعقلية مما يجعله أقرب في فئة التخلف البسيط.**(مصطفى محجازي ،1995 : 39)**.

كما وقد أكدت الدراسات التي قام بها "جولد فارب" على أن بعض المراهقين في معاهد رعاية المحرومين أنهم يعانون نوع من التأخر على مستوى الذكاء.

4-الآثار النفسية الحركية:

تتمثل الآثار النفسية الحركية في تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال، تأخر اكتساب الوضعيات مثل الجلوس الحبو، المشي ، مص الأصابع ، اللعب اليدوي، إغلاق العين بالأصابع ، ضرب الرأس على الأرض والسرير والحائط ، اضطرابات حركية فيما يخص القبض عدم التحكم في اليد، ضعف بين الركبة والعين.

اضطراب في الذكاء واللغة :

تأخر شامل أو جزئي في اللغة لغة آلية فقيرة، ضعف الفهم والانتباه وعدم وضع علاقة بين الأشياء وفهم ترابها

ومن ذلك يتجلى لنا كيف إن الحرمان العاطفي يترك أثار سلبية على جميع المستويات المسؤولة على النمو الايجابي للطفل(النفسية، العقلية،الجسمية..الخ) **(فتيحة بوعلام-حنان واقد، 2016-2017 : 28-29-30)**.

النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي:

شكل(02):يوضح النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

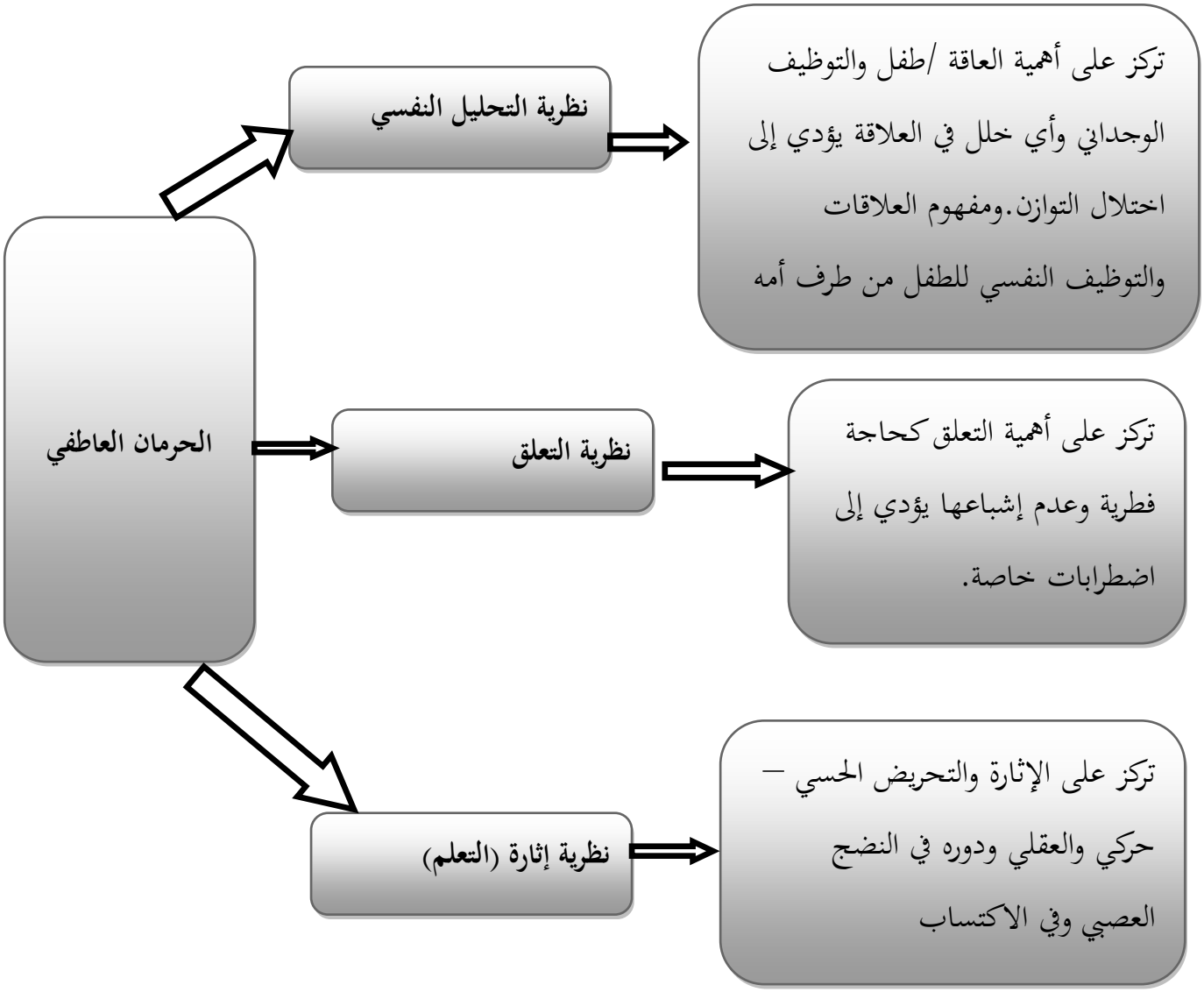

يركز علم النفس النمو على التغيرات الكمية والكيفية ، وتأثيرها على نمو شخصية الطفل وقد وجدت نظريات مختلفة لتفسير هذا الموضوع ونذكر منها:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي ، الأم بثباتها واستجابتها الكيفية لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعور بالاطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية النضج العصبي وتطور الإدراك يبدأ الطفل شيئا فشيئا العالم الخارجي، ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي واللبيدي بياجي مع سبيتز

قامت ديقاري "T.GOIN DECARIE بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظنا تزامنا بين تكوين الموضوع المعرفي " بياجي "PIAJET" والموضع اللبيدي حسب ما وصفه سبيتز يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل: بعد اللاتمايز يحث إدراك جزئي للموضع ثم تدريجيا إدراك وتعرف على الموضع.

إذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربع وعشرون شهرا فديمومة الموضع الامومي.

تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة خاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا يرتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.**(بدرة معتصم ميموني، 17:2003)**

الموضع المعرفي له سمات كابتة "شكله ، ووزنه...." يجعله ثابت لا يتغير لكن الموضع اللبيدي لا يستمر حيث سماته الوضعية بل على أساس إسهامي وتعطي له صفات يمكن اجتنابها "INTROJECTION"أو إسقاطها أو تملكها APPROPRIATION أي هي علاقة إلى فرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش إلا كتصور لنتائجه و التغيرات التي يحدثها فينا.(AJURIA GURRA –J.DE MANUA 1978.page 64).

على أساس العلاقة مع الموضع اللبيدي الاولى تتكون الموضوع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية ، فإذا فقد الموضع او كان خللا في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات.

التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له إحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية هذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات مع توظيف حبه للذات وحبه لمحيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار و رغبته في الحياة والنموفيترك ثغرات في جسمه لها علاقة بموقف انهياري " سبيتر وملاين يؤدي اثار الحرمان إلى ضياع الموضع اللبيدي وتكوينه إلى انهيار خاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع وأمام الغريب.

هذا القلق ناتج عن ضياع الموضع الذي يكتئ عليه anaclitique وفي نفس الموضع هذه الفترة تناسب الموقف الانهياري "كلاين" التي تقول أن الطفل يميز بمرحلة انهيارية عندما يوجد الموضوع اللبيدي بعدما كان جزئي، زنزايه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي كما بإمكان أن يسئ في نفس الوقت إلى الموضع الطيب المحبب عندما يفرق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر كعقاب له ولنواياه المحطمة. **(بدرة معتصم ميموني، 17:2003).**

كما انه تشير نظرية التحليل النفسي إلى نوعية العلاقة الداخلية النزوة ، التي يمتاز بها الطفل لا شعوريا اتجاه الأم أي العلاقة التي تتلخص في الاتجاهات الأولية للغذاء التعبير فالعلاقة الموضوعية هنا تتسم بتكوين الأنا الموضوعي ، وهذه العلاقة هي التي تحدد الموضوع ، فهي تتعلق بالاستمرارية وإذا لم تقم المؤسسة بثبات فان تعلم الموضوع يكون صعبا.**(بدرية محمد العربي 178:1998).**

إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيب فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم **(حيدر حسين تامر-سمير عبد السادة فرج-زينب هاشم جابر 2017 :09).**

ولقد رأى ميلاني كلاين 1960-1982: عن علاقة الطفل بالأم حيث ركزت على الصراعات التي تسبق الأزمة الأدوية والتي تحدث في العلاقة بالأم وقد وجدت "كلاين" ان الكثير من أوجه القلق ، وطرق الدفاع ، والداخلية اللاشعورية عند الأطفال يبدأ معهم

في السن المبكرة ، كما حددت "كلاين" مرحلتين في السنة الأولى من العمر، والتي تتميز كل منها بنمط خاص من " العلاقة بالموضوع" وتغطي المرحلة الأولى المسماة"الموقف السادي الفمي " الأشهر الثلاث أو الأربع الأولى من الحياة.**(مريم سليم 2002: 93)**.

2-نظرية التعلق:

إن التجارب التي قام بها هارلو سنة 1958 على الحيوان وخاصة دراسته على القدرة أثبتت أهمية سلوك التعلق ، والآثار الوخيمة على صحة الصغير ومصيره عندما يحرم من هذه الحاجة وبالتالي فان الطفل منذ ميلاده يبدي ميولا إلى الاقتراب إلى الأم وهذا ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية، لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم إلى الاهتمام بصغيرها وإعطائه الحنان و الحماية وتلبية حاجياته.

وقد طور هذه النظرية جون باولبي على محو واسع ، حيث أكد أن عدم إشباع حاجة التعلق، يؤدي إلى اضطراب سلوك الطفل وخاصة مع أقرانه.**(نور الهدى بن عمر، 2015-2016 : 36)**.

يرى بولي: إن التعلق مع الزمن ولا يوجد منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوّم مشاعر الأمومة وانفعالهما في هذه الساعات يترك أثار سلبية .

ولذلك يعتمد بولبي إن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التخلف الذي هو الاستجابة السلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استشارة وانتباه من ناحية كبيرة. **(حيدر حسين تامر واخرون 2017 :10)**.

نظرية الإثارة (التعلم):

استعمل أجور يافيرا مصطلح الحرمان الحسي يقول ما اسمه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لان ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالثروات) ونظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعاليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضى والإشباع او الإحباط إلي يثيره

القردة والتوظيف النفسي الذي يكونه (AJURIA GURRA –J.DE MANUA 1978.page 64).

يعني أن الحرمان العاطفي غير كافي لتفسير الحرمان الامومي بل يضاعف بالحرمان الحسي والحركي في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة ثلاثية يأكل ينام يشرب وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وفي حقيقته.

ولقد وضع أجير ياجورا مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول أن ما نسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لان ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا ويساعد على تكوين شخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المواساة، يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل ينف ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتعليم في العالم الخارجي، وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العبية الملففة بها وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تكون العصبونات المكلفة بها وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات.**(حيدر حسين تامر واخرون 2017 :10)**.

مناقشة النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

يتضح من خلال عرض النظريات الثلاثة أنها ليست متنافرة ، بل عموما متكاملة حيث نجد نظرية التعلم تلاحظ تكوين عادة راسخة تمنع تكوين تعلم جديد في مجال ما والنظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دافعية للحماية ضد الإحباط ، تمنع الطفل من تكوين علاقات فيما بعد ، حتى وان تحسنت الظروف وزال الإحباط ، وهذا ما نلاحظه عند الطفل المسعف الذي لا يستطع تكوين علاقة ويريد التحقق من صحة مشاعر غيره وعموما يمكن **تلخيصه في الشكل التالي:**

الشكل(03): يوضح مناقشة النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

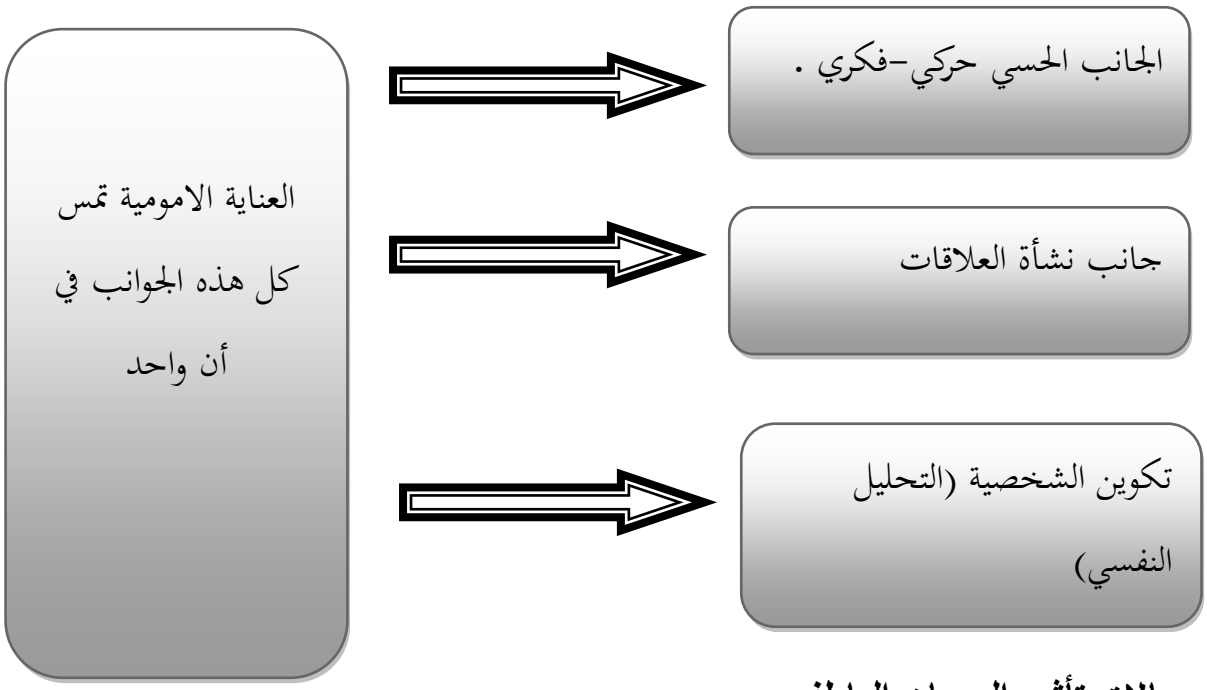

مجالات تأثير الحرمان العاطفي:

1-الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم ، كل الباحثين يلاحظون ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة وتقول "اوبري aubry" الاحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفيات الأطفال.(educapsy.com/solution/carence-affective390).

في دراسة على حضانة وهران لاحظنا أن الطفل يعاني من أمراض عديدة منها:القيء والإسهال في أول مرتبة كعامل اجتفاف.

وعامل وفيات-التهابات جلدية-التهابات الأذن.

-هشاشة أما كل الفيروسات والجراثيم:زكام-السعال-التهابات الرؤية بدون انقطاع خلال الشتاء هذه الاضطرابات ناتجة عن جهة الحياة الجماعية(عدوى) ونقص النظافة والعانية

من جهة أخرى تعزز من طرف الإحباط الناتج عن الحرمان الاومي(**بدرة معتصم ميموني:122**).

2-الآثار النفسية الحركية:

وتتمثل في تأخر حركي جزئي أو كلي حسب الأطفال ،تأخر في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس الحبو المشي.

خلاصة الفصل

الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الوالدية الكلية أو الجزئية عن الطفل أما بسبب موت أحد الوالدين او طلاقهما،أو بسبب الإبداع بالمستشفيات وقد يكون الحرمان ناتج عن نبذ الطفل وإهماله رغم وجود الوالدين.

ويتضح هذا الحرمان من خلال مجموعة من المظاهر النفسية كالفراغ العاطفي والعدوانية واتخاذ المواقف السلبية ، وأخرى صحية كالتأخر في النمو الجسدي وضعف مقاومة الأمراض واضطراب صورة الجسم عند الطفل المحروم.

ويتأثر الحرمان العاطفي بعدة عوامل منها عمر الطفل وطول مدة الحرمان وعلاقاته السابقة مع الوالدين.

وقد حاولت عدة نظريات تفسير الحرمان العاطفي ، بحيث ترى نظرية التحليل النفسي أن الأم هي التي تقوم على انتقال طفل من مرحلة اللاتاميز إلى مرحلة إدراك الموضوع المعرفي والليبيدي، في حين أكدت نظرية التعلق على دور العلاقة الفطرية بين الطفل وأمه ، بينما ربطت نظرية الإثارة والتعلم بين الحرمان العاطفي والحرمان الحسي.

الفصل الرابع:
الطفولة المسعفة

تمهيد

تعريف الطفولة المسعفة

خصائص الطفل المسعف

اصناف الطفل المسعف

الحاجات الإرشادية للطفل المسعف

العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف

تعريف مؤسسة الطفولة المسعفة

المهام والصلاحيات المؤسسات الإيوائية

أسباب تواجد الطفل المسعف في المؤسسة الإيوائية

شروط و إجراءات الالتحاق بالمؤسسات الإيوائية

المراحل النفسية التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة

مشكلات الطفل المسعف

التكفل النفسي والتربوية للطفل المسعف

خاتمة الفصل

تمهيد

تتميز مراحل نمو الطفل بأحداث بالغة الأهمية ، و نظرا لرغبتنا الذاتية في معرفة أقصى ما نستطلعه عن الطفل، ولإيماننا المطلق بأن كل ما يمر به الطفل في أيامه المبكرة الأولى يلعب دورا مؤثرا في شخصيته المقبلة . وعليه فإن مرحلة الطفولة تمثل قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات ، لكونها تنظمها مظاهر نمو مختلفة ، جسمية نفسية ، عقلية ، اجتماعية وفي ظل التغيرات الطارئة و المتواترة التي تزداد في مجتمعنا وكافة المجتمعات حيث نجمت عنها العديد من المشاكل الإجتماعية التي مست الأسرة و المبادئ والقيم . فبرزت ظواهر عديدة يصعب الحد منها ، ومن بينها ظاهرة الطفولة المسعفة ،هاته الفئة التي تحملت ذنب ذويها ، فيعتبر الطفل المسعف طفل من فئة اجتماعية ، فقدت معنى العيش في ظل الأسرة الطبيعية لظروف مختلفة ووضعت في مؤسسات اجتماعية قصد التربية .

تعريف الطفولة المسعفة :

الطفل المسعف :

لغة :

الطفل لغة هو الصغير من كل شيء واصل لفظ الطفل هو من الطفالة اي النعومة ، فالوليد به طفالة ونعومة وكلمة طفل تطلق على الذكر والانثى و المصدر طفولة اما كلمة مسعف جاءت من اسعاف وهو اعانة المنكوبين ونجدة الجرحى ، اي اسعاف اسعافا عالج المريض بالدواء . فالطفل المسعف يبقى دائما دلك الشخص الذي لديه قصور وعجز يطلب من الاخرين التدخل لتغطية عجزه وقصوره . **(ابن منظور ابوالفاضل جمال الدين ، 1997 : 184)**

اصطلاحا :

الطفل المسعف يشمل الاطفال الغير شارعيين المولودين من المحارم او الازواج غير زوجاتهم اومن ازواجهن، اما اللقيط وليد حديث نبذه ذووه خشية الفقر او ستر العار سواء

كان مولود من سفاح اومن زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي . **(حنان عبد الحميد العناني 2000 : 21)**

الطفولة المسعفة :

تعرفه انا فرويد هذه الفئة هم اطفال بلا مأوى و لا عائلة لهم ، لديهم تفكك في حياتهم الاسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثم انفصلو على اسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني لهم ، وما الى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يحزن سببه الرفض العائلي ، وقد ألحقوا دور الحضانة او مراكز الطفولة والملاجيء . **(حامد زهران 1988 : 23)**

ويشير قاموس اسفورد oxford : إلى الطفل على انه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى ، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولة سعيدة.

كما يشير قاموس لونجمان longman : إلى الطفل على انه الشخص صغير السن وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية ، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا . **(حامد عبد السلام زهران، 1994 : 59)**

وينطوي مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين عنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي ، ومعنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة .

فالطفل المسعف هو كل طفل متواجد بمؤسسة ايوائية ، فهي التي ترعاه وتربية ، فالطفل المسعف غير الطفل المنحرف ، لأنه قد يتواجد بها منذ الولادة أحيانا ، كما هو الشأن في حالة الأطفال المتخلى عنهم أو غير الشرعيين .**(بقال اسمي،2012 : 62)**

كما انهم أطفال لا يعيشون في اسرة او عائلة بل يعيشون في مراكز الطفولة المسعفة ، وهذا راجع الى عدة مشاكل اجتماعية او اقتصادية مثل : النبذ العائلي ، او الفقر او وفاة

الوالدين او كلاهما او اصابة احدهما بمرض عقلي او نفسي ومن بينهم الاطفال "غير الشرعيين وهوناتج عن الذين غير متزوجان زواجا شرعيا .**(جبتلي 1988 : 49)**

فالطفل منذ ولادته يجد نفسه في عالم لساني مكون من رموز واشارات عليه استعابها حتى يتمكن من الاندامج والتكيف مع المجموعة الانسانية .

من هذا المنطق حاولت قرية الاطفال"sos" الجزائر أن توفر للطفل اسرة بديلة وأم بديلة دائمة الرعاية له، فكان الهدف من انشاء هذه القرية هو اسرة قريبة من الاسرة لتصبح السند النفسي لهؤلاء الاطفال فهذه القرية تتكفل بالطفل وهذا بادماجه في وسط عائلي قصد تعويضه عن عائلته الاصلية التي تخلت عنه لسبب أو لأخر مستندة على تلك العلاقات الوطيدة بين أم الطفل انطلاقا من المبدأ القائل أن الأم لها تاثير حاسم في النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة . **(بن بوزيد مريم : 7-8)**

لا نريد هنا أن نخوض في طرح التعريفات المتعددة المختلفة حسب التخصصات للطفولة المسعفة ثم مناقشتها للخروج بتعريف منها أو ترجيح بعضها عن الأخر، فهي متفاوتة وتتمحور جميعها على حالات الطفولة المسعفة ، وإنما نريد طرح مفهوم عام يشمل أهم ما جاء في تلك التعريفات ومن خلال ماهو موجود في مراكز الطفولة المسعفة ، وما شرعه القانون ، لنعرف المفهوم العام لهذه الشريحة من المجتمع.

التعريف النفسي للطفل المسعف :

التعريف النفسي :

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس :"من فئة الاطفال الذين ليس بوسع آبائهم أن يعتنوا بهم ، بسبب الهجر ، صعوبات الحياة ، السياق الاجتماعي للأم العازبة ، مرض الاباء بطالة ، حبس ، أبعاد من المنزل الاسري او موت الابوين . **(نور الهدى بن عمر، 2015-2016 : 8)**

الفرق بين الطفل المسعف واللقيط :

الطفولة المسعفة تشمل الاطفال غير الشرعيين المولودين من المحارم او الازواج غير زوجاتهم او من الزوجات غير أزواجهن، أما اللقيط ولد حديثا ونبذه ذووه خشية الفقر او ستر العار سواء من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي او من علاقة غير شرعية حيث تضطر والدة الطفل الى التخلص منه بلا لقائه او تركه في الطريق تفاديا للمشاكل أو ستر العار او غير ذلك من الدوافع المختلفة فيؤخذ الى مركز خاص بالطفولة المسعفة.(**خوجة حمزة،2017 : 53**)

- **خصائص الطفل المسعف :**

ان غياب الرعاية الامومية في حياة الطفل يؤثر فيه او يجعله يتراجع في نموه او يظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب هي:

خصائص جسمية :

يمنع الاحباط ارتفاع مرضية الاطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقولaubry ان الجسم يطور مناعة ضد الميكروبات العادية وهكذا يظهر الاحباط كعامل اساسي في مرضية ووفيات الاطفال .

وفيات خطيرة لكثرة الامراض وضعف المناعة بالاضافة الى الهشاشة امام الفيروسات

ضعف البنية الجسمية ونحفتها وكساح وتاخر التسنين .

تكون أجسامهم نحيفة وأوزانهم خفيفة ويكونون عرضة لأمراض عديدة كالشلل والكساح والكثير من الاضطرابات العضوية والنفسية ، ويكونون أيضا متأخرين لغويا مع فشل أو تأخر دراسي، والكثير منهم يميل إلى السرقة والمخدرات، وتنحو الفتيات في كثير من الأحيان إلى الدعارة . **(إبراهيم سعد،1996 :111)**

خصائص نفسية حركية :

تاخر جزئي او شامل حسب الطفل في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس ، الحبو ، المشي .

اضطرابات نفس حركية و إيقاعات مثل ارجحت الراس او كل الجسم ، مص الاصابع ، اللعب بالايدي ، اغلاق العينين بواسطة الاصابع ، ضرب الراس على السرير او الحائط تستعمل هذه السلوكات من طرف الطفل لتهدئة القلق وقد يستمر حتى الرشد .

اضطرابات حركية فيما يخص القبض ،عدم التحكم في اليد ضعف التنسيق بين الحركة و العين (قبض في الفراغ) .

خصائص سلوكية :

عدوان ذاتي كضرب الراس ، عض يديه لطم وجهه او نتف شعره ، ارتماء على الارض تشنجات تحت الغضب و الاحباط .

حقد وعدوان ضد المتسببين في الترك ، ثم يعمم ضد كل المحيطين به .

التبول اللارادي وهي غالبا مايكون مصدرها اما نفسي او عضوي ، وتظهر معالم هذه الحالة خاصة دون سن الثالثة من العمر ترجع الى الواقع اثناء النوم ، او يرجع العديد من علماء النفس هذه الظاهرة الى وجود اضطرابات نفسية تلقي بثقلها خاصة على الطفل المسعف الذي يكون عادة اكثر الاطفال حاجة الى الحنان والحماية والرعاية من الخوف وعادة ماتظهر حالات الخوف عند الطفل قبل النوم مباشرة او اثناء استغراقه فيه فالطفل الذي يعاني من هذا النوع من الاضطراب غالبا ما يكون خوفه هذا بمثابة انعكاس للحالة النفسية التي يفرضها عليه الواقع المعاش ، بحيث يكون لهذا الواقع الاثر المباشر اوغير المباشر على مجمل سلوكه ففي الكثير من الحالات يترجم الخوف عند الطفل الى جملة من السلوكات الحادة كالصراخ ، الفزاع الشديد ، العدوانية ، البكاء ، ويرجع علماء النفس اسباب هذه السلوكيات الى شعور الطفل بعدم الامان.(Françoise gapari.1989.p27

- **اصناف الطفل المسعف :**

بما أن المسعف هو ذلك الشخص الذي يبحث عن من يقدم له الرعاية الجسمية النفسية التي يحتاج إليها في مراكز خاصة ويمكن تصنيف هؤلاء المسعفين إلى:

اليتامى القاصرون :

هي الفئة التي توجه من طرف المستشفيات إلى المصالح المعنية لتربيتهم والإشراف عليهم، وينتهي إليها كل الأطفال الذين ليس لديهم علاقة تربطهم بعائلاتهم الطبيعية، خاصة العلاقة الوالدية ، وتسمى هذه الفئة بـ:"الأطفال غير الشرعيين" وقد يكون الطفل مجهول الوالدين ، فتتكفل به مصلحة الشؤون الاجتماعية ، أو يكون مجهول الأب ومعلوم الأم فيحمل اسمها.**(مزوز بركو 2007: 10)**.

الطفل اليتيم:

هو الطفل إلي فقد أبويه ولم يبغ سن الرشد ، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم والعناية به.**(فتيحة بوعلام،حنان واقد،2016-2017، 52)**.

الطفل المتشرد:

وهو المتشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول، وهذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقير وبعض الضغوطات التي تقلق الطفل وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الاولياء و كثرة المشاكل والخلافات ، وقد يكون بسبب وفاة أحد الوالدين.**(صولي أروى سارة ،2012-2013 : 25)**

طفل الزوجين المطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا أثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة ، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه،فحرمانه من ناحية انعكاس للحالة النفسية التي يفرضها

عليه واقعه المعاش ، بحيث يكون لهذا الواقع الأثر المباشر أو الغير مباشر على مجمل سلوكه.

ففي كثير من الحالات يترجم الخوف عند الطفل إلى جمل إلى جملة من السلوكات الحادة كالصراع ، الفزع الشيدي ، العدوانية ، البكاء ويرجع علماء النفس أسباب مثل هذه السلوكيات إلى شعور الطفل بعدم الأمان والضياع ، ولكن سرعان ما تخف حدة هذه الانفعالات إذا وجد الطفل نفسه محاط بحنان أمه ، وحينئذ تصبح عملية النوم لديه طبيعية ويمكن إجمال خصائص الطفل المسعف في أنه : مهمل ، حزين ، وأحيانا حد عطوف وودود ، غير مستقر، كثيرا ما يعاني من اضطرابات سلوكية متنوعة كاضطرابات جدية ، وأنه انفعالي منعزل ، وفي بعض الأحيان خجول ، يعاني من التبول اللاإرادي التبزز اللاإرادي ، مشوش ، فوضوي ، سيء ، غريب التصرف. **(صولي أروى سارة،2012-2013 : 27-28)**

الأطفال المكفولين :

نظرا لمشاكل أسرية أو معاناة عائلية قد يوضع الأطفال بالمؤسسة وذلك بقرار من قاضي الأحداث لمدة مؤقتة أو يتم إعادتهم إلى وسط عائلتهم بمجرد تحسين الأمور وتبقى علاقتهم بذويهم عن طريق الزيارات وقد يبقى هؤلاء الأطفال بصورة نهائية في حالة التخلي الكامل تسقط بذلك كفالته من والديه ويبقى بقوة القانون . **(خوجة حمزة ،2017 : 54-55)**

الأطفال المؤقتين :

هي الفئة التي تودع في مؤسسة مختصة من طرف الأولياء لمدة محددة نتيجة لمصاعب مادية مؤقتة لكن في أغلب الأحيان تبقى هذه الفئة طويلة هناك بحيث أن العمل بهذه الطريقة غير مجدي في بلادنا لأن بعض العائلات تلجأ لها للتخلص من أطفالها خاصة إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة .

الأطفال المراقِبين:

- هي الفئة التي يكون موضوع معاونة تربوية ضمن عائلاتهم أو في مؤسسات خاصة . **(بدرية محمد العربي 1998 : 120)**
- ابن الدولة (الطفل الغير الشرعي) هو الطفل الذي يتم انجابه خارج العلاقة الزوجية اي من ابوين معروفين يسمى اللقيط
- الطفل الموجه من طرف قاضي الاحداث يقوم قاضي الاحداث بتوجيه الاطفال الذين يكونون في خطر مادي او معنوي ، وذلك بسبب عدم قدرته للتكفل به
- الطفل الذي يودع من طرف والديه وهو الطفل الذي يقوم والديه بايداعه في مركز الطفولة المسعفة، وذلك بصفة دائمة او مؤقتة لاسباب مادية او اجتماعية

الشكل 4: أصناف الطفل المسعف

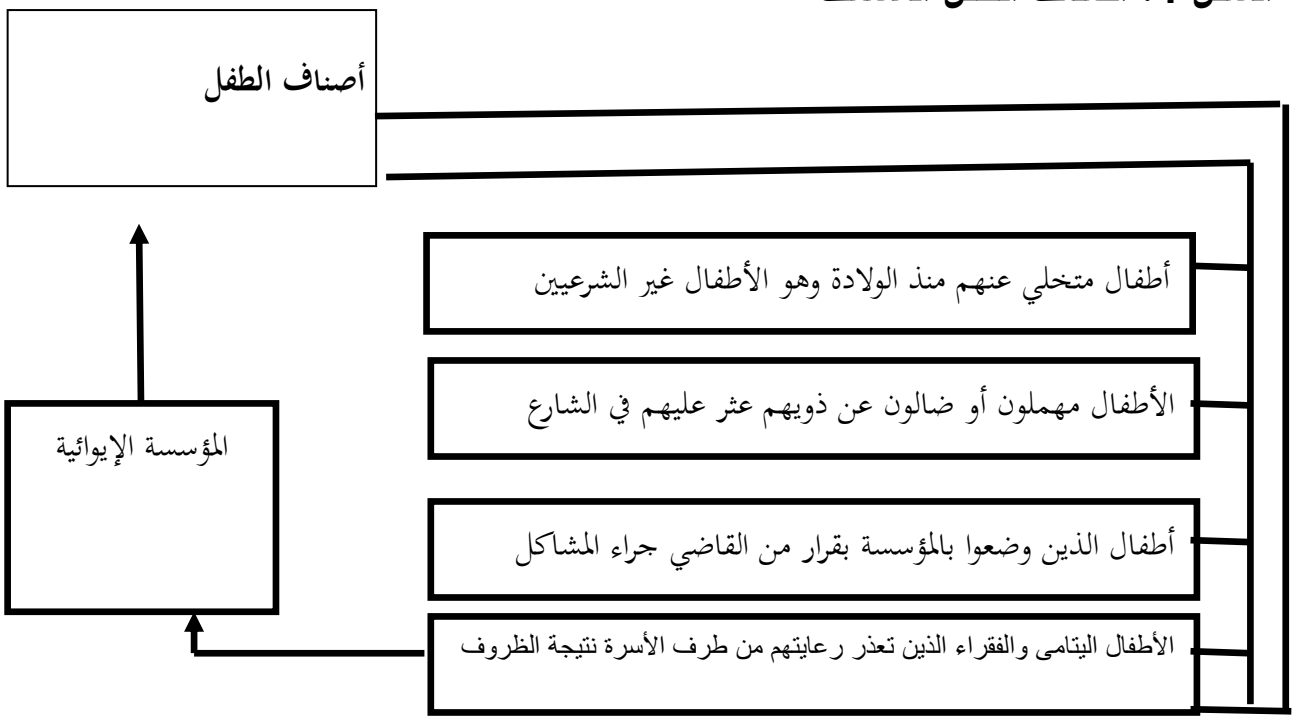

الشكل رقم 4:مخطط يوضح أصناف الطفل المسعف

- **الحاجات الإرشادية للطفل المسعف :**

إن توفير احتياجات الطفولة هو ضمان لسلامة نمو الطفل، خاصة إذا كان ينتمي إلى فئة خاصة تختلف خاصة عن فئة الأطفال العادين ، وأن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى حدوث أضرار جسمية ، نفسية واجتماعية عند الطفل مما يؤدي إلى ضمان نمو سلبي نفسي ، جسمي واجتماعي وتتمثل هذه الحاجات في : **(علاء الدين الكفافي- 1998 : 86)**

الحاجات البيولوجية :

كالحاجة إلى الأكل ، الشرب ، الدواء ، المسكن ، وتوفير هذه الحاجات هو ضمان لسلامة الطفل ووقايته من الأمراض ، سواء تم ذلك في المؤسسات الإيوائية أو لدى الأسر البديلة .

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وقبول الذات :

الاهتمام بالطفل واحترامه وتقديريه يمثل الإشباع العاطفي لديه ويساهم بصورة كبيرة في تكوين شخصيته وتنمية قدراته وإثراء كل معايير القيم وغرس الأخلاقيات المجتمعية التي تمكنه من التكيف الاجتماعي ، أما حاجة القبول فيقوي لدى الطفل الشعور بأنه كائن حي يستحق الاحترام والعيش الكريم .

الحاجة إلى الحب والحنان :

وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها ، فالطفل بحاجة إلى أن يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه لذاته، وأنه موضوع حب من الآخرين، وهي تحقق للطفل الآمان النفسي والعاطفي، والطفل المسعف غالبا ما يعاني من الحرمان العاطفي وهذا ما يسبب له ردة فعل عدوانية تجاه الآخرين ويكون عرضة للهرب المستمر من المركز ، والطفل المسعف كغيره من الأطفال يستطيع التمييز بين الحب الحقيقي والحب الممزوج بالشفقة التي يشعر الطفل من خلالها باحتقار نفسه وكره المجتمع الذي يعيش فيه.

الحاجة إلى الحرية والاستقلالية :

تعد الحرية والإحساس بها حاجة أساسية لتمكين الطفل المسعف من التعرف على كل ما يحيط به، كما يحتاج إلى إدراك شبكة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين سواء داخل المؤسسات الإيوائية بينه وبين الأطفال الآخرين ، أو خارج المؤسسة مع أفراد المجتمع ، فهو بحاجة لأن يشعر أنه في مناخ يعد تدريجيا الاستقلال بذاته ، لكن هذه الحرية يجب أن تكون مشروطة ومتابعة من طرف الكبار حتى تمكنه من التحرك دون الوقوع في الخطأ ، لأنه يجب أن تكون حرية موجهة ومرشَدة من طرف المربين والأمهات البديلات.

للعب دور هام في حياة الطفل فهو ينمي لديه الجوانب النفسية و العقلية وحتى الاجتماعية ، لذلك يجب تدريب المسعفين على الألعاب والنشاطات وتوفير ما يحقق لهم ذلك من وسائل مادية وترفيهية للتخفيف من وطأة العالم الخارجي، وتدريجيا يتطلع الطفل إلى الاحتكاك بهذا العالم ويبحث عن الاعتراف بوجوده ويحب أن يحظى بالاهتمام من هم حوله . **(أسيا عبد الله 1996: 34).**

العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف :

ان شخصية الطفل في كل المشاعر والادراك التي يكونها الفرد على نفسه،اذ تنشأ في اطار علاقاته بالمجتمع وكذلك شخصية الطفل المسعف فهي تتاثر بصفة مباشرة بعوامل كثيرة أهمها :

1 الاسرة:

على اعتبار ان الاسرة هي الخلية الاساسية في المجتمع ، وهي المجتمع الانساني الاول الذي مارس فيه الفرد او علاقاته الانسانية ولذلك لانماط السلوك الذي يتعلمه الطفل في محيطه قيمة كبيرة في حياته المستقبلية .

وقد أكدت تجارب العلماء ان للأسرة أثر عميق في تشكيل شخصية الطفل ونموه خاصة في مرحلة الطفولة ، وباعتبار ان الطفل المسعف من هذا الجو الاسري فهو يعيش حياة صعبة مليئة بالمخاطر ووجوده داخل المركز و مرورهم بظروف مختلفة ، كاليتم والحرمان

العاطفي تؤدي بالطفل الى صعوبة الاندماج داخل المجتمع والتي تجعله فيما بعد مضطربا وغير سوي من الناحية النفسية . (**زهرة سوفي، 2015-2016 : 40**).

2 المدرسة :

تعتبر المدرسة المجتمع الذي يوجه الطفل وهي من أهم العوامل التي تساعد على تكوين شخصيته،حيث تكسبه من جهة خبرات تمكنه من تعديل دراكاته الاولية كالانضباط واحترام الغير والاحساس بالمسؤولية وذلك في حالة وجود أشخاص مختصين ومتفهمين لحالة الطفل المسعف،ومن جهة أخرى يمكن أن تكون المدرسة من بين اسباب فشل ودمج الطفل في المجتمع وذلك في حالة معاملة هذه الفئة معاملة خاصة بعزلهم عن باقي الاطفال العاديين مما يؤثر عليهم سلبا فيصبحون انطوائيين وعلاقاتهم مع زملائهم سطحية بالاضافة الى التاثير السلبي على نتائجهم الدراسية . **(احمد حسن ، 1981 : 85)**

3 المجتمع :

هناك عدة اتجاهات ينظر من خلالها المجتمع الى هذه الفئة المحرومة فهناك من يقبل فكرة الطفل المسعف كباقي الاطفال من يحتقر ويستصغر مكانته وهذا في نظرهم نتيجة جريمة لا تغتفر، فهو الذي يتحمل نتيجة لخطأ والديه وذلك طفل عاق نتيجة هروبه من المنزل في ندرج خطأ مع هذه الفئة الغير شرعية ، حتى بين الفئة الموجودة بالمراكز نفسها عادة ما يحتقرون بعضهم البعض نظرا لاختلاف وضعيتهم عن بعض.

يعيش المسعف معاناة كبرى يبقى يصب عليه المجتمع غضبه ونقمه فيهضم حقوقه ويمنع من ممارسة حريته وعلاقاته الخاصة والعامة ويهمش ويرمي جانبا كأنه غير موجود فينال من الحياة قسوتها لانه موضوع ملطخ بالعار مما يدفعه بالقيام بسلوكات مضطربة منذ مراحل أولى من حياته . **(كريمة خشوي، 2016-2017، : 68)**

تعريف مؤسسة الطفولة المسعفة :

لغة :

ورد في معاجم لسن العرب لابن المنظور في فعل –أسس– الأس والأسس والأساس :

كل شيء مبتدأ والأسس والأساس أصل البناء والأسس أصل كل شيء واس الإنسان قلبه لأنه أول متكون في الرحم ، واس البناء مبتدؤه وقد أس البناء يؤسسه أسا وأسسه تأسيسا دار إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها.**(الطاهر بن خرف الله وآخرون، 2003 : 27)**.

اصطلاحا:

يرى "دوكز" أن المؤسسة عبارة عن مجموعة بشرية متكونة من أخصائيين يعملون معا لأداء مهمة مشتركة . **(فضيل دليو،1986 : 2)**

إجرائيا :

ذلك البناء الذي يشجع الأعضاء أو الأفراد على المشاركة في الأداء والتفكير والمنافسة داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

و عرفها جمال شفيق أحمد بأنها عبارة عن مبنى واحد أو أكثر، كتجهيز للإقامة الداخلية يودع بها الأطفال ذوي الظروف الأسرية الصعبة والتي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية ، يوجد بها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين والمشرفين الليلين ، ومدرسين متخصصين للأنشطة المختلفة ، ويطلق عليها اسم مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومة (أي تديرها وزارة الشؤون الخارجية) ويطلق عليها دار أو ملجأ أو جمعية إذا كانت تتبع إدارة أهلية خيرية ."**(جمال شفيق احمد،1999 : 12)**

كما قيل أيضا أنها "النمط السائد في معظم دول العالم ويتمثل في مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الأيتام أو من ذوي الظروف الخاصة (الغير شرعيين) يشرف عليهم عدد من

المشرفين رجالا ونساء ، وكانت قديما تسمى الملاجئ ثم تغير اسمها إلى دار الرعاية . **(عبد الله ناصر،1999 : 12)**

- **المهام والصلاحيات المؤسسات الإيوائية :**

هذه المؤسسات مكلفة بالاستقبال والتكفل ليلا ونهارا بالأطفال المسعفين من الولادة إلى سنة ثمانية عشر 18 سنة كاملة ، وذلك في انتظار وضعهم في وسط أسري . وتضمن المصالح المكلفة بالنشاط الاجتماعي ، من خلال تدابير مناسبة ، المرافقة والتكفل بهذه الشريحة من المجتمع ، وفي هذا الصدد فان هذه المؤسسات مكلفة لا سيما بـ:

- ❖ ضمان الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض.
- ❖ ضمان الحماية من خلال المتابعة الطبية والنفسية العاطفية والاجتماعية
- ❖ ضمان النظافة اليومية والسلامة الرضيع والطفل والمراهق على الصعيدين الوقائي والعلاجي.
- ❖ تنفيذ برامج التكفل التربوي والبيداغوجي.
- ❖ مرافقة الأطفال والمراهقين طيلة فترة التكفل لأفضل إدماج كدري واجتماعي وهمني
- ❖ ضمان السلامة الجسدية والمعنوية للأطفال والمراهقين.
- ❖ ضمان التنمية المنسجمة لشخصية الأطفال والمراهقين
- ❖ ضمان المتابعة المدرسية للأطفال والمراهقين
- ❖ السهر على إعداد المراهقين للحياة الاجتماعية والمهنية
- ❖ القيام بوضع الأطفال في الوسط الأسري.

يستفيد الأطفال ذوي إعاقة من تكفل داخل مؤسسة متخصصة حسب نوع إعاقتهم على الصعيد السيكولوجي والطبي /أو التربوي من موقع وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة .

- **أسباب تواجد الطفل المسعف في المؤسسة الإيوائية :**

على حسب ما ذكر في التعارف السابقة وحسب ما ذكرت سيا عبد الله يمكن وضع الاسباب التالية بتواجد الطفل بالمؤسسة:

1- نتيجة علاقة غير شرعية

2- نبذ العائلة للطفل

3- فقر العائلة

4- وفاة الولدين او اصابتهما بمرض عقلي .**(انشراح شتيتح، 2015-2016 : 36).**

- **شروط و إجراءات الالتحاق بالمؤسسات الإيوائية :**

يجب أن تنطبق على الطفل الشروط التالية :

-أن يكون يتيم الأبوين أو أحدهما.

-أن يكون الأب والأم بمستشفى الأمراض العقلية أو مودعا بأحد السجون.

-أبناء الأسر المتصدعة بسبب الطلاق أو زواج الأب أو الأم،أو كلاهما بشرط عدم وجود طفل ورعايته

-ألا يكون حكم على الطفل في تشرد أو جناية أو سبق إيداعه بمؤسسة رعاية الأحداث

-ألا يكون مصابا بمرض عقلي او مرض معدي . **(صولي أروى سارة، 2012-2013 : 28-29)**

- أما فيما يخص الإجراءات الالتحاق :

- يتقدم ولي الطفل بطلب التحاق إلى إدارة المؤسسة ، مرفقا به شهادة الميلاد المستخرج رسمي منها ، وصورتان شمسيتان للطفل ، وإقرار الولي بموافقته على إلحاق الطفل

بالمؤسسة ، وعلى تنفيذ جميع توجيهاته وتعليماته ، وجميع الأوراق التي تثبت توافر الشروط المبينة أعلاه

- تقوم المؤسسة بعمل بحث اجتماعي شامل لأسرة الطفل
- يوقع الكشف الطبي على الطفل المراد التحاق بالمؤسسة
- وبالنسبة للبنت ، يجب التأكد من أنها مازالت بكرا
- تجري اختبارات الذكاء على الطفل قبل القبول، للتأكد من أنه غير مصاب بتخلف عقلي. **(أنسي محمد قاسم، 1998 : 48)**

- **المراحل النفسية التي يمر بها الطفل المسعف في المؤسسة :**

1 مرحلة المقاومة :

يقاوم الطفل نظام داخل المؤسسة والمشرفين عليها ، حيث يرفض تكوين علاقات معهم وذلك بسبب معرفته سبب اتيانه لهذا المكان ، مما يستدعي على الأطباء والأخصائيين النفسانيين تفهم الوضع والتعامل معه من اجل التكيف.

2 مرحلة التقبل :

بعد المقاومة يبدأ الطفل في الارتياح على المكان والعاملين به وأخذ الثقة،فيبدوا عليه الارتياح النفسي والتقبيل الوضع. **(انشراح شتيتح، 2015-2016 : 37)**

3 مرحلة الإقبال :

هنا يبدأ باكتساب مهارات وقدرات تثبت من أداءه وثقته بنفسه ، فتعتبر هذه المرحلة مرحلة البناء الجيدة لشخصيته . **(فتيحة بوعلام-حنان واقد، 2016-2017 : 56)**

4 مرحلة الانتماء :

بوجود الطفل بالمؤسسة وباستمرار يجعله يزداد ولاء لها حيث تكون هي الأسرة فالمشرفين والمربين والعلاقات التي يكونها معهم،تساعده على ذلك.

5 مرحلة التخرج :

يلتحق الطفل بعد تكوينه وتعليمه بمعالم الشغل، فهو ينفصل تدريجيا عن العلاقة التي كونها في المؤسسة التي عاش بها ، هذا بالنسبة للطفل العديم الوالدين ، أما الذي لديه والذين أو أسرة ، فيعود لأسرته إذا تحسن وضعهم .

وهذا يأتي دور الأخصائي في تهيئة الظروف والتمهيد لذهاب الطفل لأسرته ، أما عديمي الأسر فيقسموا حسب الجنس (نادي البنات ومنهم من يبقى بحي الطفولة أن كانوا ذكورا).**(أسيا عبد الله،1992 : 15-160).**

- **مشكلات الطفل المسعف:**

بما في الطفل المسعف من مجموعة من المشاكل واضطرابات نتيجة لحرمانه من الرعاية الوالدية وتشمل في:

1 المشاكل الصحية:

يرى سبيتر أن الأطفال الذين انفصلوا عن آماتهم ووضعوا داخل مؤسسة هم في وضعية خمول ولا مبالاة ، ونكوص فكري وحركي في بعض الأحيان وفي بعض الأحيان يكون معامل الذكاء ضعيف جدا وهذا ما يسمح له باستثناء أن الابتعاد عن الأم وعيشة داخل مؤسسة لا يسيب الصجنة فحسب،ولمن يؤدي إلى تلف تدريجي ، حيث أن الطفل يبدأ في النكص فكريا وجسميا فتغيب الابتسامة على شفتيه يرفض الأكل واللعب مع الآخرين ويرفض الحركة ، كلما كانت مدة الانفصال طويلة كما كان هذا أخطر ويؤدي إلى تخريب حقيقي شخصيته ، فالانفصال يتولد الإحساس بعدم الأمان إلي يولد بدوره القلق.

2 المشاكل النفسية:

يعاني الأطفال المحرمين من حنان الأم من أعراض كثيرة كلا اكتئاب وعدم الاستقرار والخمول الحزن عدم الابتسامة أو المداعبة الانطواء والعزلة ، ضعف في نموه نقص في الشهية وهذا يؤدي إلى القابلية للعدوان وهؤلاء الأطفال الذين يعانون الاكتئاب هم الذين فصلوا فجأة عن أمهاتهم بعدما كانوا في علاقة سعيدة معهن ، أما الأطفال الذين كانوا

محرومين من أمهاتهم كليا فان نموهم الداخلي كان قد تهدم وان قدراتهم على الحب فيما بعد قد تعطلت.**(فتيحة بوعلام–واقد حنان،2017/2016 : 57)**

- **التكفل النفسي والتربوي لطفل المسعف :**

تقوم مؤسسات الطفولة المسعفة بتكفل النفسي والتربوي ، وذلك لحمايتهم من مختلف الأخطار التي قد تهددهم وذلك من خلال الاهتمام بالجوانب التالية :

1 الجانب الصحي :

حيث يقوم الطاقم الطبي برعايته منظمة الأطفال وتقديم الفحوصات والعلاج والأدوية اللازمة لكل حالة وضمان وجبات متوازنة ، وفق ما يتطلبه الطفل وحالته الصحية.

2 الجانب التربوي:

يشرف على هذا الجانب فريق بيداغوجي يعمل على تلقين الطفل أسس التربية السليمة وذلك من خلال تقديم النصح ، والإرشاد والتوجيه في إطار أنشطة بيداغوجية تربوية ترفيهية تركز على الجنب المعنوية لطفل ، ومنحه الحنان الازم الذي يعيش فيه .

3 الجانب النفسي:

يعتبر هذا الجانب الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الفريق البيداغوجي ، حيث يجري مع الطفل المقبلات العلاجية ويطبق الاختبارات النفسية والعقلية للتعارف أكثر على الشخصية ومختلف الاضطرابات النفسية قد يعاني منها ، ويقد العلاج المناسب للطفل ولإرشاد للفريق التربوي في كيفية التعامل مع الطفل المسعف.

خلاصة الفصل :

نستنتج في الاخير ان هذا الطفل الذي يعيش او يقطن في دار الطفولة المسعفة مهما قدمت له من امكانيات فانها لاتعوض باي شكل من الاشكال البيت العائلي و رعاية الوالدين ومهما بلغت درجة التكفل بيها وعليه ندرك اهمية الاسرة في احتضان الاولاد وانا هذه المركز ماهي الا تدبيرات و اجراءات فرضها الواقع لتؤدي مايمكن ان يستدرك في غياب الواجب الرسمي الذي ضيعه بعض افراد المجتمع سواء بالتخلي عن مسؤوليتهم او بالتفريط فيها

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للبحث

الدراسة الاستطلاعية

المنهج المستخدم

إجراءات الدراسة الأساسية

حدود الدراسة

أدوات الدراسة

أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

نتبع في هذا الفصل إجراءات منهجية معينة، حيث نحدد المنهج المناسب لدراستنا والذي يساعدنا على تحقيق أهداف البحث كما نختار عينة بطريقة تسمح بتمثيل خصائص المجتمع المدروس، ثم نعرض الدراسة الاستطلاعية التي قمنا فيها ببناء أدوات الدراسة والتي اتبعنا فيها خطوات علمية، انطلاقا من الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع ثم تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية و من ثم تقسيم الخاصية إلى أبعاد فرعية مرورا بدراسته السيكومترية وصولا إلى تقنينه وتطبيقه النهائي ميدانياً على عينة الدراسة، كما نشرح التقنيات الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من التطبيق النهائي لأدوات البحث على عينة الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من 60 تلميذ وتلميذة في مركز الطفولة المسعفة و بعض من المدارس بغرض بناء أدوات البحث وهي: استمارة التكيف المدرسي و مقياس الحرمان العاطفي ، كما تعرفنا على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث وكذا الصعوبات التي ربما تواجهنا في التطبيق النهائي لأدوات البحث على العينة وقد تأكدنا من استعداد أفراد العينة ورضاهم على الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم.

- **أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

- بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في استمارة التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي

- التأكد من فهم الطلبة لمختلف جوانب مقياس الحرمان العاطفي و استمارة التكيف المدرسي من: (صياغة البنود، صياغة التعليمة، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق،....) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم عن إجراءات التطبيق.

- تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في الإجابة على عبارات المقياس.

– التعرف على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمان والمكان المناسبين للتطبيق وطريقة التطبيق (فردية أو جماعية) والتأكد من وضوح لغة المقاييس.

منهج الدراسة:

1)– المنهج المستخدم :

و نظر لطبيعة الدراسة فقد اختير استخدام المنهج الوصفي .

و المنهج الوصف يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة في واقعها الطبيعي ، وبذالك لا تقتصر مهمة الأبحاث الوصفية على مجرد جمع الحقائق ، بل ينبغي على الباحث أن يسجل الدلالات التي يستخلصها من البيانات ، و من هنا يكون هناك وصف زائد تحليل(**صلاح الفوال ، 1982 : 158)**

كما انتهجنا المنهج الوصفي في بحثنا مستخدمين الدراسات الوصفية الارتباطية و الدراسات الوصفية المقارنة اذا ان الدراسات الارتباطية تهتم بدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات في وضعها الطبيعي لتكشف عن أهمية المتغيرات التي لها دور في تفسير ارتفاع وانخفاض الظواهر المدروسة ومن ثم استخلاص حقائق علمية تساعد على إزالة الغموض وتفسير التغيرات وبالتالي التحكم والتنبؤ في المتغيرات المدروسة كما انها تركز على قياس العلاقة الارتباطية بين متغيرين او اكثر لدى عينة من الافراد بهدف معرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة كيفية او كمية ويعبر عن العلاقة بين متغيرين بمعامل الارتباط **(غريب حسين 48:2016)**

اماالدراسات المقارنة تركز على قياس الفروق بين مجموعتين او اكثر في متغير محدد ,حيث تعتمد هذه الدراسات على اجراء مقارنات بين فئات مختلفة في متغير معين من اجل التاكد ان سبب الاختلاف هو المتغير المستقل وبالتالي تحقق امكانية التنبؤ و التحكم في المتغير ما بناء على متغير معين ندرك اهميته **(نفس المرجع السابق،47:2016)**

نستخدم هذا المنهج لأنه يتناسب مع دراستنا الحالية ، وهي علاقة التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت درستنا في معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين التكيف المدرسي والحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

الحدود المكانية: اجريت الدراسة الميدانية بولاية الجلفة والتي شملت كل من مركز الطفولة المسعفة و ابتدائيات منها

- ابتدائية صادقي الصادق الكائن بحي5 جويلية
- ابتدائية سي احمد بن عطية الكائن بحي5 جويلية
- ابتدائية 1 نوفمبر الكائن بحي5 جويلية
- ابتدائية زريعة عبد القادر بالوئام

الحدود الزمانية:

كان هذا خلال الفترة الزمانية من 20 فيفري الى20 مارس سنة 2018 في الفترة الصباحية من 10الى12

- أجراءات الدراسة الرئيسية :

الدراسة التي سمحت لنا باجراء بحثنا وفق المراحل التالية :

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة

ان أول الخطوة في اختيار العينة هو تحديد المجتمع موضوع الاهتمام ، بمعنى على أي مجموعة يريد الباحث أن يعمم نتائج الدراسة ، و يستخدم مصطلح مجتمع البحث للدلالة على جميع مفردات الظاهرة و التي يقوم الباحث بدراستها .

(جمال رحماني ، عبد الوهاب معمري ، 2015 : 110)

نجري دراستنا على مجتمع من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الطفولة المسعفة) المسجلين خلال العام 2018/2017 بولاية الجلفة ، و البالغ عددهم **(60)** تلميذ و تلميذة .

3- عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات و المراحل الهامة في البحث وتعرف العينة "بأنها جزء من مجتمع البحث و حجم العينة هو عدد عناصرها " **(فوزي عبد الخالق ، علي احسان شوكت ، 2007 : 157)**

نجري الدراسة على عينة من الطفولة المسعفة المتمدرسين في مجموعة من المدارس

- **طريقة اختيار العينة:**

بما أننا ندرس علاقة التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة في بعض المدارس في ولاية الجلفة فإن طريقة اختيار العينة التي تناسب دراستنا هي المعاينة القصدية

حيث تستخدم الطريقة القصدية في حالة معرفة الباحث للمعالم الأحصائية للمجتمع و خصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ، وهنا يقوم الباحث باختيار مناطق معينة تتميز بتمثيلها لخصائص المجتمع و مزاياه و ذالك يعطيه نتائج أقرب ما تكون الى الناتج التي قد يحصل عليها عند مسح المجتمع بأكمله **(كامل محمد المغربي ، 2009 : 147)**

- **تحديد حجم العينة**

لقد حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري وبالاستفادة من الدراسات السابقة فقد تمثل حجم العينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بالتحديد فئة الطفولة المسعفة المتمدرسين والتي قدرت بـ (60) تلميذ و تلميذة

جدول (01) : يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية %
ذكر	28	53,3
أنثى	32	46,7
المجموع	60	100,0

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب الجنس ، أي عدد الذكور يقدر ب 28 وعدد الاناث 32 ونلاحظ نسبة الذكور تقدر ب53.3 %حيث نسبة الاناث التي تقدر ب 46.7% أي نسبة الانثى تفوق بما يعادل النصف من نسبة الذكور و تتضح احسن نتائج الجدول من خلال التمثيل البياني في الشكل رقم(05)

الشكل (05):

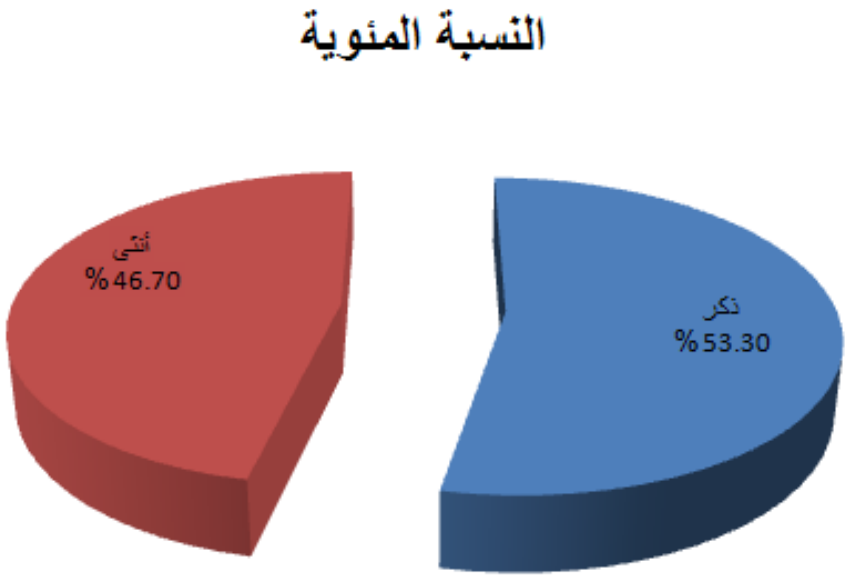

جدول (02):يمثل توزيع العينة من حيث وضعية النسب :

الطفولة	التكرارات	النسبة المئوية %
مجهولي النسب	20	33,3
معروفي النسب	40	66,7
المجموع	60	100,0

يوضح لنا هذا الجدول توزيع العينة حسب النسب ، أي عدد مجهولي النسب يقدر ب20 وعدد معروفي النسب 40 ونلاحظ نسبة مجهولي النسب تقدر ب33.3 %حيث نسبة معروفي النسب التي تقدر ب 66.7% أي نسبة معروفي النسب تفوق بما يعادل النصف من مجهولي النسب و تتضح احسن نتائج الجدول من خلال التمثيل البياني في الشكل رقم**(06)**

الشكل (06):

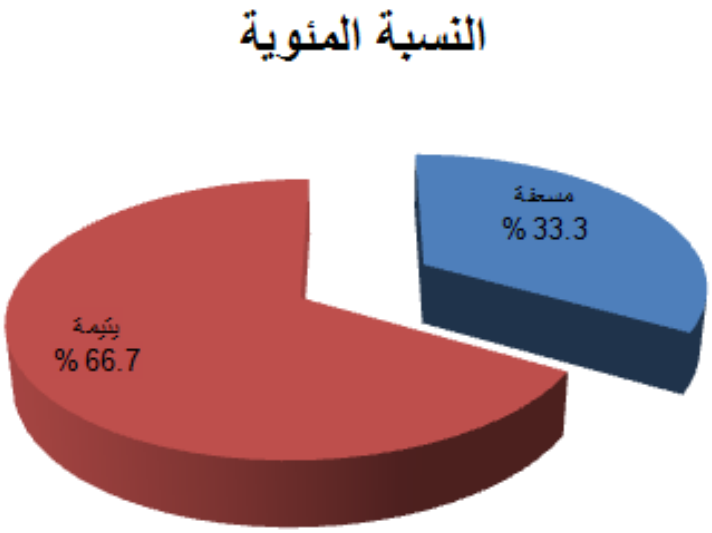

4- أدوات جمع البيانات البحث:

استمارة التكيف المدرسي

استمارة التكيف المدرسي وهي من اعداد الطالبة فاطمة حولي سنة 2011

تم اعداد الاستمارة التكيف المدرسي وفقا للخطوات التالية:

تم الاطلاع على ماامكن من الدرسات التي تناولت التكيف المدرسي مع الاستعانة ببعض ماكتب في الاطر النظرية في هذا المجال .

الاستعانة باهل الخبرة و الاحتكاك بالتلاميذ لمحاولة معرفة معاشهم المدرسي اليومي

الاطلاع على ماامكن من مقاييس تقيس التكيف المدرسي ومنها

مقياس التوافق الدراسي الجامعي, من اعداد حسن مصطفى عبد المعطي **(حسن مصطفى عبد المعطي2009 :245)**

مقياس التوافق الدراسي , تعديل وتقنين الجنيدي بلال **(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني 2005 : 123)**

مقياس الدافعية للتعلم , اعداد يوسف قطامي **(نايفة قطامي 1999: 195)**

مقياس التوافق الدراسي , اعداد الطاهر بوغازي **(الطاهر بوغازي 1999 : 192)**

اختبارالشخصية للاطفال للدكتور محمود عطية هنا **(حورية بدرة 2005: 149)**

قامت الباحثة فاطمة بصياغة اربعة ابعاد للاستمارة وبنودها (24)ولكل بعد ستة بنود

قامت الباحثة فاطمة بتقديم الاستمارة الى عدد من اعضاء هيئة التدريس بغرض التحكيم

اولا صدق المحكمين

تم عرض استمارة التكيف المدرسي على اساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة وهران (ماحي ابراهيم , قادري حليمة , جلطي, زروال, بلقوميدي , ياسين) من خلال

خطاب موجه لهم ومرفق باستمارة التكيف المدرسي لتحقق من مدى صلاحية العبارات في وضع لقياسه و كذالك مدى انتماء كل عبارة الى بعدها, مع تثبيت العبارات التي يرونها مناسب, او حذف مايرون وجوب حذفه او تعديله و الجدول يوضح المطلوب

جدول(03) : يبين تعديل العبارات في استمارة التكيف المدرسي

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
4	محتوى الكتب المدرسية عسير الفهم	محتوى الكتب المدرسة صعب الفهم
6	تعاوني مع زملائي في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات اعلى	اتعاون مع زملائي في حل التمارين
9	اعتبر اساتذتي قدوة بالنسبة لي	اعتبر اساتذتي قدوة لي
14	يساعدني زملائي في حل مشاكلي	يساعدني زملائي في حل مشاكلي الدراسية
16	اشارك في حل التمارين و المسائل في القسم	اشارك في انجازالتمارين و المسائل في القسم
17	اسعى لكسب رضا استاذتي	انا راض عن استاذتي
19	استفيد الكثير من المعلومات القيمة من خلال الانشطة المدرسية	استفيد الكثير من المعلومات خلال الانشطة المدرسية
20	اشعر ان غالبية الدروس غير مفهومة	فهمي للدروس قليل
21	اساتذتي متشددون و صارمون	اساتذتي متشددون و قاسيون
23	مشاركتي في النشاطات المدرسية منعدم مشاركتي فيها عندي سواء	لااهتم ان اشارك او لا اشارك في النشاطات المدرسية

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي , لمعرفة مدى ارتفاع معاملات ارتباط الابعاد الاربعة للاستمارة

جدول (04) :يوضح معاملات الارتباط بين ابعاد الاستمارة و الدرجة الكلية

الابعاد	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
العلاقة مع الاساتذة	0.71	0.01
العلاقة مع الزملاء	0.37	0.05
المشاركة في الانشطة المدرسية	0.72	0.01
العلاقة مع المنهج الدراسي	0.64	0.01

يتضح من الجدول رقم (04) ان معاملا ت الارتباط بين ابعاد استمارة التكيف المدرسي دالة احصائيا و مرتبطة مع الاستمارة بشكل كلي, بحيث ان معاملات الارتباط محصورة بين (0.37_0.72),وهذا مايدعم صدق الاستمارة و يجعلها صالحة للتطبيق

ثبات استمارة التكيف المدرسي

ثم حساب ثبات الاستمارة بالطرق الاتية :

معامل الف كرونباخ

تاكدت الباحثة من ثبات الاستمارة باستخدام معامل الف كرونباخ فكانت قيمة الثبات تساوي (0.59)مما يؤدي ثبات الاستمارة و صلاحيتها

ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية

تاكدت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام اسلوب قسمته الى نصفين متساووين , بحيث تم استخراج معامل الثبات لدرجة نصفي الاستمارة باستخدام معادلة سبيرمان بروان فكانت قيمة الثبات (0.55) مما يسمح بالاستعمال التطبيقي للاستمارة ميدانيا

تضمنت الاستمارة في صياغتها الاولية على عبارة وتم الاخذ بعين الاعتبار اثناء صياغتها

الفئة التي توجه لها الاستمارة

بساطة اللغة

ان لا تتضمن اكثر من فكرة واحدة

ان تدل الفقرات على ماصيغت لقياسه

وبعد التعديلات تم الاحتفاظ بنفس العبارات مع تعديل ما اقترح الاساتذة المحكمون تعديله و بالنسبة للبدائل ثم توحيدها بناءا على اراء لجنة التحكيم بحيث اصبحت (نعم–لا – احيانا)

تصحيح الاستمارة:

تم منح المفحوص الدرجة (3) اذا اجاب ب(نعم) و(1) اذا اجاب ب (لا) ودرجة (2) اذا اجاب ب (احيانا) وذلك في حالة ماتكون الفقرة ايجابية اما اذا كانت الفقرة سلبية فتمنح الدرجة (1) اذا اجاب ب(نعم) و(3) اذا اجاب ب (لا) ودرجة (2) اذا اجاب ب (احيانا)

مقياس الحرمان العاطفي

والذي بنته سلمان فاطمة احمد (2002)و يتكون المقياس من (29)بند يجاب عليها باختيار البدائل التالية ينطبق(3) _احيانا(2) _ لاينطبق(1)

وقد قامت سلمان (2002) باستخراج الصدق بطريقتي الصدق الظاهري و القوة التمييزية وبطريقة الاتساق الداخلي اما الثبات فقد استخرجته بطريقتي التجزئة النصفية و تحليل التباين

الخصائص السيكومترية

تم التاكد من الخصائص السيكومترية لمقياس بتطبيقه على عينة التحليل الاحصائي (ن= 28) والنتائج موضحة كالتالي

الصـــــدق ويعنـــي مـــدى صـــلاحية الاختبـــار لقيـــاس مـــا وضـــع لقياســـه **(مقدم 2003 :146)**

وقد تم التاكد من صدق المقياس عن طريق الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية بين الارباعي الاعلى و الارباعي الادنى وذلك بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و اختبار ت و النتائج موضحة في الجدول التالي

جدول (05) : يوضح صدق المقياس الحرمان العاطفي :

فئات المقارنة	العدد	القيمة التائية		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	المجدولة		
الفئة العليا	10	85.5	5.81	24.26	2.87	18	2.55
الفئة الدنيا	10	56.2	5 .21				

يتضح من خلال الجدول رقم(05) ان قيمة المحسوبة بلغت (24.26)وهي اكبر من القيمة المجدولة (2.87)عند مستوى الدلالة 0.01 و درجة الحرية18 وهذا ما يدل على صدق المقياس

الثبات ويقصد بالثبات المقياس مدى دقة او الاتساق او الاستقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الافراد في مناسبتين مختلفتين **(مقدم 2003:152)**

وقد تم التاكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية و ذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس الى فردية و زوجية وتم حساب الثبات حيث بلغ0.82 كما تم حسابه بالف كرونباخ وقد بلغ 0.82 وهي نسبة عالية

ويتضح من خلال الخصائص السيكومترية السابقة ان المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة وذلك لتميزه بنسبة صدق وثبات عالية .

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

– تم توزيع أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس الحرمان و استمارة التكيف المدرسي

– تم التحقق من توفر الخصائص السيكومترية للمقياسين وهي: (الثبات، الصدق، الموضوعية، الشمولية، المعايرة)

– تأكدنا من فهم الطلبة لمختلف جوانب استمارة التكيف المدرسي و مقياس الحرمان العاطفي من: (صياغة البنود، صياغة التعليمة، مستويات الإجابة، ظروف التطبيق، طريقة التطبيق،....) بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم ورضاهم وتقبلهم عن إجراءات التطبيق.

– تم تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في الإجابة على عبارات كل مقياس على حدا بحوالي (20) دقيقة.

– تعرفنا على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمان المناسب (أوقات الفراغ) والمكان المناسب في قاعة المستشار و المعلمين و تعاونهم معنا وكذا طريقة التطبيق كانت فردية ، كما تم التأكد من وضوح لغة المقاييس.

5– وصف أدوات الدراسة:

لقد استخدمنا في دراستنا الحالية أدوات كالآتي:

أ– بطاقة بيانات شخصية:

نستخدم في بحثنا بطاقة بيانات شخصية تحمل معلومات تختلف من شخص لآخر يمكن أن تشكل متغيرات وسيطية تؤثر على نتائج البحث، وتحتوي البطاقة على بيانات تخص الطالب، حيث يقوم هذا الأخير باستكمالها، كذكر التخصص الذي يدرس فيه والعمر والمستوى الجامعي ، كما يقوم بوضع إشارة أمام البيانات التي تنطبق عليه كالجنس (ذكر أو أنثى) و نظام التمدرس (داخلي أو خارجي)

ب- **مقياس**

اعتمدنا في هذا البحث على مقياس الحرمان العاطفي و استمارة التكيف المدرسي

ج _**المقابلة**

هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث .

6- كيفية جمع البيانات:

بعدما تحصلنا على الرخص القانونية للبحث الميداني في مركز الطفولة المسعفة و بعض المدارس بغرض إجراء دراستنا، وبعد أن حددنا المنهج الوصفي كمنهج متبع في إجراء بحثنا، اخترنا مجتمع ككل وذلك لانه المجتمع صغير وحددنا حجم العينة المقدر بـ 60 بطريقة المعاينة القصدية ، ثم قمنا بتوزيع استمارة التكيف المدرسي و مقياس الحرمان العاطفي حيث شرحنا مختلف جوانب المقياسين، كصياغة التعليمة وتوضيح عبارات المقياسين وشرح كيفية الإجابة عليها، بعدها استمعنا إلى مختلف استفسارات افراد العينة وأسئلتهم ثم أجبنا عليها.

بعد انتهاء الطلبة من الإجابة على المقاييس التي استغرقت حوالي (20) دقيقة، قمنا باستلام أوراق الإجابة مباشرة وبعد التأكد من أن عدد أفراد العينة المطبق عليهم وصل إلى العدد المطلوب وفي الأخير تم تفريغ البيانات اعتمادا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث تم معالجتها إحصائيا حسب متطلبات كل فرضية من فرضيات البحث.

7 التقنيات والطرق الإحصائية:

نستخدم في الدراسة مجموعة من الاختبارات الإحصائية إلى جانب طرق إحصائية وإحصاءات وصفية في تحليل البيانات، ونعرضها بشكل موجز كالآتي:

بعد عمليتي التفريغ و التصحيح و اللتان كان الغرض منهما تكميم البيانات المتحصل عليها من خلال أداتي البحث و من أجل اثبات أو نفي الفرضيات المصاغة من قبل كان لابد من اللجوء الى استعمال الأساليب الأحصائية المناسبة لتحليل المعطيات و التوصل الى نتائج كمية يتم على ضوئها التحقق من فرضيات البحث التي انطلقا منها الباحث ، و ذالك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss) .

وقد تمثلت الأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة في الأتي :

8 الأساليب الاحصائية المستخدمة :

يتم استخدام برنامج الرزم الأحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) و باستخدام المعالجات الاحصائية التالية :

1/ المتوسط الحسابي :

حساب المتوسط الحسابي لدرجة الأفراد العينة على البنود الاختبار و المقايس و مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها و اقترابها من المتوسط ، فهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع الأفراد العينة .**(بلحاج فروجة ، 2011 : 216)**

2/ الانحراف المعياري :

يعتبر الانحراف المعياري من أهم المقايس التشتت و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط المربعات القيم عن متوسطه الحسابي ، و الانحراف المعياري ، يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ، ومدى انسجامها . **(بلحاج فروجة ، 2011 : 216)**

3/ معامل الاراتباط بيرسون :

يرمز لهذا المعامل ب (r) يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين على اتجاه هذه العلاقة

(موجبة أو سالبة) ، و قد اعتمدنا حساب معامل ارتباط بيرسون بأنه من أهم المعاملات و أكثرها شيوعا و دقة ، و عن طريقه يظل الى ايجاد القيمة الأرتباطية بين متغيرين و كذا تحديدقوة الارتباط و اتجاهه

(موجبة أو سالبة) ، و بتالي رفض أو قبول الفرضية .(**بلحاج فروجة ، 2011 : 217**)

4/ اختبار T-Test :

اختبار بارامتري على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة و يستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين . (**بلحاج فروجة ، 2011 : 216**)

الفصل السادس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

1.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الربعة

5.1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: نصّت الفرضية على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية بين درجات التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة في مرحلة التعليم الابتدائي .

بغرض اختبار نتائج هذه الفرضية، تم تطبيق استمارة التكيف المدرسي و مقياس الحرمان العاطفي على افراد عينة الدراسة المقدر عددهم ب (60) تلميذ و تلميذة من مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة الجلفة وذلك لحساب علاقة ارتباطية بين درجات التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي باستخدام معامل الارتباط بيرسون وحساب العلاقة بينهما بمرحلة التعليم الابتدائي المحسوبة من خلال استجابتهم على مقياس الحرمان العاطفي و استمارة التكيف المدرسي و المعبر عنه بالمتوسط الحسابي للعينة و المستوى الفرضي من خلال المقياسين من خلال المعادلة : (2×24)=48 ، (2×37)=74 حيث تمثل (2) متوسط الدرجات المقياس الثلاثي لكل من المقياسين و (24) و (37) عدد بنود المقياس و الاستمارة و بالتالي فانالمستوى الفرضي للمقياس يساوي 74 و المستوى الفرضي للأستمارة يساوي 48 وهذا ماتوضحه نتائجه الجداول الموالية:

جدول 06: يبين نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحرمان العاطفي و التكيف المدرسي

N		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
60	الحرمان العاطفي	53.03	12.25	0.092	0.48	0.05	غير دال
	التكيف المدرسي	53.10	8.68				

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم (06) حيث جاء متوسط الحرمان العاطفي 53.03 بانحراف معياري قدره 12.25 ،وجاء متوسط التكيف المدرسي 53.10 بانحراف معياري 8.68 وجاءت قيمة Rp 0.092 وجاءت قيمة الدلالة المعنوية 0.48 بمستوى دلالة 0.05 .

وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.48 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية.

ومنه تم قبول الفرضية البحثية ورفض الفرضية الصفرية .

ومنه ليست هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة .

مناقشة الفرضية الاولى :

من خلال نتائج التحليل الاحصائي لفرضية الاولى يتضح لنا انها لاتوجد علاقة بين التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة و نتائج هذه الدراسة فيما يخص متغير التكيف المدرسي اتفقت مع بعض الدراسات السابقة التي بحثت في متغير التكيف المدرسي مع بعض المتغيرات الاخرى من بين هذه الدراسات دراسة سعاد ابراهيم **(2003)**بحيث توصلت الباحثة الى عدم وجود علاقة بين درجة التكيف المدرسي و الاجتماعي للطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الصمم، في حين توصلت دراسة محمد احمد الرفوع واحمد القرارعة **(2004)** ان نتائجه لم تظهر اي علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي، بالاضافة الى دراسة الباحثة يونسي كريمة **(2012)** التي ظهرت نتائج دراستها عدم وجود علاقة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الاكاديمي، في حين اختلفت دراسات اخرى مع دراستي و المتمثلة في دراسة نادية شرادي**(1997)** انها توجد علاقة هامة بين التنظيم العقلي و التكيف المدرسي حيث وجدت ان التلاميذ ذوي السير العقلي الجيد نوعا ما يتكيفون احسن مع الحياة الدراسية ومتطلباتها، وفي ما يخص دراسة جيهان مطر ورفعة الزعبي **(2006)** التي اثبتت انه هناك علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين التحصيل االاكاديمي و التكيف و توصلت دراسة الهادي سراية **(2013)**انه هناك علاقة بين التكيف المدرسي و دافعية الانجاز.

ويمكن تفسير ذلك بان التكيف المدرسي نتاج اساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية ،و تعد عملية التفاعل الاكاديمي محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية و التحصيلية و

تحقيق حاجاته الاجتماعية، من خلال علاقته مع زملائه ومع مدرسته، وميوله واتجاهاته، نحو النظام المدرسي و حالته النفسية وظروفه الاسرية بشكل عام .

اما فيما يخص متغير درجات الحرمان العاطفي اتفقت مع بعض الدراسات السابقة التي بحثت في متغير الحرمان العاطفي مع بعض المتغيرات الاخرى، كدراسة صالح و السميري **(2009)**التي اثبتت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق الانفصال و الثقة بالنفس لدى الاطفال المحرومين من الاب، و اظهرت دراسة الباحث حسون **(2012)**ان ليس هناك اثر لتفاعل الحرمان مع العمر، في حين اختلفت دراسات اخرى مع دراستي الحالية كدراسة الكشر **(2005)**حيث اشار في نتائجه هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين الحرمان الابوي و بين مايبديه الطفل من مخاوف، بينما اظهرت دراسة علي و البياتي **(2009)**الذي اثبتت في دراستها انه توجد علاقة بين الحرمان من العاطفة الابوين و السلوك العدائي، و قد اشارت دراسة هلايلي **(2013)**على أن العلاقة بالأسرة لها أهميتها الخاصة فهي تساعد الأبناء على تحقيق التوازن النفسي وان التلاميذ المحرومين عاطفيا يعانون من تشوه واضطراب بالبيئة النفسية.

يمكن تفسير ذلك ان فقدان الفرد للحرمان العاطفي يؤثر على حالته النفسية و الاجتماعية و السلوكية، مما يولد لديه الانحراف و الاختلال في الكثير من مجالات حياته و متطلباته الشخصية ،و تمثل الحرمان في عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية و العطف من الوالدين، و هو مايشعر الطفل بعدم الامان فقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين او الاساءة المعاملية وعدم اشباع حاجاته العاطفية و الروحية و المادية ، ومنه نستنتج انه لاتوجد دراسات مطابقة تماما لموضوع الدراسة الحالية ، هذا مايميز دراستنا على الدراسات الاخرى و التفسير التي خلصنا اليه حسب راي باحثتين ان عدم وجود علاقة بين درجات التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة يرجع الى عدة عوامل، تتمثل في الاهتمام و ضمان الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض، بالاضافة الى توفير الحماية من خلال المتابعة الطبية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، مع ضمان النظافة اليومية وسلامة الرضيع والطفل

والمراهق على الصعيدين الوقائي والعلاجي ، مع تنفيذ برامج التكفل التربوي والبيداغوجي، كمرافقتهم طيلة فترة التكفل لأفضل إدماج من الناحية الدراسية والاجتماعية والمهنية،

بالرغم من الاطفال المسعفين يعانون من الحرمان العاطفي من الابوين الحقيقيين فقد اثبت عدم تحقق الفرضية ان ذلك لا يؤثر على درجات التكيف في الوسط المدرسي لذا نقول أن ارتفاع درجات الحرمان العاطفي لدى الاطفال المسعفين لا يؤدي بالضرورة الى عدم تكيفهم المدرسي، فقد يعوض الطفل حرمانه من عاطفة الابوين بعاطفة الاسرة المدرسة وهذا قد يرجع الى ان هناك متغيرات أخرى تتحكم في مستوى التكيف المدرسي وهو اتصفاهم بالخجل والغيرة الزائدة وحب التملك وحب الذات .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية : نصّت الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي .

بهدف اختبار نتائج الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من الجنسين على استمارة التكيف المدرسي ، استخدمنا اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين وذلك من أجل المقارنة الفعلية بين متوسط استجابات الذكور والممثل لمستوى التكيف المدرسي لديهم، ومتوسط استجابات الإناث والممثل كذلك لمستوى التكيف المدرسي لديهن، وبالاستعانة بنظامspss تم حساب معامل (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (07) : يبين نتائج اختبار"ت" لعينيتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات في استجابات أفراد عينة الدراسة على استمارة التكيف المدرسي حسب متغير الجنس

	الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
التكيف المدرسي	ذكور	28	52,2143	9,44127	0.064	58	0.05	0.64	غير دالة
	إناث	32	52,0625	9,01589					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم (07) ان عدد الذكور بلغ 28 شخص بينما عدد الاناث بلغ 32 ، وجاء المتوسط الحسابي للذكور 52.21 بانحراف معياري قدره 9.44 ،وجاء متوسط الاناث 52.06 بانحراف معياري 9.01 وجاءت قيمة t 0.064 عند درجة حرية 58 وجاءت قيمة الدلالة المعنوية 0.64 بمستوى دلالة 0.05 .

وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.64 اكبرمن مستوى الدلالة 0.05 فلا توجد فروق دالة احصائيا.

ومنه تم قبول الفرضية البحثية او البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

ومنه فهناك فروق غير دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التكيف المدرسي .

مناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية انه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجة التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة من مرحلة التعليم الابتدائي ،و الغرض من هذه الفرضية محاولة التعرف ما اذا كان الجنس المعين من الاطفال المسعفين يتأثرون من الجنس الاخر ام كلا الجنسين يتاثرون بنفس المستوى في درجات التكيف المدرسي .

خلال نتائج التحليل الاحصائي لفرضية الثانية تتضح انه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجة التكيف المدرسي فقد اتفقت دراستي الحالية مع دراسة الباحثة يونسي

كريمة (2012)على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس، بينما اختلفت دراسات اخرى مع دراستي كدراسة الباحثة اماني محمد ناصر (2006)التي اسفرت على وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث ككل على مقياس التكيف المدرسي العام و الخاص لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة احصائيا بين المتاخرين و المتفوقين تحصيلا على مقياس التكيف المدرسي بين الذكور و الاناث .

ويمكن تفسير ذالك ان في مرحلة الطفولة لا تكون الفروق بين الجنسين واضحا وكبير ولا توجد معايير دقيقة وواضحة من خلالها الحكم والتعرف على الفرق بين الجنسين فالمميزات الذكورية والانثوية تظهر أكثر من خلال مرحلة المراهقة فالتكيف المدرسي يضمن الشعور بالرضا و القدرة على التوافق في حياته ويحقق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه .

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة : نصّت الفرضية على ما يلي: توجد فروف دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

بهدف اختبار نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من الجنسين على مقياس الحرمان العاطفي ، استخدمنا اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين وذلك من أجل المقارنة الفعلية بين متوسط استجابات الذكور والممثل لمستوى الحرمان العاطفي لديهم، ومتوسط استجابات الإناث والممثل كذلك لمستوى الحرمان العاطفي لديهن، وبالاستعانة بنظامspss تم حساب معامل (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (08) : يبين نتائج اختبار"ت" لعينيتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحرمان العاطفي حسب متغير الجنس

	الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
الحرمان العاطفي	ذكور	28	49,4643	11,40332	1.87	58	0.05	0.03	داال
	إناث	32	55,2813	12,53700					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم (08) ان عدد الذكور بلغ 28 شخص بينما عدد الاناث بلغ 32 ،وجاء متوسط الحسابي للذكور 49.46 بانحراف معياري قدره 11.40،وجاء متوسط الاناث 55.28 بانحراف معياري 12.53 وجاءت قيمة t 1.87 عند درجة حرية 58 وجاءت قيمة الدلالة المعنوية 0.03 بمستوى دلالة 0.05 .

وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.03اصغر من مستوى الدلالة 0.05 فان هناك فروق غير دالة احصائيا

ومنه تم قبول الفرضية الصفرية رفض الفرضية البحثية.

ومنه فهناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الحرمان العاطفي

مناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة انه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجة الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة من مرحلة التعليم الابتدائي و الغرض من هذه الفرضية محاولة التعرف ما اذا كان الجنس المعين من الاطفال المسعفين يتاثرون من الجنس الاخر ام كلا الجنسين يتاثرون بنفس المستوى في درجات الحرمان العاطفي.

من خلال نتائج التحليل الاحصائي لفرضية الثالثة تتضح انه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات الحرمان العاطفي فقد اختلفت دراستي مع دراسة علي البياتي **(2009)**التي اظهرت نتائجه انها لاتوجد فروق تعزى لمتغير الجنس، و نجدر الاشارة انه من خلال اطلاعنا عن الدراسات السابقة التي تناولت الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة من مرحلة التعليم الابتدائي انه لم ياثر الجنس على الحرمان العاطفي بالقدر الكافي .

ويمكن القول ان فترة الطفولة هي فترة حساسة يحتاج فيها الطفل الى الرعاية و الاهتمام و الحب، فمجرد اختفاء الوالدين من حياة الطفل ليس هو العمل الوحيد المسؤول عن النتائج السلبية،فقد تحدث نفس النتائج السلبية مع وجود الأم بجانب الطفل في البيت بسبب ما تتصف به من إهمال أو نبذ أو عدوانية ،أو متعاينة من اضطرابات نفسية،هذه الآثار السلبية ترجع إلى عدم توافر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بألأم،كالحنان،والحب،والاستجابة السريعة لحاجاته الأساسية،وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية يتيح حرية الحركة واللعب التقائي،والنشاط ويكتسب الخبرات المتنوعة وحينما تتوافر تلك الخبرات سواء عن طريق الأم البيولوجية أو الأم البديلة، أن تتوافر خبرات الأمومة الطبيعية وتفاعلها وهو العامل المؤثر،وتفيد الدراسات إن أكثر التأثيرات السلبية تقع على الجانب الانفعالي للطفل المحروم حيث البرود العاطفي وعدم الاهتمام بالآخرين أو عدم الشعور بالمشاركة الوجدانية.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

الفرضية الرابعة : نصّت الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات التكيف المدرسي في مركز الطفولة المسعفة

بهدف اختبار نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة مجهولي النسب و معروفي النسب على استمارة تكيف المدرسي ، استخدمنا اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين وذلك من أجل المقارنة الفعلية بين متوسط استجابات مجهولي النسب والممثل لمستوى التكيف المدرسي لديهم،

ومتوسط استجابات معروفي النسب والممثل كذلك لمستوى التكيف المدرسي لديهن، وبالاستعانة بنظامspss تم حساب معامل (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول09 : يبين نتائج اختبار"ت" لعينيتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات في استجابات أفراد عينة مجهولي النسب و معروفي النسب على استمارة تكيف المدرسي

	الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
التكيف المدرسي	مجهولي	20	50,0500	10,05498	1.32	58	0.05	0.35	غير دال
	معروفي	40	53,8750	8,67412					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم (09) ان عدد الاشخاص مجهولي النسب بلغ 20 شخص بينما عدد معروفي النسب بلغ 40 شخص،وجاء متوسط المجهولي النسب 50.05 بانحراف معياري قدره 10.05 ،وجاء متوسط معروفي النسب 53.87 بانحراف معياري 8.67 وجاءت قيمة t 1.32عند درجة حرية 58 وجاءت قيمة الدلالة المعنوية 0.35 بمستوى دلالة 0.05 وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.35 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 فلا توجد فروق دالة احصائيا

ومنه تم رفض الفرضية البحثية او البديلة وقبول الفرضية الصفرية .

ومنه فهناك فروق غير دالة احصائية بين مجهولي النسب ومعروفي النسب في التكيف المدرسي .

مناقشة الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة انه توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجة التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة من مرحلة التعليم الابتدائي و الغرض من هذه الفرضية محاولة التعرف ما اذا كان مجهولي النسب يتاثرون من معروفي النسب ام كلاهما

يتاثرون بنفس المستوى في درجات التكيف المدرسي من خلال نتائج التحليل الاحصائي لفرضية الرابعة تتضح انه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين في درجة التكيف المدرسي مجهولي النسب و معروفي النسب

تجدر الاشارة انه من خلال اطلاعنا عن دراسات سابقة التي تناولت علاقة مجهولي النسب و معروفي النسب في درجة التكيف المدرسي لم تتوفر اي دارسات تخدم هذه الفرضية .

فالطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة لسبب ما، أي الوسط الذي يشمل الوالدين والإخوة والتي تودع في مراكز خاصة بالتكفل بهم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية فلقد اشار "أنا فرويد" في هذه الفئة قائلا:هم أطفال بلا مأوى ولا عائلة لهم،لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسب ظروف قاهرة ومن ثم انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم ،وما إلى ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بينهم والذي يكون سبه الرفض العائلي وقد الحقوا بدور الحضانة أو مراكز الطفولة والملاجئ ويمكن أن نفهم من مصطلح المسعف هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة بتربيته منذ لحظة ولادته أو لحظة تخلي والديه أو أهله عنه،فتقوم المؤسسة الإيوائية المتخصصة بتربيته ورعايته وتعلم على توفير كل الحاجات المادية والتعليمية والاجتماعية سواء كانت فتات أو صبي . **(خوجة حمزة،2017،ص53).**

اما فيما يخص فئة معروفي النسب هو كل طفل مهمل والمعروف أبويه والذي يمكن اللجوء إلى أبويه أو أصوله والمعتبر مهمل بقرار قضائي متواجد بمؤسسة إيوائية ،و في الاخير نستنتج ان العوامل التي تساعد على التكيف المدرسي هي التي تنمي قدراته العقلية و التربوية،حيث تكسبه من جهة خبرات تمكنه من تعديل دراكاته الأولية كالانضباط واحترام الغير والإحساس بالمسؤولية وذلك في حالة وجود أشخاص مختصين ومتفهمين لحالة الطفل المسعف،ومن جهة أخرى يمكن أن تكون المدرسة من بين أسباب فشل ودمج الطفل في المجتمع وذلك في حالة معاملة هذه الفئة معاملة خاصة بعزلهم عن باقي الأطفال العاديين مما يؤثر عليهم سلبا

فيصبحون انطوائيين وعلاقاتهم مع زملائهم سطحية بالإضافة إلى التأثير السلبي على نتائجهم الدراسية.

يرجع عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في درجات التكيف المدرسي هو الدور الذي تلعبه مراكز الطفولة المسعفة في توفير الجو النفسي والعاطفي والاجتماعي العادل بين مجهولي النسب ومعروفي النسب

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

الفرضية الخامسة :نصّت الفرضية على ما يلي: توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات الحرمان العاطفي في مركز الطفولة المسعفة

بهدف اختبار نتائج الفرضية الخامسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة مجهولي النسب و معروفي النسب على مقياس الحرمان العاطفي ، استخدمنا اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات لعينتين مستقلتين وذلك من أجل المقارنة الفعلية بين متوسط استجابات مجهولي النسب والممثل لمستوى الحرمان العاطفي لديهم، ومتوسط استجابات معروفي النسب والممثل كذلك لمستوى الحرمان العاطفي لديهن، وبالاستعانة بنظامspss تم حساب معامل (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول 10: يبين نتائج اختبار"ت" لعينيتين مستقلين لمعرفة الفروق بين المتوسطات في استجابات أفراد عينة مجهولي النسب و معروفي النسب على مقياس الحرمان العاطفي

		N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Df	الدلالة المعنوية Sig	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
الحرمان العاطفي	مجهول النسب	20	59,7000	13,08313	3.111	58	0.003	0.05	دالة
	معروفي النسب	40	49,5250	11,34762					

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه رقم (10) ان عدد الاشخاص مجهولي النسب بلغ 20 شخص بينما عدد معروفي النسب بلغ 40 شخص،وجاء متوسط المجهولي النسب 59.7 بانحراف معياري قدره 13.08 ،وجاء متوسط معروفي النسب 49.52 بانحراف معياري 11.34 وجاءت قيمة t 3.11 عند درجة حرية 58 وجاءت قيمة الدلالة المعنوية 0.003 بمستوى دلالة 0.05 .

وبما ان قيمة الدلالة المعنوية 0.003 اصغر من مستوى الدلالة 0.05 فان هناك فروق دالة احصائيا

ومنه تم قبول الفرضية البحثية او البديلة ورفض الفرضية الصفرية .

ومنه فهناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجهولي النسب ومعروفي النسب في الحرمان العاطفي .

مناقشة الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة انه توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجة الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة من مرحلة التعليم الابتدائي و الغرض من هذه الفرضية محاولة التعرف ما اذا كان مجهولي النسب يتاثرون من معروفي النسب ام كلاهما يتاثرون بنفس المستوى في درجات الحرمان العاطفي من خلال نتائج التحليل الاحصائي لفرضية الخامسة تتضح انه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين في درجة الحرمان العاطفي مجهولي النسب و معروفي النسب

تجدر الاشارة انه من خلال اطلاعنا عن دراسات سابقة التي تناولت علاقة مجهولي النسب و معروفي النسب في درجة الحرمان العاطفي لم تتوفر اي دارسات تخدم هذه الفرضية فالحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدة قد تعود إلى وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو انفصالهما أو سواء معاملة الطفل داخل الأسرة مما ينتج عنه نقص في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل من حب، عطف ، حنان .

فقد تطرقت دراستنا الى نتيجة مفادها وجود فروق بينهما فغياب الأم نهائيا من حياة الطفل وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا، تكون نتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا اذ يعتبر

هذا الحرمان الكلي من انواع الحرمان التي تؤثر خاصة على الاطفال المحرومين من الوالدين والذين عاشوا في مؤسسات رعاية الاطفال محرومين من الوالدين فهذه الفئة من مجهولي النسب في الحرمان العاطفي تختلف عن فئة معروفي النسب التي دفعتهم الاسباب و الظروف الى ترك ابنائهم في مركز الطفولة المسعفة .

ان وجود فروق بين مجهولي النسب ومعروفي النسب في درجات الحرمان العاطفي لصالح مجهولي النسب يدل على أن هاته الاخيرة يفتقدون الى عاطفة الأمومة والابوة، حيث ان الاسرة البديلة لم تؤثرا ايجابا نحو اشباع حاجاته العاطفية وتحقيق درجات عالية من الاشباع العاطفي

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام :

من خلال الدراسة و النتائج التي أجريناها تحت علاقة التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة ، بعد صياغة فرضيات البحث و اختبارها و الاعتماد على الاساليب الاحصائية مناسبة ، و انطلاقا من نتائج المتحصل عليها و عرضها و تفسيرها و استنادا الى التراث النظري و الدراسات السابقة الذكر ، و هذا بعد تطبيق ادوات جمع البيانات على عينة تلاميذ مرحلة تعليم الابتدائي ببعض المدارس بولاية الجلفة توصلنا الى ما يلي :

علاقة بين التكيف المدرسي بالحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

لا توجد علاقة بين التكيف المدرسي و الحرمان العاطفي لدى الطفولة المسعفة

لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات التكيف المدرسي لدى الطفولة المسعفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

توجد فروف دالة احصائيا بين الذكور و الاناث في درجات الحرمان لدى الطفولة المسعفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

لا توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات التكيف المدرسي في مركز الطفولة المسعفة

توجد فروق دالة احصائيا بين مجهولي النسب و معروفي النسب في درجات الحرمان العاطفي في مركز الطفولة المسعفة

وفي الأخير فان النتائج التي استقرت عليها الدراسة الحالية، قد اتفقت مع بعض الدراسات و اختلفت مع ماخلصت له دراسات اخرى ، و هذا يعود بالطبع الى تباين خصائص العينات و أدوات القياس المستخدمة ، و كذلك الزمان و الأطر الثقافية و الاجتماعية التي تميزها دون الاخرى.

صعوبات البحث

وفي الاخير نذكر اهم الصعوبات التي واجهتنا خلال انجازنا لهذا البحث

عدم توفر الوقت اللازم الخاص بانجاز هذه الدراسة

نقص المراجع المتعلقة بمتغير التكيف المدرسي

صعوبة في التواصل من قبل المعلمين

ندرة وجود الدراسات السابقة و البحوث المتعلقة بين كل من المتغيرات

رغم وجود رخسة الدخول الى اننا تعرضنا لرفض من اجل سرية المركز وتحفظ على المعلومات الخاصة بها

مقترحات و توصيات الدراسة

من خلال ماتم التوصل اليه في هذه الدراسة تم وضع عدد من التوصيات و الاقتراحات التي نرى انها قد تزيد من التعمق في جوانب الدراسة حيث

نؤكد على ضرورة تواجد اخصائي نفساني داخل المؤسسات التعليمية للتكفل بالاطفال المسعفة ومتابعتهم نفسيا

ضرورة بناء برامج ارشادية للتخفيف من حرمان العاطفي عند هذه الفئة

اجراء دراسات مماثلة في مرحلة تعليمية أخرى غير مرحلة التعليم الابتدائي

إقامة محاضرات من قبل الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين لتوعية المجتمع لما يحتاجه فئة الأطفال المحرومين من رعاية و مساندة نفسية لهم

الحرمان العاطفي و الغيرة عند الطفولة المسعفة

الحرمان العاطفي و علاقته بالتحصيل الدراسي عند الطفولة المسعفة

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا النظرية والميدانية تبين أن الطفل المسعف يعاني من مشاكل نفسية واجتماعية وثقافية، فمن بين المشاكل النفسية التي يعاني منها قلة التوافق مع الآخرين، لأنه نشأ في أحضان أسرة بديلة ومحروما من العطف.

ومن بين المشاكل التي يتعرض لها وكذلك عدم قدرته على الاندماج سواء في المجتمع الكبير أو المجتمع الصغير (المدرسة) لان أغلبية الحالات التي تعاني من التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي كما أن هذا المحروم يهتم ويبحث دائما عن هويته الأصلية وهذا الذي يترك لديه جروحا كبيرة ولا يمكن معالجتها مع مرور الوقت بالعكس كلما مر عليه الزمن فقد الأصل في معرفة نسبه، وهذا ما يؤدي إلى زيادة في القلق والاكتئاب لديه وتنخفض لديه مستويات الصحة النفسية ويكون عرضة للمشكلات النفسية.

ذلك لان مشكلة الطفولة المسعفة تعتبر من المشاكل المعقدة والتي تحتاج هذه الفئة إلى العناية والمتابعة اللازمة من مختلف الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية وهذا يتطلب الهدوء والتفكير في أحسن السبل لتوفير الأمن والاستقرار وكل ما يحتاج له هؤلاء ليكون نموهم طبيعي مثل باقي الأطفال.

فمن خلال دراستنا على العينة توصلنا إلى أن الطفل المسعف يعاني من مظاهر الحرمان العاطفي فقد تحققت فرضيات الدراسة التي انطلقنا منها حيث يعد الاهتمام الباكر بالطفل من أهم الأولويات حيث لا يجب أن يترك في المرحلة الهامة من حياته للنمو وبصورة عشوائية دون تخطيط علمي دقيقا ومنظم لأساليب تربية ووسائل رعايته مما يجعل يواجه المستقبل بإمكانات واستعدادات ضعيفة لا تمكنه من التالف داخل المجتمع.

المراجع

مصادر ومراجع:

القران الكريم:

المراجع بالعربية:

1-إبراهيم سعد (1996)،"مشكلة الطفولة والمراهقة"،بيروت،منشورات دار الأفاق الجديدة.

2-احمد حسن (1981)، "الأسرة ومشكلاتها"، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

3-أحمد عبد الخالق (1993)، "أصول الصحة النفسية" طبعة 05،الأردن،دار المعرفة الجامعية.

4-أنسي محمد قاسم (1998)،"أطفال بلا أسر "،القاهرة،مركز الإسكندرية للكتاب.

القائمي على،"الأسرة وقضايا الزواج"،طبعة 01،بيروت لبنان،دار النبلاء.

5-بدرة معتصم ميموني،2003،"الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق"، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية.

6-بدرية محمد العربي (1998)، "أثر الحرمان العاطفي من الوالدين على شخصية الطفل"،مصر، المؤسسة الوطنية لكتاب.

7-جبتلي (1988)،"التأخر المدرسي عند الطفل اللاشرعي في الجزائر "ب.ط.

حازم ضاحي شحادة في :يونيو , 2014،بحوث ودراسات.

8-حامد الديب (2000)،"فلسفة التكيف النفسي الاجتماعي في المدارس الرياضية" ،بيروت،دار الكتاب اللبناني.

9-حامد عبد السلام زهران، (1974) "التوجيه والإرشاد النفسي" الطبعة الثانية القاهرة عالم الكتاب.

10-حامد عبد السلام زهران،(1994)،"علم النفس الطفل" القاهرة،عالم الكتب.

11-حسني عاهد(2001)،"النفس في الصحة والتربية والعلاج" ،العراق،مطبعة الأصدقاء ،بغداد.

12-حميد السكري (2000)،"معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية "،مصر،دار المعارف المصرية .

13-حنان عبد الحميد العناني،(2000)،"الطفل والأسرة والمجتمع" ،عمان،دار الهناء للنشر والتوزيع.

14-الرفاعي نعيم (1982)،"الصحة النفسية دراسة مقارنة في سيكولوجية التكيف" دمشق

15-رمضان القذافي (2000)،"علم النفس النمو للطفولة والمراهقة"،د.ط، مصر،المكتبة الجامعية الإسكندرية .

16-زكريا احمد الشر بيني، (1998)،"مشكلات النفسية عند الأطفال" ط01،القاهرة،دار الفكر العربي.

17-سلوى محمد عبد الباقي،(2001)،"فن التعامل مع الطفل "مصر،مركز الإسكندرية للكتاب.

18-صلاح الفوال (1982) علم الاجتماع : المفهوم و الموضوع ، درا النهضة العربية ، القاهرة

19-عباس محمود عوض (1990)، "المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة" ،د.ط،دار المعرفة الجامعية.

20-عبد الرحمان سيد سليمان،(2007)،"معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية" د.ط ،القاهرة،مصر،مكتبة زهرة الشرق للنشر والتوزيع .

21-عبد السلام بشير الذوبي(2005)،"رعاية الطفل المحروم الأسس الاجتماعية والنفسية والرعاية البديلة للطفولة"،بيروت.

22-عبد الغفار ، عبد السلام(1976) ،"سيكولوجية النمو والارتقاء" ،ب.ط،بيروت،لبنان، دار النهضة للنشر والتوزيع .

23-عبد الفتاح دويدار (1993)،"سكولوجية النمو والارتقاء" ،ب.ط،بيروت ،لبنان،دار النهضة للنشر والتوزيع.

24-عبد الله بن ناصر، (1999)،"أطفال بلا اسر"،بيروت، دار الفكر العربي.

25-عبد المجيد سالمي ونور الدين خالد و شريف بدوي (1998) ، "علم النفس الطفولة"، طبعة 01،القاهرة،الفكر العربي.

26-عكاشة عبد المنان الطيبي، (1999)،"موسوعة الطفل مراحل نمو الطفل المثالي" ط1،بيروت،لبنان، دار الجبل للنشر والتوزيع.

27-علاء الدين الكفاني (1998)،" رعاية نمو الأطفال" القاهرة،دار فناء للطباعة والنشر والتوزيع.

28-غانم عبد الله (2004)،"جرائم العنف وسبل المواجهة "الرياض،جامعة نايف العربيى ببعبوم الأمنية.

29-فوزي عبد الخالق ، علي احسان شوكت (2007) طرق البحث العلمي "المفاهيم و المنهجيات وتقارير نهائية ، المكتب العربي الحديث ، عمان الأردن .

30-فضيل دليو،(1986) ،"اتصال المؤسسة"القاهرة، دار الفجر .

31-فوزي محمد جبل(2000)،"الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية" المكتبة الجامعية،دار النهضة العربية.

32-قواسمية ، محمد عبد القادر(1992)، "جنوح الأحداث في التشريع الجزائري" طبعة 1،الجزائر، مؤسسة الوطنية للكتاب.

33-كامل أحمد (1998)،"دراسات في سيكولوجية الطفولة" ،مصر،مركز الإسكندرية ،للكتاب.

34-مايكل راستر ترجمة ممدوحة محمد سلامة الحرمان من الأم إعادة تقييم مكتبو الانجاز المصرية القاهرة.

35-مجدي أحمد محمد عبد الله،(2003)"الاضطرابات النفسية للأطفال لأغراض والأسباب العلاج"،د.ط،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعة.

36-محمد السيد الهابط،(2003)،"التكيف والصحة النفسية،الطبعة الثالثة المكتب الجامعي الحديث "،الإسكندرية.

37-محمد خالد الطحان،(1996)،"مبادئ الصحة النفسية" ،دار القلم ،دبي.

38-محمد عبد الرحمان (2001)،"نظريات النمو" طبعة الرابعة،مصر، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

39-محمود حسن،(1981)،"الأسرة ومشكلاتها" د.ط،بيروت،لبنان، دار النهضة العربية

40-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990)،"الصحة النفسية والتفوق الدراسي" بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

41-مريم سليم (2002)،"علم نفس النمو"بيروت،لبنان،دار النهضة العربية.

42-مصطفى حجازي (2006)،"الصحة النفسية منظور دينامكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة" ،ط03،بيروت، المركز الثقافي العربي.

43-مصطفى حجازي،(1995) "تأهيل الطفولة غير المتكيفة"بيروت، د.ط،دار الفكر اللبناني.

44-مصطفى زيدان (1989)،"النمو النفسي للطفل المراهق نظريات الشخصية"،جدة،السعودية، للطباعة والنشر.

45-مصطفى فهمي،(1978)،"التكيف النفسي" ،مكتبة مصر للطباعة.

46-مغاريوس,(1989)،"الصحة النفسية والعمل المدرسي" القاهرة المعرفة،الجامعية.

47-كمال محمد مغربي (2009) أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان .

48-نبيل محفوظ،"سيكولوجية الطفولة ديباجة "عمان،الاردن،دار المستقبل للنشر والتوزيع.

49-الهنا، عطية،،ومحمد سامي هنا،(1976)،"اختيار الشخصية السلوكية دراسة التعليمات"القاهرة ،دار النهضة العربية .

مذكرات:

50-ابتسال مهدي أحمد الداي(1438هـ-2016) ،"المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقته بالحرمان العاطفي دراسة مقارنة"،جامعة الاسلامية غزة.

51-إسماعيل ياسر يوسف(2009)،"المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الأسرة،رسالة "ماجيستير بغزة منشورة،الجامعة الاسلامية بغزة فلسطين.

52-آسيا سولبي،(2016-2017)،" الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية".مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم التربية، زغرار حلول ولاية بسكرة.

53-آسيا عبد الله ،(1996)،"كمية وعمق المفاهيم وعلاقتها بالتكيف دراسة مقارنة بين الأطفال المسعفين والعادين ".رسالة ماجستير غير منشورة .

54-اعتماد بن عبد المطلب،(2009)،"الحرمان العاطفي من الولدين أو احدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لجوانب النمو الأدوار الحسية،الاضطرابات الانفعالية في مرحلة الطفولة". مذكرة مطلب للحصول على درجة الدكتوراه منشورة في علم النفس الصحة نفسية فصل الثاني كلية العلوم الادارية جامعة أم القرى.

55-أماني محمد ناصر ،(2006)،"التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل المدرسي في هذه المادة –دراسة ميدانية مقارنة

على 56–طلبة الصفين الثاني والثالث ثانوي على مدى الأدنى في مدارس مدنية" دمشق الرسمية شهادة ماجستير جامعة دمشق 2005.

57–انشراح شيخ،(2015–2016)،"الحرمان العاطفي وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف–دراسة إكلينيكية لخمس حالات بدار الطفولة المسعفة" مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –.

58–بلحاج فروجة (2011) التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المرأة ، شهادة ماجستير غير منشورة ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

59–بن الزيدرة على (2006/2005)،"الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في اعادة التربية بالحجار"، شهادة لنيل شهادة ماجستير.لجامعة باجي مختار عنابة.

60–بن بوزيد مريم،"دراسة للنفي لسانية لسلوك الشرح عند الأطفال المسعفين اجتماعية بقرية الأطفال SOS الجزائر مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في الارطوفوبيا ."جامعة الجزائر.جمال رحماني عبد الوهاب معمري (2015) التوافق النفسي و علاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ، ماستر ، جامعة أكلي ، البويرة.

61–جمال شفيق احمد، (1999)،"سمات شخصية للمودعين ببعض المؤسسات الايوائية" ،رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس،مصر .

62–حيدر حسين تامر–سمير عبد السادة فرج–زينب هاشم جابر (2017)،"الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطالبات المرحلة الإعدادية" بحث مقدم إلى مجلس قسم علم النفس بكلية الآداب العامة القادسية وهو جزء من متطلبات لنيل شهادة البكالورس علم النفس جامعة القادسية.

63–زهرة سوفي(2015–2016)،"مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف دراسة عادية لثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة". مذكرة لنيل شهادة ماستر علم نفس تخصص علم النفس عادي، عين توتة باتنة ،جامعة خيضر بسكرة.

64-سعاد إبراهيمي(2002-2003)،"ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي دراسة مقارنة بين أطفال معاطبي سمعيا مدمجين وأطفال معاقب سمعيا مدمجين ".رسالة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر.

65-الرفوع ، محمد احمد و القرارعة ، احمد عودت (2004) التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفيلة في الاردن

66-السعودي نعمة(2014-2015)،"السلوك العدواني عند الفتاة المحرومة عاطفيا دراسة عادية لأربع حالات بمتوسطة محمد زين بن المدنى العالية".مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر ،بسكرة .

67-صولي سارة(2012-2013)،"صورة الأم لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان دراسة إكلينيكية لثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة عين توتة باتنة". شهادة نيل ماستر ،جامعة محمد خيضر بسكرة.

68-غيلاني زينب(2015/2014)،"دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية دراسة مسحية لمؤسسة الطفولة ولايتي وادي و ورقلة".مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.

69-فتيحة بوعلام-حنان واقد(2016-2017،"الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف دراسة ميدانية بقرية الطفولة المسعفة SOS بدرارية جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة". مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علوم التربية.

70-كريمة خشوي(2016-2017)،"الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة 1 و2 مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي" جامعة محمد بوضياف المسيلة.

71-لوشاحي فريدة(2009-2010)،"دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان العاطفي الوالدي شهادة دكتورا في علم النفس العيادي ".جامعة منتوري قسنطينة.

72-معتوق خولة(2013-2014)،"الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي وواقعية الانجاز المعاقين سمعيا دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة ". مذكرة لنيل شهادة ماجستير،جامعة محمد بوضياف المسيلة

73-نور الهدى بن عمر،(2015-2016)،"الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف دراسة حالة بمركز الطفولة المسعفة بمدية ورقلة". مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

74-ياسر يوسفي،(2009)،"مشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين".

75-يونسي كريمة،(2011-2012)،"الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ،دراسة ميدانية على عينة من طلاب"تيزي وزو، جامعة مولود معمري.

مجلات:

76-أسيا عبد الله (جوان1996)، "المؤسسة الإيوائية في نمو الطفل المسعف محل علم النفس وعلوم التربية" جامعة وهران ،العدد الأول.

77-بقال اسمي(2012)،"مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية فاعلية برنامج علاجي قائم على فنية التدريس التحصيلي لدى عينة من الأطفال المسعفين بدار الحضانة بنون ومرآة"، العدد 03 الجزء الأول ،جامعة الجزائر.

78-خودة حمزة،(2017/01)،"مجلة تطوير العلوم الاجتماعية لعدد واقع الكفالة والرعاية النفسية والتربوية والاجتماعية للطفولة المسعفة في الجزائر" جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

79-زهية بختي،(عدد2017/01)، "مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مؤسسة طفولة مسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بالأطفال مجهولي النسب دراسة بمؤسسة طفولة المسعفة "بولاية جلفة.

80-سمير كامل أحمد (1998)،"الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي" مجلة علم النفس العدد 04 الهيئة المصرية للكتاب،مصر.

81-على زاوي أحمد(2014)،"مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية الدين والطفولة المسعفة مجهول النسب أنموذجا" جامعة الوادي العدد 08.

82-فاطمة الزهراء خموين،(2016/12/27)،"مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" ،المركز الجامعي ،تمنراست –الجزائر-.

83-مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 2017/12/27.

84-مزوز بركو (2007)،"محاضرات في الإدماج وإعادة الإدماج للسنة الرابعة علم النفس المدرسي قسم علم النفس"جامعة الحاج لخضر باتنة.

المراجع باللغة الأجنبية

85-D'Ajuriaguerra, J (1980). Manuel de psychiatrie de l'enfant, Paris Masson

86-Hains worth carense de soins matrnelles révaliation de ses effectues incalierres de sante public c.h.s genéve 1962.

87-La ligue marocaine pour la protection de l enfance, (2010): Enfance Abanbonnèes au Maroc , Ampleur état des lieux juridique et social, prise en charge vecus, Unicef.

88-Nobert Sillamy, 1980, Dictionnaire de la psychologie (S.V) la rosse, paris

89- Francoise .G (1989) : les enfant de l'abandon , édition privat ,Toulouse .

المواقع الالكترونية:

90-educapsy.com/solutions/carence.

91-Edncapsy-com/olition /careine affective 390.

92-www.med.univ-renes1.fr/etud/pediatrie/carences.

93-www.osarya.com/index.../3600-2015.

94-AJURIA GURRA –J.DE MANUA 1978.

95-www.acofps.com/vb/showthread.php

96- Hhtt://halonlin.com

نادر الملاح،2003،التكيف الاجتماعي على البريد الالكتروني
تاريخ الدخول 2009/02/02.

الملاحق

ملحق رقم (1) يوضح استمارة التكيف المدرسي الموجه للتلاميذ

البيانات الاولية :

ذكر ☐ **مجهولي النسب** ☐

انثى ☐ **معروفي النسب** ☐

التعليمة :

عزيزتي **التلميذة** : , عزيزي **التلميذ**

هذه الاستمارة تحتوي على مجموعة من العبارات التي تتضمن تكيفك في المدرسة

- المطلوب منك قراءة العبارات جيد ا ثم وضع علامة (x) امام نعم و اسفل لا (نعم) و اسفل احيانا (لا) دون ترك اي عبارة دون اجابة

- فاذا كانت تنطبق عليك تماما او بالتقريب فضع علامة (x) في العمود الاول تحت كلمة(نعم)

- اذ كانت لا تنطبق عليك تماما او بالتقريب فضع علامة(x) في العمود التاني تحت كلمة (لا)

- وان لم تستطيع الاجابة ب (نعم) او(لا) فضع علامة (x)في العمود الثالث تحت علامة احيانا

مع العلم انها لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة فلكل اجابة قيمتها و المعلومات التي نحصل عليها تبقى سرية وتستعمل فقط لغرض البحث العلمي .

فالرجاء الاجابة عليها بما يناسب حالتك

: مثال توضيحي

رقم العبارات	العبارات	نعم	لا	احيانا
1	**اسعى لكسب حب استاذتي**			

شكرا جزيلا على تعاونك معنا

	العبارات	نعم	لا	احيانا
1	اسعى لكسب حب استاذتي			
2	اتشاجر مع زملائي في المدرسة			
3	احب جو المدرسة لم تتيحه لنا من نشاطات مختلفة			
4	محتوى الكتب صعب الفهم			
5	الاساتذة يميزون بين التلاميذ في المعاملة			
6	اتعاون مع زملائي في حل التمارين			
7	اتجنب المشاركة في النشاطات التي تقام في مدرستي			
8	احضر جميع دروسي حتى في الظروف القاسية			
9	اعتبر استاذتي قدوة لي			
10	اجد صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء في المدرسة			
11	ارى ان النشاط المدرسي جزاء لا يتجزاء من المدرسة			
12	لدي الرغبة في ترك المدرسة لصعوبة المواد الدراسية			
13	ينتابني الارتباك عندما اتحدث مع الاساتذة			
14	يساعدني زملائي في حل مشاكلي الدراسية			
15	النشاطات التي تقام في المدرسة مضيعة للوقت			
16	اشارك في انجاز التمرين و المسائل في القسم			
17	انا راض عن استاذتي			
18	اتضايق من العمل الجماعي في المدرسة			
19	استفيد الكثير من المعلومات خلال الانشطة المدرسية			
20	فهمي للدروس قليل			
21	اساتذتي متشددون و قاسيون			
22	تسود بيني وبين زملائي روح المنافسة			
23	لا اهتم ان اشارك او لا اشارك في النشاطات المدرسية			
24	الدروس سهلة بالنسبة لي			

ملحق رقم (2) يوضح مقياس الحرمان العاطفي الموجه للتلاميذ

- عزيزي **التلميذ**
- عزيزتي **التلميذة**

تحية طيبة

نضع بين ايديك مجموعة من المواقف التي تعكس الاراء و الاساليب التي يستهدف الباحثون من خلال اجابتكم عنها الوقوف على مواقفكم بشانها .

نظرا لما نعهده فيكم من صدق وموضوعية لذا يامل الباحثون لتعاونكم معهم في الاجابة عن جميع هذه المواقف بما يعكس ارائكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع العلامة (X) على احد مواقف هذه الاداة علما بانه لاتوجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن ارائكم نحوها و لاداع لذكر الاسم

المثال الاتي يوضح كيفية الاجابة

	الفقرات	تنطبق علي	احيانا	لاتنطبق علي
1	اشعر بابتعاد والدي عني	X		

الجنس ذكر ☐ **انثى** ☐

مجهولي النسب ☐ **معروفي النسب** ☐

	الفقرات	تنطبق علي	احيانا	لاتنطبق علي
1	**اشعر بابتعاد والدي عني**			
2	**لا يشاركني والدي في مناقشة مختلف المواضيع**			
3	**لا اكون سعيدا عندما يكون والدي مع بعضهم**			
4	**علاقتي ليست جيدة مع والدي**			
5	**لا يسود الاحترام بيني و بين والدي**			
6	**انني شخص غير نافع لأسرتي**			
7	**اشعر بان ليس لي شانا في عائلتي**			
8	**اشعر انني اعيش كما يريد والدي و ليس كما اريد**			

	انا			
9	اشعر بالقلق على مستقبلي العالي			
10	لا استمتع عندما اناقش افكاري مع والدي			
11	اشعر انني مهمل من قبل عائلتي			
12	لا يشجعني والدي عندما اقوم بعمل ناجح			
13	لايشاركني والدي في حل مشكلي			
14	يضايقني ان اكون مع احد الوالدين			
15	يفرق والد في المعاملة بيني وبين اخواتي			
16	تراودني فكرة الهروب من البيت نتيجة سوء معاملة والدي			
17	اشعر ان والدي لا يحباني			
18	لا يسمح والدي باختلاطي بالاخرين			
19	والدي لا يثقان بي			
20	لا يشاركني والدي افراحي و احزاني			
21	يرغمني والدي على القيام باعمال لا اريد القيام بها			
22	اشعر بان والدي غير منصفين معي			
23	اشعر بان مصيري مجهول ضمن اسرتي			
24	اتمنى ان يكون والدي كاباء زملائي			
25	لااشعر بالاطمئنان مع والدي			
26	لايهتم والدي بمستواي الدراسي			
27	لايعرف والدي عني الكثير			
28	اشعر ان الاخرين افضل مني في اسرهم			
29	اشعر بالخوف من المستقبل			